الصحيفة الثانية السجادية

من ادعية مولانا الامام زين العابدين وسيد
الساجدين وامام العارفين على بن الحسين بن على
ابن ابى طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
جمع الثقة الجليل المحدث الشيخ محمد بن
الحسن بن على بن الحسين الحر العاملى
المشغرى صاحب الوسائل قدس سره
جمع فيها ما فات الصحيفة الاولى
من الادعية نفعنا الله
تعالى بها وجميع
المؤمنين آمين

طبعت على نفقة محمد على رضا

(الطبعة الاولى)

سنة ١٩٠٤ هـ ـــ ١٣٢٢ م

(مطبعة النيل بشارع محمد على بدرب المحمه بمصر)



الحمد لله المجيب من دعاه القريب ممن ناجاه
الذي جعل الدعاء جنه واقيه وجنه باقية وعدة
الداعي ونجاح الساعي وسلاح المتعبد و[illegible]
وكنوز النجاح ومنهاج الصلاح ومفتاح الفلاح
و[illegible] الدين وملاذ المجتهدين و[illegible] المسترشدين
و[illegible] السئول ومبادي الوصول وكنز العرفان
و[illegible] [illegible] من روض احسان والمطالب العلية
و[illegible] السنية والروضة البهيه والفوائد [illegible] ردفع
[illegible] ولاحزان [illegible] الهموم و[illegible] سجان [illegible]

الفوائد ومعدن الفرائد وطريق النّجوى والكفاية من البلوى وربيع الابرار وتبصرة السرائر والاسرار وخلاصة الاقوال والوسيلة الى الآمال والحبل المتين والعروة الوثقى للمتمسكين الكتّاف لاصناف الهموم الكافي لازالة الغموم فهو انجح الوسائل الى تحصيل المسائل وبه ينال الامان من أخطار الاسفار والازمان والصلوة والسلام على محمّد وآله الكرام الذين هذّبوا شرائع الإسلام ولخّصوا قواعد الاحكام وخصّوا بالوحي والالهام الذين معرفتهم كمال الدّين وتمام النعمة للمهتدين وارشاد الاذهان الى احكام الايمان ومهج الدّعوات ومنهج المنابات وواجب الاعتقاد على جميع العباد وكشف الغمّه عن البصائر والابصار وايضاح الانتباه لأهل

التهذيب والاستبصار الذين جعلوا العبادة والدّعاء شعارهم ودثارهم وأنفقوا في الطاعات اعمارهم وقضوا في القربات لياهم ونهارهم ﴿ وبعـد ﴾ فيقول الفقير الى الله الغنيّ محمد ابن الحسن الحـرّ العاملي لايخفى شرف الدّعاء وعلوّ منزلته وكمال فضله وسموّ مرتبته فطوبى لمن صرف فيه الأوقات وزيّن به الصلوات وشرّف به الخلوات وتوقّع له مظانّ الاجابات والتمس له مواطن الاصابات ووجّه اليه وجه همته وبيّض عليـه سواد لمته وأحضر حالة الدّعاء قلبه وخاطب بالاخلاص ربّه وبالغ في الخضوع والابتهال ولزم التّضرّع والسؤال ليفوز بجسيم النوال ويظفر بالآمال من ذي الجلال واشتمل بجلباب الآداب التي اشتمل عليها السنّة والـكتاب ودعا أكرم من وجّه اليه

وجه الدّعاء ورجا أعظم من صرف اليه عنان الرجاء
فانّه أفضل أنواع العبادة واقرب اسباب السعادة
لاسيّما الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة
فلا ريب انها أولى مما سواها وأعلى رتبةً ممّا عداها
وخصوصاً الأدعية المنقولة عن سيّد العابدين صلوات
الله وسلامه عليه وعلى آبائه وابنائه الطاهرين وكفاها
فخراً بهذا اللقب الجليل التشريف وتشرّفاً بهذا النعت
الموجب لها كمال التّشريف وفقّنا الله تعالى للتفرّغ
لتلاوتها ومنّ علينا بالتفضّل باجابتها انّه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير وقد اشتملت الصحيفة الكاملة
التي هي بتحصيل السعادة كافلة على جملة من أدعية
مولانا زين العابدين متضمنة لمهمات الدّنيا والدّين
وقد جمعت هنا بقيّة ما وصل اليّ ممّا نقله العلماء الاعلام

من أدعيته عليه الصّلوة والسّلام حبّاً لتأليف ذلك الشّتات وايثاراً لجمع شمل تلك الدّعوات فعليك بملازمة هذه الصّحيفة الشّريفة وتلاوة هذه الأدعية المنيفة واجمع بينها وبين أختها الصحيفة الأولى فانّهما أحقّ بالملازمة وأولى ولا بأس هنا بالجمع بين الاختين وان كانتا ضرّتين فانهما مؤتلفتان غير مختلفتين فاجمع بينهما لتفوز بالتّجارة الرّابحة وتحوز أعظم ثواب الاعمال الصالحة وتظفر في الحشر بالصّحائف المشرّفة والموازين الراجحة فلعمري انّه افضل ماطلبه الطّالبون واجلّ مارغب فيه الرّاغبون نسال الله سبحانه تمام التوفيق والهداية الى اقوم طريق وقد كنت قدّمت لها مقدّمة تشتمل على نيّف وثمانين فصلاً من الفصول ذكرت فيها بعض ما ورد فى الدّعاء عن آل الرّسول عليهم السّلام

ممّا يدلّ على تأكّد استحبابه وبيان فضله وثوابه وتفصيل احكامه وآدابه جمعت احاديثها من اماكن متمدّدة ومواطن متباعـدة متبَدّدَه ثمّ حذفتها من هذه النسخة لالتماس بعض الأصحاب واشتهار تلك الآداب والخوف من افضائهـا الى المـلالة وادائها الى الأطالة لميل اكثر النفوس الى البطالة واقتصرت على ذكر أدعية مولانا سيّد العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه المعصومين



﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة التائبين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي ألبستني الخطايا ثوبَ مذلّتي وجلّلني التّباعدُ منك لباسَ مسكنتي وأمات قلبي عظيمُ جنايتي فأحيه بتوبةٍ منك ياأملي وبغيتي ويا سؤلي ومنيتي فوعزّتك ما أجدُ لذنوبي سواك غافرا ولا أرى لكسري غيرك جابرا وقد خضعتُ بالإنابة (١) اليك وعنوتُ (٢) بالاستكانة (٣) لديك فإنْ طردتني من بابك فبمنْ ألوذُ وانْ رددتني عن جنابك (٤) فبمنْ أعوذُ (٥) فوا أسفى من خجلتي

(١) الانابه التوبة وأصلها الرجوع (٢) عنا عنوا من باب قعد خضع وذل والعانى الاسير (٣) الاستكانة الخضوع (٤) الجناب الفناء والناحيه (٥) التجئ

وافتضاحي ووالهفا من سوء عملي واجتراحي[1] أسألك ياغافر الذنب الكبير وياجابر العظم الكسير أن تهب لي موبقات[2] الجرائر[3] وتستر عليّ فاضحات السرائر ولا تخلني في مشهد القيامة من برد[4] عفوك ومغفرتك ولا تعرني[5] من جميل صفحك وسترك الهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك وأرسل على عيوبي سحاب رأفتك الهي

(١) الاجتراح الاكتساب (٢) الموبقات المهلكات (٣) جمع جريرة وهي الذنب (٤) البرد بالفتح ضد الحراي لاتجعلني خاليا يوم الحسر من عفوك الذى يبرد حرارة خوفي وفي الحديث اذا ابصر احدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد مافي نفسه ويروى يرد بالمثناة من تحت والعرب تصف سائر مايستلذ بالبرودة قال من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله (٥) أي لاتجعلني عاريا من ذلك

هل يرجعُ العبدُ الآبِقُ (١) إلاّ الى مولاهُ أم هل يجيرهُ من سخطِهِ أحدٌ سواهُ الهي إن كان النَّدَمُ على الذَّنبِ توبةً فإنّي وعِزَّتكَ من النَّادِمين وإن كانَ الاستغفارُ من الخطيئةِ حِطَّةً (٢) فإنّي لك من المستغفرينَ لكَ العُتبى (٣) حتى ترضى الهي بقدرتكَ عليَّ تُبْ عليَّ وبحلمِكَ عني اعفُ عني وبعلمكَ بي ارفق بي الهي أنت الذي فتحتَ لعبادِكَ باباً إلى

(١) الهارب مطلقا وقيل الهارب بلا خوف ولا كدعمل

(٢) الحطه بالكسر اسم مصدر من الحط بمعنى الانزال

(٣) العتبى بالضم في القاموس الرضا وفي النهاية الرجوع عن الذنب والاساءة وفي الصحاح اسم من اعتبنى اذا عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة وفى المصباح اسم من الاعتاب وهو ازالة الشكوى والعتاب والهمزة للسلب واليه مرجع الكل

عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فقلتَ تُوبُوا إلى اللهِ تَوبَةً نَصُوحاً (١) فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ (٢) دخولَ البَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ إِلَهِي إِنْ كان قَبُحَ الذنبُ من عبدِكَ فَلْيَحْسُنْ العفوُ مِنْ عندِكَ إِلَهِي ما أَنا بأَوَّلِ من عصاكَ فتبتَ عليه وتَعَرَّضَ لمعروفِكَ فجُدْتَ عليه يامُجِيبَ الْمُضْطَرِّ يا كاشِفَ الضرِّ (٣) يا عظِيمَ الْبِرِّ (٤) ياعليماً بمافي السِّرِّ ياجميلَ السِّرِّ إستشفعتُ (ب)

(ب) استشفعت بجودك وكرمك اليك وتوسلت بجنابك وترحمك لديك خ ل

(١) أي خالصة شديدة الخلوص لاينوى فيها معاودة المعصية

(٢) أغفل الشئ تركه اهمالا من غير نسيان

(٣) الضر بالضم سوء الحال (٤) البر بالكسر الصله والخير والاتساع في الأحسان

إليكَ بجودِك وكرمِك وتوسلتُ إليكَ بجنابك وترحُّمِكَ فاستجبْ دعائي ولا تخيّبْ فيك رجائي وَتقبّلْ توبَتي وكفِّرْ (١) خَطيئَتي بِمَنِّكَ ورحمتكَ يا أرحمَ الرّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الشاكين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي أشكو إليّك نفساً بالسُّوء أمارة وإلى الخطيئةِ مبادِرة وبِمعاصيكَ مُولَعَة (٢) واسخَطِكَ متعرّضَه تسلكُ بي مسالكَ المهالِكِ وتجعلني عندك

(١) تكفير الخطيئه محوها ومنه الكفاره لانها تمحو الذنب وأصل الكفر التغطية والستر (٢) بفتح اللام على البناء للمفعول

أهون هالك كثيرة العلل (١) طويلة الأمل إن مسه (*) الشر تجزع وإن مسه الخير تمنع ميالة إلى اللعب واللهو مملوءة بالغفلة والسهو تسرع بي إلى الحوبة (٢) وتسوفني (٣) بالتوبة إلهي أشكو إليك عدواً يضلني وشيطاناً يغويني قد ملأ بالوسواس (٤) صدري وأحاطت هواجسه (٥)

(*) كذا في نسختين والظاهر إن مسها

(١) جمع علة وهي المرض (٢) بالفتح الخطيئه وهي في الاصل مصدر حبت بكذا اى أثمت (٣) التسويف المطل بوعد الوفاء وأصله ان يقول له مرة بعد مرة سوف أفعل (٤) الوسوسة والوسواس بالكسر حديث النفس والشيطان بما لاخير فيه واصل الوسوسة الصوت الخفي ومنه وسواس الحلى لصوته والوسواس بالفتح اسم مصدر والشيطان (٥) جمع هاجس من هجس الشئ بقلبه اذا خطر بباله وحدث به نفسه

بقلبي يُعاضِدُ إلى الهوى (١) ويزيّنُ لي حبَّ الدنيا ويحولُ بيني وبين الطّاعةِ والزّلفى (٢) إلهي إليك أشكو قلباً قاسياً مع الوسواسِ متقلّبا وبالرّينِ (٣) والطّبع (٤) منقلباً (٥) ومتلبّساً وعينان البكاء من خوفك (٦) جامدةً وإلى ما يسرّها طامحه (٧) إلهي لا حول (٨) ولا قوّة إلا بقدرتك ولا نجاة لي من مكارهِ الدنيا

(١) كذا في ثلاث نسخ والمعاضدة المعاونة واهل الصواب يعاضد على الهوى (٢) القربة (٣) أصل الرين الطبع والتغطية والحجاب الكثيف ويستعمل في كل ما غلب على شيء (٤) الطبع الختم وهو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال (٥) راجعاً (٦) لا دمع لها كناية عن قسوة القلب (٧) طمح بصره الى الشيء ارتفع وكل مرتفع طامح (٨) الحول الحركة او الحيلة او القدرة او التحول والانتقال أي لا حول عن المعصية ولا قدرة على الطاعة

إلا بعصمتك فاسألك ببلاغة (١) حكمتك (٢) ونفاذ مشيتك (٣) ان لا تجعلني لغير جودك متعرضاً ولا تصيرني للفتن (٤) عرضاً (٥) وكن لي على الأعداء ناصراً وعلى المخازي (٦) والعيوب ساتراً ومن البلايا واقياً وعن المعاصي عاصماً برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين

(١) من البلوغ وهو الوصول ويسمى البليغ بليغا لوصوله بعبارته الى غاية مقصوده وحكمة بالغة أي واصله الى غايتها لاخلل فيها (٢) الحكمة وضع الشيء في موضعه أو العلم الذي يرفع عن فعل القبيح من حكمة اللجام بالتحريك وهو ما احاط بحنك الدابة يذللها ويمنعها الجماح (٣) أي لا يردها شيء فاذا شائت أمراً كان (٤) جمع فتنة وهي المحنة والابتلاء أصلها من فتنت الذهب احرقته بالنار ليتماز الجيد من الردي (٥) بالعين المهملة في عدة نسخ ولا يوجد له في كتب اللغة معنى يناسب المقام وكأن الصواب غرضا بالمعجمة وهو الهدف الذي يرمى اليه (٦) جمع مخزية بصيغة الفاعل وهي الخصلة القبيحة

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الخائفين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي أتراك بعد الايمان بك تعذبني أم بعد حبي إياك تبعدني أم مع رجائي لرحمتك وصفحك تحرمني أم مع استجارتي بعفوك تسلمني حاشا لوجهك الكريم أن تخيبني ليت شعري، اللشقاء[1] ولدتني أمي أم للعناء[2] ربتني فليتها لم تلدني ولم تربني وليتني علمت أمن أهل السعادة جعلتني وبقربك وجوارك خصصتني فتقر بذلك عيني وتطمئن له نفسي إلهي هل تسود وجوها خرت ساجدة لعظمتك أو تخرس ألسنة نطقت بالثناء على مجدك وجلالتك أو

(١) ضد السعاده (٢) التعب والمشقة

تَطبعُ (١) على قلوبٍ انطوتْ على محبّتِكَ أو تُصِمُّ
اسماعاً تلذّذتْ بسماعِ ذِكرِكَ في ارادتكَ أو تغلّ (٢)
أكفّاً رفعتها الآمالُ اليكَ رجاءَ رأفتكَ أو تعاقبُ
أبداناً عملتْ بطاعتكَ حتى نحلتْ في مجاهدتك أو
تعذّبُ أرجلاً سعتْ في عبادتكَ الهي لا تُغلقْ على
مُوحّديكَ أبوابَ رحمتكَ ولا تحجبْ مُشتاقيكَ
عن النّظرِ الى جميلِ رُؤيتكَ الهي نفسٌ أعززتها
بتوحيدكَ كيف تذلُّها بمهانةِ هجرانكَ وضميرٌ
انعقدَ على مودّتكَ كيف تحرقُهُ بحرارةِ نيرانكَ الهي
أجرْني من أليمِ غضبكَ وعظيمِ سخطكَ يا حنّانُ

---

(١) الطبع الختم وهو هنا كناية عن عدم التوفيق لخير

(٢) الغلّ حديد تجمع يدى الاسير الى عنقه

يا منانُ يا رحيمُ يا رَحمانُ يا جبارُ يا قهارُ يا غفارُ يا ستارُ نَجِّني برحمَتِك من عذابِ النارِ وفَضيحةِ العارِ اذا امتازَ الاخيارُ من الاشرارِ وحالَتِ الاحوالُ وهالت الاهوالُ وقرُبَ المحسنون وبعُدَ المسيئون وَوُفِّيت كلُّ نفسٍ ما كسبتْ وهم لا يظلمون

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الراجين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يامن اذا سألَهُ عبدٌ أعطاهُ واذاما أمَلَ ما عنده بلّغهُ مُناهُ واذا أقبلَ عليه قرّبَهُ وأدناهُ واذاجاهرهُ (١) بالعصيانِ ستر على ذنبِهِ وغطاهُ واذا توكَّلَ عليه أحسبهُ (٢) وكفاهُ الهي مَن الذي نزل بك ملتمساً

---

(١) اى عصاه جهاراً (٢) أحسبه وكفاه بمعنى واحد

قِراكَ (١) فما قريتَهُ ومن الذي أناخ ببابكَ مرتجياً نَدَاكَ فما أوليتَه (٢) أيحسُنُ ان أرجعَ عن بابِكَ بالخيبةِ مصروفاً ولستُ أعرفُ سواكَ مولىً بالاحسان موصوفاً كيف أرجو غيرَكَ والخيرُ كلُّهُ بيدِكَ وكيف أؤمّلُ سواكَ والخلقُ والأمرُ لك أأقطعُ رجائي منك وقد أوليتني ما لم أسأله من فضلك أم تُفقرني الى مثلي وانا أعتصِمُ بحبلكَ يا من سعِدَ برحمتِهِ القاصدونَ ولم يَشقَ بنقمتِهِ المستغفرونَ كيف أنساكَ ولم تزلْ ذاكِري وكيف أَلهو عنكَ وأنت مراقِبي إلهي بذيلِ كرمِك أعلقتُ يدِي

(١) القرى ما يقدم للاضياف (٢) اوليته اعطيه ابتداء من دون مكافاة

وَلِنَيلِ عطاياكَ بَسَطتُ أملي فأَخلِصني (١) بخالصةِ تَوحيدِكَ واجعلني من صَفوَةِ عَبيدِكَ يا من كُلُّ هارِبٍ اليه يَلتَجيُّ وَ كُلُّ طَالِبٍ إيّاهُ يَرتَجي يا خَيرَ مَرجُوٍّ ويا أكرَمَ مَدعُوٍّ ويا مَن لا يُرَدُّ سائِلُهُ ولا يُخَيَّبُ آمِلُهُ يا مَن بابُهُ مفتُوحٌ لِدَاعيهِ وحِجابُه مرفوعٌ لِراجيه اسئَلُكَ بِكَرَمِكَ أن تَمُنَّ عَليَّ من عطائك بما تَقَرُّ بِهِ عَيني ومن رجائك بما تَطمَئِنُّ بِهِ نَفسي ومن اليَقينِ بما تُهَوِّنُ به عليَّ مُصيباتِ الدُّنيا وتَجلو بهِ عن بَصيرَتي غَشواتِ العَمَى بِرَحمَتِكَ

(١) اى اجعلنى خالصا من الخلوص وهو الصفاء والتميز وقوله بخالصة توحيدك كأنه من قولهم هذا النبي خالصة لك اي خاصة وحاصل المعنى الهمني توحيدك الخالص من كل شائبه

يا أرحمَ الرَّاحمينَ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى مناجاة الراغبين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلَهي إن كان قلَّ زادي في المَسيرِ اليكَ فلقدْ حَسَنَ ظنّي بالتَّوَكُّلِ عليك وإن كان جرْمي قد أخافني (١) من عقوبَتكَ فإنَّ رَجائي قد أشعرَني (٢) بالأَمْنِ من نقمَتك وإنْ كانَ ذَنبي قد عرّضني لعقابك فقد آذنني (٣) حُسْنُ ثِقَتي بثَوابك وإنْ أنامَتْني الغفلَةُ عن الإستعْدادِ لِلقائك فقد نبّهتْني المعرفةُ بكرَمِك وآلائك (٤) وإنْ أوْحَشَ ما بيني

(١) جعلني خائفا (٢) الشعار بالكسر ما ولى الجلد من الثياب واشعرني بالامن جعله محيطا بي بمنزلة الشعار (٣) اعلمني (٤) الآلاء النعم

وبينك فَرْطُ (١) العِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ فقد آنَسَني بُشْرَيٰ الغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ أَسْئَلُكَ بِسُبُحَاتِ (٢) وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدُسِكَ وابْتَهِلُ اليك بعواطِفِ رَأْفَتِكَ ورَحمتِك ولطَائفِ بِرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بما أُؤَمِّلُهُ مِن جَزِيلِ إِكْرَامِك وَجَمِيلِ إِنْعَامِك في القُرْبَى منك والزُّلْفَى (٣) لَدَيْك وَالتَّمَتُّعِ (٤) بالنَّظَرِ اليك وها أنا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ (٥) رَوْحِكَ (٦)

(١) الفرط بالتسكين تجاوز الحد (٢) السبحات جمع سبحة من التسبيح وهو في الاصل التنزيه قال في النهاية الاثيريه هي جلال الله وعظمته وقيل اضواء وجهه .

(٣) القرب والتقدم (٤) اصل التمتع بالشيء الانتفاع به

(٥) جمع نفحه ونفح الريح هبوبها (٦) رَوح الله رحمته وكأنه مأخوذ من الراحة والاستراحة

وعَطفِكَ ومنتَجعٌ (١) غيثِ جودِكَ ولطفِكَ فارٌّ من سخَطِكَ الى رضاكَ هارِبٌ منكَ اليكَ راجٍ أحسَنَ ما لَدَيكَ مُعوّلٌ على مواهبكَ مفتقرٌ الى رعايتِكَ إلهي ما بَدَأتَ بهِ من فضلِكَ فتمّمهُ وما وهبْتَ لي من كرَمِكَ فلا تَسلبْهُ وما سَتَرتَهُ عليّ بحلمِكَ فلا تهتِكهُ وما علِمتَهُ من قَبيحِ فعلي فاغفرهُ إلهي إستَشفعتُ بكَ اليكَ وَاستَجرتُ بكَ منكَ أتيتُكَ طامِعاً في إحسانِكَ راغباً في امتنانِكَ مُستَسقِياً وابلَ (٢) طَوْلِكَ مُستمطِراً غمامَ فَضلِكَ طالِباً مرضاتِكَ قاصداً جَنابَكَ وارِداً شَريعةَ (٣)

(١) المنتجع طالب معروفه اصله من انتجع القوم اذا ذهبوا لطلب الكلاء في موضعه (٢) الوابل المطر الشديد (٣) الشريعة مورد

رِفْدِكَ (١) ملتَمِساً سَنِيَّ (٢) الخَيْرَاتِ من عندِكَ وَافِداً الى حَضْرَةِ جمَالِكَ مُرِيداً وَجْهَك طارِقاً بابَكَ مُسْتَكيناً لِعَظَمَتِكَ وجلالِكَ فافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ من المَغْفِرَةِ وَالرَّحمَةِ ولا تَفْعَلْ بي ما أنا أَهلُهُ من العَذَابِ والنِّقْمَةِ بِرَحمتِكَ يا أَرحمَ الراحمين

﴿وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الشاكرين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَهي أَذْهَلَني عَن إقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ (٣) وأَعْجَزَني عن إحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ وشَغَلَني عن ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ (٤)

الناس للاستقاء (١) عطائك (٢) من السناء وهو الرفعة (٣) الطول بالفتح المن والعطاء (٤) تتابع

عَوائدِك (١) واعيَاني (٢) عن نَشْرِ عوَارِفك (٣) توالى أياديك (٤) وهذا مقَامُ من اعتَرَفَ بسبُوغِ (٥) النعماء وقابلَها بالتقصيرِ وشَهدَ على نَفْسهِ بالإهمَالِ والتَّضييعِ وأنت الرَّؤوفُ الرَّحيمُ البَرُّ (٦) الكريمُ الذي لا يخيّبُ قاصديه ولا يَطرُدُ عن فنائه (٧) آمِليهِ بساحَتك تَحطُّ رِحالُ الرَّاجين وبعَرصتَك (٨) تقِفُ آمالُ المستَرفِدينَ (٩) فلا تقَابلْ آمالَنا بالتَّخييبِ

(١) جمع عائدة وهى اللطف والاحسان وكأنها مأخوذة من العود مرة بعد اخرى (٢) اعجزني (٣) جمع عارفه وهى المعروف (٤) جمع يدوهى النعمة (٥) سبوغ النعمة اتساعها وتمامها (٦) البر بالفتح الصادق والمحسن خلاف الفاجر (٧) الفناء ككتاب سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه (٨) عرصة الدار ساحتها (٩) الطالبين الرفد وهو العطاء

والأياسِ ولا تُلبسْنا سرْبال (١) القُنُوطِ (٢) والابلاسِ (٣) إلَهي تَصاغرَ عند تَعاظُمِ آلائك (٤) شكْرِي، وتضاءلَ (٥) في جَنْبِ إكْرامِكَ إيَّايَ ثنائي ونَشرِي جلَّلتْنِي نعمكَ من أنْوَارِ الإيمانِ حُلَلا وضربت عليَّ لَطَائفُ برِّكَ منَ العزِّ كِلَلا (٦) وقلدَتْني مننكَ قَلائدَ لا تُحَلُّ وطوَّقتْني أطوَاقاً لا تُفلُّ فآلاؤُكَ جمَّةٌ ضَعُفَ لِساني عن إحْصائِها ونَعْماؤُكَ كثيرةٌ قَصُرَ فَهْمِي عن إدْراكِها فضلاً عن استِقْصائِها فكيف لي بتحصيلِ الشُّكْرِ وشُكرِي إيَّاكَ يَفْتَقرُ إلى شكْر

(١) السربال القميص (٢) الاياس (٣) السكوت غما (٤) نعمك (٥) تصاغر (٦) جمع كلة بالكسر وهى ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البق ونحوه

فَكُلَّمَا قُلتُ لَكَ الحَمدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الحَمد إِلَهِي فَكَمَا غَذَّيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ(١) فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهَ النِّقَمِ وَآتِنَا مِن حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلَّهَا عَاجِلاً وَآجِلاً وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلاَئِكَ وَسُبُوغِ نَعْمَائِكَ حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَيَمْتَرِي(٢) العَظِيمَ مِن بِرِّكَ وَنَدَاكَ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المطيعين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اَللَّهُمَّ أَلْهِمنَا طَاعَتَكَ وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ (*)

(*) معاصيك

(١) الصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا

(٢) يستدر من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر

وَيَسِّرْ لنا بلُوغَ ماتَتَمنّي من إبْتِغاءِ رِضْوانِكَ وآحلِلْنا بِحْبُوحَةَ (١) جِنانِكَ وأقْشِع (٢) عن بَصائِرِنا سَحابَ الإِرْتِيابِ واكْشِفْ عن قُلُوبِنا أغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ والْحِجابِ وأزهِقِ (٣) الباطِلَ عن ضَمائِرِنا وأثْبِتْ الْحَقَّ في سَرائِرِنا فإنَّ الشُكُوكَ والظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ (٤)

(١) البحبوحة بضم البائين وسط الشيء (٢) اكشف

(٣) زهق الباطل زال وبطل (٤) اللقاح كسحاب ماء الفحل واسم ما تلقح به النخله والقح الفحل الناقه احبلها أوالقى اليها اللقاح فلقحت بالكسر أي عاقت وقبلت اللقاح فهي لاقح والجمع لواقح ويقال القحت بالبناء للمجهول والاسم اللقاح بالفتح والكسر أصلة في الابل ويستعار لغيره وتلقيح النخل تأبيره وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى أول ماينشق ويحتمل أخذه من القاح الفحل للمناسبة الظاهره والرياح اللواقح جمع لاقح تشبيها بالناقة اللاقح لمجيئها بخير من انشاء سحاب ماطر كما قيل لاقح لانها تأتي بخير وريح عقيم أو لحملها

ومُـكَدِّرةٌ لصَفْوِ المَنايح (١) والمِنَنِ (٢) اللهمْ احملنا في سُفُنِ نجاتك ومتِّعنا بلذيذ مناجاتك وأوْرِدنا حِياضَ حبك وأذِقنا حلاوة وُدِّك وقُرْبك واجعَلْ جهادَنا فيك وهمَّنا في طاعتِـك وأخلِصْ نياتِنا في معاملتِك فإنَّا بك ولكَ (٣) ولا وَسيلةَ لنا

الماء الذى تلقيه الى السحاب أو بمعنى الملقحات لانها تلقي الى السحاب ما به يحمل الماء اوتلقي اليه الماء أو لانها تلقح الاشجار اذ بها تصير الشجر لاقحا بخروج زهره واثماره والسابق أنسب بسياق قوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء الخ فقوله عليه السلام الظنون لواقح الفتن يراد به انها تلقح الفتن كناية عن اهاجتها له فيتولد منها مفارقة الاديان والخروج عن اعتقاد الحق ومنه قولهم فلان القح الفتنة

(١) العطايا (٢) العطايا أيضاً (٣) لا يبعد أن المراد فانا بك قائمون ولك مملوكون

اليكَ الاّ أنت إلَهي اجْعَلْني من المُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ وأَلْحِقْني بالصالحينَ الأَبْرارِ السّابقينَ الى المكرُماتِ (١) المُسارعينَ الى الخَيْراتِ العاملينَ لِلْباقياتِ الصّالحاتِ السّاعينَ الي رفيعِ الدَّرجاتِ إنك على كُلِّ شَيءٍ قديرٌ وبالاجابةِ جديرٌ برحمتِك ياأَرْحَمَ الرّاحمينَ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المريدين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سُبْحانَك ماأضيَقَ الطُّرُقَ على مَنْ لم تَكُنْ دَليلَهُ وما أوْضَحَ الحقَّ عند مَنْ هَدَيْتَهُ سبيلَه إلَهي فأسلك بنا سُبُلَ الوُصولِ اليك وسَيِّرْنا في أقربِ

(١) جمع مكرمة بضم الراء وهي فعل الكرم

الطُّرُقِ للوُفودِ عليك قرِّبْ علينا البعيدَ وسهِّلْ علينا المسيرَ الشَّديدَ وألحقنا بعبادِك الذين هم بالبدارِ (١) اليك يُسارِعون وبابك على الدَّوامِ يطرُقون وإياك في الليلِ والنَّهارِ يَعبدون وهم من هيبَتِك مُشفِقون الذين صفَّيْتَ لهم المشارب وبلَّغتهم الرَّغائبَ وأنجحتَ لهم المطالبَ وقضَيْتَ لهم من فضلك المآربَ (٢) وملأْتَ لهم ضمائرهم من حبِّك ورَوَّيتهم من صافي شِرْبك (٣) فبِكَ الى لذيذِ مناجاتك وصلوا ومنك أقصَى مقاصِدِهِم حصَّلُوا فيا مَن هو على المقبلين عليه مُقبِلٌ وبالعطفِ (٤) عليهم عائِدٌ (٥)

(١) المبادرة (٢) جمع مأربة مثلثة الراء وهي الحاجة
(٣) الشرب بالكسر النصيب من الماء (٤) العطف الحنو
(٥) عاد بمعروفه عودا افضل

مفضلٌ وبالغافلين عن ذكره رحيم رؤفٌ وبجذبهم الى بابه ودودٌ عطوفٌ اسألك أن تجعلني من أوفرهم منك حظاً وأعلام عندك منزلاً وأجزلهم من وُدّك قسماً وأفضلهم في معرفتك نصيباً فقد انقطعت اليك همتي وانصرفت نحوك رغبتي فانت لاغيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي ولقاؤك قرة عيني ووصلك منى نفسي واليك شوقي وفي محبتك ولهي(١) والى هواك صبابتي ورضاك بغيتي ورؤيتك حاجتي وجوارك طلبي وقربك غاية سؤلى وفي مناجاتك روحي وراحتي وعندك دواء علتي وشفاء غلتي(٢) وبرد لوعتي وكشف كربتي فكن أنيسي في وحشتي

(١) حزني وحيرتي (٢) الغُلّة شدة العطش وحرارة الجوف

ومُقيلَ عثرَتي وغافرَ زلّتي وقابلَ توبتي ومجيبَ دعوتي ووليّ عِصمَتي ومغنِيَ فاقتي[1] ولا تقطعْني عنكَ ولا تبعدْنِي منك يا نعيمي وجنتي ويا دُنيايَ وآخرَتي يا أرحمَ الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المحبين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي مَنْ ذَا الذي ذاقَ حلاوةَ محَبَّتِك فرَامَ منكَ بدَلا وَمَنْ ذَا الذِي أَنِسَ بقربك فابتغى عنك حِوَلاَ الهى فاجعلنا ممن اصطفيتَه[2] لقربك وولايتِك وأَخلصتَهُ[3] لوُدِّكَ وَمحبتِك وَشوَّقتَهُ الى لقَائك وَرَضّيتَهُ بقضائِك وَمنحتَهُ[4] بالنظرِ الى وجهك وحبوتَهُ[5] برِضاكَ

(١) الفاقه الفقر والحاجة (٢) اخترته (٣) جعلته خالصاً
(٤) اعطيته (٥) اعطيته

واعذتهُ من هجرك وقلاك[١] وبوّأته[٢] مقعدَ الصدقِ في جوارك وخصصتهُ بمعرفتِك وأهّلتهُ لعبادتك وهيّمتَ[٣] قلبهُ لإرادتِك واجتبيتهُ[٤] لمشاهدتك وأخليتَ[٥] وجهَهُ لك وفرّغتَ فؤادهُ لحبّك ورغّبتهُ فيما عندك وألهمتهُ ذِكرك واوزعتهُ[٦] شكرك وشغلتهُ بطاعتك وصيّرتهُ من صالحي بريّتك واخترته لمناجاتك وقطعتَ عنه كلّ شيءٍ يقطعهُ عنك اللّهمّ اجعلنا ممن دأبهم الإرتياحُ اليك والحنينُ ودهرهُم الزّفرةُ والأنينُ جباهُهُم ساجدةٌ لعظمتك وعيونهم ساهرةٌ في خدمتك ودموعهم سائلةٌ من

(١) القلا البغض (٢) اسكنته (٣) الهيام كالجنون من العشق (٤) اصطفيته (٥) اى لم تجعله مائلاً الى غيرك (٦) الهمته

خشيتِكَ وقلوبهم معلقةٌ(ب) بمحبتِكَ وأفئدتهم(١) منخلعةٌ من مهابتِكَ يا من أنوارُ قُدُسِهِ لابصار محبيهِ رائقةٌ وسبحاتِ(٢) وجههِ لقلوبِ عارفيهِ شائقةٌ يا منى قلوبِ المشتاقينَ ويا غايةَ آمالِ المحبينَ أسألُكَ حبكَ وحبَّ من يحبُّكَ وحبَّ كلِّ عمل يوصلني الى قربِكَ وان تجعلكَ أحبَّ اليَّ مما سواكَ وان تجعلَ حبي اياكَ قائدًا الى رضوانِكَ وشوقي اليكَ زائدًا عن عصيانِكَ وامنن بالنظرِ اليكَ عليَّ وانظر بعين الوُدِّ والعطفِ اليَّ ولا تصرفْ عني وجهَكَ واجعلني من أهلِ الاسعادِ والحظوةِ(٣) عندَكَ يا مجيبُ يا أرحمَ الراحمين

(ب) مُتعلقةٌ خ ل

(١) زائلة عن مكانها (٢) جلاله وعظمته ونوره

(٣) المكانه والمنزله

﴿وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المتوسلين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓهي ليس لي وسيلةٌ اليك الاَّ عواطفُ[١] رأفتِكَ ولا لي ذريعةٌ اليك الاَّ عوارفُ[٢] رحمتِكَ وشفاعةُ نبيّكَ نبيِّ الرّحمةِ ومنقذُ الأُمَّةِ من الغمَّةِ فاجعلهُمَا لي سبباً الى نيلِ غفرانكَ وصيّرهُما لى وصلةً[٣] الى الفوزِ برضوانك وقد حلَّ رجائى بحرَمِ كرمِكَ وحطَّ طمعى[ب] بفناء جُودكَ فحقّقْ فيك أملي واختمْ بالخيرِ عملي واجعلني من صفوتِكَ الذين أحللتَهم بحبْوحةِ[٤]

(ب) حططت رحلى خ ل

(١) جمع عاطفة من العطف وهو الميل والاشفاق كانها اسم لما يعطف به كالعوارف (٢) جمع عارفه وهي المعروف (٣) الوصلة ما يتوصل به الى الشيء (٤) وسط

جنّتِكَ وبوّأتهم (١) دار كرامتِكَ وأقررتَ أعينَهم بالنَّظَرِ اليك يومَ لقائكَ وأورثتهُم منازلَ الصّدقِ في جوارِكَ يا من لا يفدُ الوافدُونَ على اكرمَ مِنهُ ولا يجدُ القاصدون أرحمَ منهُ يا خيرَ من خلا به وحيدٌ ويا أعطفَ من آوى اليهِ طريدٌ الى سعَةِ عفوكَ مددتُ يدِي وبذيلِ كرَمِكَ أعلقتُ كفِّي فلا تُولني الحِرمانَ ولا تبلِني بالخيبةِ والخسرانِ يا سميعَ الدّعاء يا ارحمَ الرّاحمينَ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المفتقرين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي كسرِي لا يجبُرُهُ إلاّ لطفُكَ وحنانُكَ (٢) وفقري لا يُغنيه الاّ عطفُكَ وإحسانُكَ وروعتي لا

(١) اسكنتهم (٢) رحمتك

يسكنها الاّ أمانك وذلّتي لا يعزّها الاّ سلطانك وأمنيّتي لا يبلغنيها الا فضلك وخلّتي (١) لا يسدّها الاّ طولك (٢) وحاجتي لا يقضيها غيرك وكربي لا يفرّجه سوى رحمتك وضرّي لا يكشفه غير رأفتك وغلتي (٣) لا يبرّدها الا وصلك ولوعتي (٤) لا يطفيها الاّ لقاؤك وشوقي اليك لا يبلّه (٥) الاّ النظر الى وجهك وقراري لا يقرّ دون دنوّي منك ولهفتي لا يردّها الاّ روحك (٦) وسقمي لا يشفيه الاّ طبّك وغمّي لا يزيله الاّ قربك وجرحي لا يبرئه الاّ صفحك ورين (٧) قلبي لا يجلوه الاّ عفوك ووسواس (٨) صدري لا

(١) الخله بالفتح الفقر والحاجه (٢) فضلك (٣) الغلّة حرارة الجوف (٤) اللوعة حرقة في القلب (٥) يشفيه (٦) رحمتك (٧) اصل الرين الغلبة ثم أطلق على الغطاء (٨) الوسوسه حديث النفس

يزيحهُ الاّ أمرُكَ فيامنتهى أمل الآملين ويا غاية سؤلِ السائلين ويا أقصى طلبةِ الطّالبين ويا أعلى رغبةِ الرّاغبين ويا وليّ الصالحينَ ويا أمانَ الخائفين ويا مجيبَ المضطرين ويا ذُخرَ المعدِمين (١) ويا كنزَ البائسين (٢) ويا غياثَ المستغيثينَ ويا قاضِي حوائجِ الفقراء والمساكين ويا أكرَمَ الاكرمين ويا أرحمَ الرّاحمين لك تخضّعي وسؤالي واليك تضرّعي وابهالي (ب) أسألك أنْ تنيلَني من رَوحِ (٣) رضوانِك وتديمَ عليّ نِعمَ امتنانِك وها أنا بباب كرمِك واقفٌ ولِنفحاتِ (٤) برّك متعرِّضٌ وبحبلِك الشديدِ معتصِمٌ وبعروتِك الوثقى متمسك

(ب) ويحتمل ابتهالي

(١) الفقراء (٢) من البؤس وهو الضر (٣) الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح (٤) جمع نفحة واصلها الدفعة من الريح

إِلٰهي إِرْحمْ عبدَكَ الذَّليلَ ذَا اللِّسانِ الكَليلِ والعملِ القليلِ وامنُنْ عليه بطَوْلِكَ الجزيلِ واكْنُفهُ(١) تحت ظِلِّكَ الظَّليلِ يا كريمُ يا جَميلُ يا أرحمَ الرَّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة العارفين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلٰهي قصّرَتِ الألسنُ عن بلُوغ ثنائك كما يليقُ بجلالك وعجزَت العقولُ عن ادْراكِ كُنْهِ جمالِكَ وانْحسَرَتْ(٢) الابصارُ دُونَ النَّظَرِ الى سبُحاتِ(٣) وجهك ولم تجعلْ للخلق طريقاً الى معرفتكَ الاّ بالعجزِ عن معْرِفَتِكَ إِلٰهي فَاجْعَلْنَا من الذين توشجتْ(٤) اشجارُ

(١) كنفه صانه وحفظه (٢) كلت وانقطعت من طول المدى (٣) السبحات جلال الله وعظمته ونوره وبهاؤه (٤) بالجيم اشتبكت

الشوقِ اليك في حدائقِ (١) صدورِهم وأخذت لَوْعةُ (٢) محبّتِك بمجامعِ (٣) قلوبِهِم فهم الى أوكارِ (٤) الافكارِ يأوون وفي رياضِ (٥) القربِ والمكاشفةِ يرتعون (٦) ومن حياضِ المحبّةِ بكأسِ الملاطفةِ يكرعون (٧) وشرائعَ (٨) المصافاتِ يرِدُون قد كُشف الغطاء عن

(١) جمع حديقه وهى الروضة ذات الشجر (٢) اللوعة حرقة فى القلب والم من حب اوغيره (٣) يقال اخذ بمجامع ثوبه اي قبض على اطرافه التى تجمعه وتضمه ومنه استعير الاخذ بمجامع القلب (٤) جمع وكر وهو عش الطائر والمعنى والله العالم انه لايمر بافكارهم سواء فى يقظة او نوم حتى انهم اذا هجعوا كان دابهم التفكر فى ملكوتك (٥) جمع روضة واصلها مستنقع الماء لاسترضائه فيها وجعلت لكل موضع معجب بالعشب والزهور (٦) رتعت الماشية رعت كيف شاءت (٧) كرع فى الماء والاناء شرب بفيه من موضعه من غيران يشرب بكفيه ولا بأناء (٨) جمع شريعه وهى مورد الناس للاستقاء

أبصارِهم وانجلَتْ ظلمةُ الرَّيبِ عن عقائدِهم وضمائرِهم (ب) وانتفَتْ مخالَجةُ الشكِّ عن قلوبهِمْ وسرائرِهم وانشرَحتْ بتحقيقِ المعرفةِ صدورُهم وعلَتْ لِسبْقِ السعادةِ في الزَّهادةِ (١) هِممُهم وعذُبَ في معِين (٢) المعاملةِ شِربُهم (٣) وطاب في مجلسِ الأُنسِ سرُّهم وأمِنَ في موَاطِنِ المخافةِ سِربُهم (٤) وَاطمأنَتْ بالرُّجوعِ إلى ربِّ الأرْبابِ أنفسُهمْ وتيقّنَتْ بالفوْزِ والفلاحِ أرْواحُهمْ وقرّتْ بالنّظرِ الى محبوبِهِمْ أعيُنُهمْ واستقرّ بإدْراكِ السُّؤالِ ونَيلِ المأمولِ قرارُهم وربحتْ في

(ب) فى ضمائرهم

(١) الزهد (٢) ماء معين طاهر جار على وجه الارض
(٣) السرب بالكسر الماء أو النصيب منه والمورد
(٤) طريقهم

بَيْعَ الدنيا بالآخرةِ تِجارَتُهمْ الهي ما ألَذَّ خَواطرَ الإلهامِ بِذِكرِكَ على القلوبِ وما أحلَى المَسيرَ إليك بالأوهامِ في مَسالك الغيوبِ وما أطيبَ طَعْمَ حبّكَ وما أعذبَ شربَ قُربِكَ فأعِذْنا من طَرْدِكَ وإبْعادِكَ واجعلنا من أخصِّ عارِفيك وأصلَحِ عِبادِكَ وأصدَقِ طائعيك وأخلَصِ عُبادِكَ ياعظيمْ ياجليلْ يا كريمْ يامُنيلْ بِرَحمتِك ومَنّكَ ياأرحمَ الرّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الذاكرين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي لولا الواجبُ من قَبولِ أمرِكَ لَنَزّهتُكَ من ذِكرى إيّاكَ على أنَّ ذِكرى لك بقدري لابقدرِكَ وما عسى أنْ يَبلُغَ مقدارِي حتى أجعلَ

مَحَلاًّ لتقديسِكَ ومِن أعظمِ النِّعَمِ علينا جَرَيانُ ذِكرِكَ على أَلسِنَتِنَا وإِذْنُكَ لنا بدُعائِكَ وتنزيهِكَ وتسبيحِكَ إلهي فألهِمنا ذِكرَكَ في الخلاءِ (١) والمَلاَ (٢) والليلِ والنهارِ والإعلانِ والإسرارِ وفي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ وآنِسْنَا بالذِّكرِ الخفيِّ واستعمِلْنَا بالعملِ الزَّكيِّ والسَّعيِ المرضيِّ وجازِنَا بالميزانِ الوَفيِّ إلهي بكَ هامَتِ القلوبُ الوالِهَةُ وعلى معرفتِكَ جُمِعَتِ العقولُ المتبايِنَةُ فلا تطمئنُّ القلوبُ إلاَّ بذِكراكَ ولا تسكنُ النفوسُ إلاَّ عند رُؤياكَ أنتَ المسبَّحُ في كلِّ مكانٍ والمعبودُ في كلِّ زمانٍ والموجودُ في كلِّ أَوانٍ

(١) مكان خلاء مافيه أحد (٢) الملأ كجبل الجماعة

والمَدْعُوُّ بكلِّ لسانٍ والمُعَظَّمُ في كلِّ جَنَانٍ (١) استغفرُكَ من كلِّ لَذَّةٍ بغير ذِكْرِكَ ومن كلِّ راحةٍ بغير أُنْسِكَ ومن كل سرورٍ بغيرِ قُرْبك ومن كلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعتِك إلهي أنت قلتَ وقولك الحقُّ يا أيها الذين آمنُوا اذْكروا الله ذِكْراً كثيراً وسبّحوه بُكْرَةً واصيلاً وقلتَ وقولك الحقُّ فاذْكروني أَذْكرْكم فامرتَنا بذكرِك ووعدْتَنا عليه أَنْ تذْكرَنا تشريفاً لنا وتفخيماً وإعْظاماً وها نحن ذاكروك كما أمرتَنا فأَنجِزْ لنا ما وعدتَنا يا ذاكر الذَّاكرِين ويا أرحمَ الرّاحمين

(١) قاب

﴿وكان من دعائه عليه السلام فى مناجاة المعتصمين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ يا ملاذَ اللائذين ويا معاذ العائذين ويا مُنجيَ الهالكين ويا عاصمَ البائسِ المُستكين ويا راحمَ المساكين ويا مجيبَ المُضطَرّين ويا كَنزَ المفتقرينَ ويا جابرَ المُنكسرين ويا مأوى المُنقطِعين ويا ناصرَ المُستضعَفين ويا مجيرَ الخائفينَ ويا مغيثَ المكروبينَ ويا حصنَ اللاجين إنْ لم أعُذْ بعِزّتك فبمَنْ أعوذُ وإنْ لم ألُذْ بقدرتك فبمَنْ ألوذْ وقد ألجأتني الذنوبُ الى التَّشبُّث (١) بأذيالِ عفوك وأحوجتني الخطايا الى استِفتاحِ (٢) أبوابِ صفحِك ودعتني الاساءةُ الى

(١) التعلق (٢) طلب الفتح

الإناخةِ بفناء عزِّك وحملتني المخافةُ من نقمتك على التمسُّك بعروةِ عطفك وما حقٌّ منِ اعتصمَ بحبلِك أنْ يخذلَ ولا يليقُ بمنِ استجارَ بعزِّك أنْ يُسلَمَ أو يُهمَلَ إلهي فلا تخلِنا من حمايتِك ولا تُعرِنا من رِعايتِك وذُدْنا [١] عن مواردِ الهلكةِ فإنا بعينِك [٢] وفي كنفِك [٣] ولك [٤] نسألك [ب] بأهلِ خاصتِك من ملائكتِك والصالحينَ من بريّتِك أنْ تجعلَ علينا واقيةً تنجينا من الهلكاتِ وتجنبنا من الآفاتِ وتُكِنّنا [٥] من دواهي المصيباتِ وأنْ

(ب) اسألك خ ل

(١) الذود الطرد والمنع (٢) ترى جميع ما نحن فيه (٣) فى حرزك وسترك (٤) أنت مالكنا (٥) تقينا وتسترنا

تنْزِلَ علينا من سَكِينَتِك (١) وأنْ تَغشَّيَ وجوهنا بأنْوَارِ محبَّتِك وأنْ تؤْوِيَنَا الى شديدِ رُكنك وأنْ تحوِيَنا في أكْنَافِ عصمَتك بِرَأْفَتكَ ورَحمتِك يا أرحمَ الرَّاحِمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى مناجاة الزاهدين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الهِي أسكنْتنا دارًا حفَرَتْ لنا حُفَر مكرِها وعلَّقتْنا بأيدِي المَنايا فى حبائِل غَدْرِها فاليك نَلتَجئُ من مكائدِ خدعها وبك نعتصِمُ من الاغترَار بزخارفِ زينتِها فانَّها المُهْلِكَةُ طلَّابها المتْلفَةُ حلَّالَها (٢) المَحْشوّةُ بالآفاتِ المشحونَة بالنَّكبَاتِ (٣) إلهِي

(١) السكينة الطمأنينه (٢) نزالها (٣) جمع نكبة وهى المصيبة

فزهّدنا فيها وسلّمنا منها بتوفيقك وعصمتك وانزع عنّا جلابيب (١) مخالفتك وتولّ أمورنا بحسن كفايتك وأوفر (٢) مزيدنا (٣) من سعة رحمتك واجمل (٤) صلاتنا (٥) من فيض مواهبك واغرس في أفئدتنا أشجار محبّتك واتمم لنا أنوار معرفتك وأذقنا حلاوة عفوك ولذّة مغفرتك وأقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك وأخرج حبّ الدّنيا من قلوبنا كما فعلت بالصّالحين من صفوتك والابرار من خاصّتك برحمتك يا أرحم الرّاحمين ويا أكرم الأكرمين

(١) جمع جلباب وهو القميص وثوب للمرأة أوسع من الخمار ودون الرداء أما تغطى به ثيابها (٢) أتم وأكمل (٣) من الزياده (٤) حسّن وأكثر (٥) عطايانا

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الجمعة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمدِ لله الأَوَّلِ قبلَ الْإِنْشاء والْإِحْياء والْآخِرِ بعد فناء الْاشياءِ العليمِ الذي لايَنْسَى من ذَكَرَهُ ولا يَنْقُصُ مَنْ شكَرَهُ ولا يُخَيِّبُ من دَعاهُ ولا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رجاهُ اللّهمّ إِنّي أُشْهِدُكَ وكَفَى بك شهيدا وأُشْهِدُ جميع ملائكتك وسُكانَ سَمواتك وحملةَ عرشك ومنْ بَعثْتَ من أنبيائك ورُسُلك وأَنشأْتَ من اصنافِ خلقك أَنّي أَشْهدُ أَنّك أنت الله لا إِلَهَ الاّ أنت وحدَكَ لاشرِيكَ لك ولا عدِيلَ (١) ولا خُلْفَ لقولِك ولا تَبْدِيلَ وأَنَّ محمدًا صلى الله

(١) العديل المثل والنظير

عليه وآله عبدك ورسولك أدّى ما حملته الى العبادِ وجاهدَ في اللهِ عز وجلّ حقّ الجهادِ وأنهُ بشّر بما هو حقّ من الثواب وأنذرَ (١) بما هو صدقٌ من العقابِ اللهمّ ثبّتني على دِينك ما أحييتني ولا تزغ (٢) قلبي بعدَ إذ هديتَني وهبْ لى من لدنك رحمةَ إنك أنت الوهّابُ صلّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ واجعلني من أتباعهِ وشيعته واحشرني في زمرته ووفقني لأداء فرض الجمعاتِ وما أوجبتَ عليّ فيها من الطاعاتِ وقسمتَ لإهلها من العطاء في يومِ الجزاء إنك أنتَ العزيزُ الحكيمُ

(١) بلّغ مخوّفا (٢) الزيغ الميل

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم السبت ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسمِ اللهِ كلمةِ المُعتصمينَ ومقالةِ المتحرّزينَ وأعوذُ باللهِ تعالى من جَوْرِ الجائرينَ وكَيْدِ الحاسدِينَ وَبَغْيِ الظّالمِينَ وأحمدُهُ فوقَ حَمْدِ الحامدِينَ اللّهمّ أنت الواحدُ بِلا شَرِيكٍ والملكُ بِلا تَمْلِيكٍ لا تُضادُّ في حُكْمِكَ ولا تُنازَعُ في مُلْكِكَ أسئلك أنْ تُصلي على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وأنْ تُوزِعَنِي [1] من شُكرِ نَعمائكَ ما تُبْلِغُ بِي غايةَ رِضاكَ وأنْ تُعِينَنِي على طاعتِكَ ولُزُومِ عِبادتِكَ

(١) تلهمني

وإستحقاقِ مثوبتِك بلطفِ عنايتِك وترحمني بِصدّي (١) عن معاصيك ما أحييتني وتوفقني لما ينفعني ما أبقيتني وأن تشرحَ بكتابك صدري وتحطَّ بتلاوته وزري (٢) وتمنحني (٣) السّلامة في ديني ونفسي ولا توحش بي أهلَ أنسي وتتمّ إحسانك فيما بقيَ من عمري كما أحسنتَ فيما مضى منه يا أرحمَ الرّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاحد ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم اللهِ الذي لا أرجو إلاّ فضلَهُ ولا أخشى

(١) بمنعي (٢) خطيئتي (٣) تعطيني

إلاّ عدلَه ولا أعتمدُ إلاّ قولَه ولا أُمسكُ إلاّ بحبلِهِ

بك أستجيرُ ياذا العفو والرّضوانِ من الظُّلمِ

والعدوانِ ومن غِيرِ الزمانِ[1] وتواتُرِ الاحزانِ وطوارقِ

الحدثانِ ومن انقضاءِ المدّةِ قبلَ التأهُّبِ والعُدّةِ[2] وإيّاكَ

أسترشدُ[3] لما فيه الصلاحُ والاصلاحُ وبك أستعينُ

فيما يقترِنُ فيه[ب] النجاحُ والإنجاحُ وإيّاكَ أرغبُ في لباسِ

العافيةِ وتمامها وشُمولِ السّلامةِ ودوامها وأعوذُ بك

يارب من همزاتِ[4] الشّياطينِ وأحترزُ بسلطانِك

(ب) به خ ل

(١) احداثه المغيّرة (٢) بالضم الاستعداد (٣) اطلب الارشاد (٤) الهمز الغمز والنخس والدفع ومن ذلك همزات الشياطين كانها كناية عن تلاعبهم به وطمعهم فيه وقيل فسر النبي صلى الله عليه وآله همز الشيطان بالموتة وهى الجنون حكاه فى النهاية الأثيريه قيل لانه يحصل من نخسه وغمزه .

من جَوْرِ السلاطينِ فتقبَّلْ ما كان من صلاتي
وصومي واجعل غدي وَما بَعْدَهُ أفضَلَ مِنْ ساعتي
ويَوْمِي وَأعِزَّني في عَشيرَتي وقَوْمي واحفظني في
يقظتي ونَوْمِي فأنت اللهُ خيرٌ حافِظاً وأنت أرحمْ
الرّاحِمينَ اللهمّ إنّي أبْرَأُ اليك في يومي هذا ومابَعدهُ
من الْأحادِ من الشّركِ والالْحادِ (١) وأُخلِصُ لك
دعائي تَعرُّضاً لِلإجابَةِ وأُقيمُ على طاعتِك رجاءً
لِلْإنابَةِ فصلِّ على محمدٍ وآلِهِ خيرِ خلقك الدّاعي الى
حقّك وأعِزَّني بعِزِّك الّذي لايُضامُ (٢) وأحفظني

(١) أصل الالحاد الميل والعدول ومنه اللحد لأنه أميل عن وسط القبر ويستعمل فى الظلم والشرك والميل عن طريق الحق (٢) الضيم الظلم وانتقاص الحق

بِيَمِينِكَ التي لاتنامُ وَاختِمْ بالانقِطاعِ اليك أمري وبِالمَغفِرَةِ عمْري إنك أنت الغفورُ الرَّحيمْ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاثنين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمـدُ للهِ الذي لم يُشْهِدْ (١) أحدًا حينَ فطرَ السمواتِ والارضَ ولا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَا النَّسَماتِ (٢) لم يُشارِكْ في الآلِهِيَّةِ ولم يُظاهَرْ (٣) في الوحْدَانِيَّةِ كَلَّتِ (٤) الألْسُنُ عن غايَةِ صِفتِه والعقولُ عن كُنْهِ (٥) معرِفَتِه وتواضَعتِ الجبابِرَةُ لِهَيْبَتِه

(١) يحضر أحداً يستعين به (٢) جمع نسمه بالتحريك وهي النفس بالسكون (٣) يعاون (٤) عجزت وأعيت (٥) حقيقة

وعَنَت (١) الوجوهُ لِخَشيَتِهِ وَانقادَ كلُّ عظيمٍ لعَظَمَتِه فلك (ب) الحمدُ متواتِراً مُتَّسِقاً (٢) ومتوالياً مُستَوسِقاً (٣) وصلواتهُ على رسولِه أبدًا وسلامه دائِماً سَرمَدًا اللّهمَّ اجعل أوّلَ يومي هذا صَلاحاً وأوسَطَه فلاحاً وآخِرَهُ نجاحاً وأعُوذُ بك من يومٍ أوّلُهُ فَزَعٌ وأوسَطُهُ جزَعٌ وآخِرُهُ وَجَعٌ اللهمّ إنّي أستغفرُكَ لكلِّ نَذرٍ نَذَرتُهُ وَلكلِّ وعدٍ وعدتُه ولكُلِّ عَهدٍ عاهَدتُه ثمّ لم أفِ به وأسئلكَ في مظالمِ عِبادِكَ عندي فأيّما عَبدٍ من عَبيدِكَ أو أمَةٍ من إماءِكَ كانت له قِبَلي (٤) مظلَمَةٌ ظَلَمتُها اياهُ فى نفسه

(ب) فله خ ل

(١) خضعت (٢) منتظما (٣) مجتمعا (٤) عندى وفى جهتى

أو في عِرْضه (١) أو في مالِه أو في أهله ووَلدِه (٢)
أو غيبةٍ اغتبته بها أو تحاملٍ (٣) عليه بميلٍ أو هوىً
أو أنفةٍ أو حميةٍ أو رياءٍ أو عصبيةٍ غائباً كان أو
شاهداً وحياً كان أو ميتاً فقصرت يدي وضاق
وُسعي عن ردِّها اليه والتحلّلِ (٤) منه فأسألك يامن
يملك الحاجاتِ وهي مستجيبةٌ (٥) لمشيئته ومسرعةٌ
الى ارادته أن تصلّيَ على محمدٍ وآلِ محمدٍ وأن ترضيه

(١) العرض بالكسر جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب (٢) الولد محركة وكقفل واحد وجمع ويجمع على أولاد والثاني جمع في لغة قيس (٣) في المعرب التحامل الظلم تحامل على فلان اذا لم يعدل وفي القاموس تحامل عليه كلفه مالا يطيق (٤) طلب ان يجعله في حل (٥) أي متى شاء منها امرا كان

عني بما شئتَ وتهب لي من عندك رحمة إنه لاتنقصك المغفرةُ ولا تضرك الموهبةُ ياأرحمَ الراحمين اللهم أولِني في كل يوم ِ اثنين ِ نعمتين ِ منك ثنتين ِ سعادةً في أوله بطاعتك ونعمة في آخره بمغفرتك يامن هو الإلهُ ولا يغفرُ الذنوبَ سواهُ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الثلاثاء ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمدُ لله والحمدُ حقهُ كما يستحقهُ حمدا كثيرا وأعوذُ به من شرِّ نفسي إنّ النفسَ لأمارةٌ بالسوءِ إلّا مارحمَ ربي وأعوذُ به من شرِّ الشيطانِ الذي يزيدني ذنبا الى ذنبي وأحترزُ به من كل جبارٍ فاجرٍ

وسلطانٍ جائرٍ وعدوٍّ قاهرٍ اللهمَّ اجعلني من جُنْدِكَ فإنَّ جُنْدَكَ هم الغالِبُون واجعلني من حِزْبِكَ فإنَّ حِزْبَكَ هم المُفْلِحونَ واجعَلني من أوْلِيائِكَ فإنَّ أوْلياءَكَ لاخَوْفٌ عليهم ولاهم يَحْزَنون اللهم أَصْلِحْ لى ديني فإنَّهُ عِصْمَةُ [١] أمْري وأصْلحْ لى آخِرَتي فانها دَارُ مقرّي واليها من مُجاورةِ اللِّئام مفرّي واجْعلِ الحياةَ زِيادةً لى فى كل خيرٍ والْوَفاةَ رَاحةً لى من كلِّ شرٍّ اللهم صلِّ على محمدٍ خاتمِ النَّبيّين وتمام عِدَّةِ المرْسلينَ وعلى آلهِ الطَّيبينَ الطَّاهرينَ وأصحابهِ المنتخبينَ وهبْ لى فى يوم [ب] الثلاثاء ثلاثا لاتَدَعْ لى ذَنْبا الاَّ غفرْتَهُ ولا هَما إلاَّ أذْهبْتَهُ ولا عدوًّا إلاَّ

(ب) فى الثلاثاء ثلاثاً ح ل

(١) العصمة الحفظ والمنع من اعتصم به أى امتنع

دَفَعْتَهُ بسمِ اللهِ خيرِ الْاَسماء بسم اللهِ رَبّ الارضِ والسماء أَستدفعُ كُلَّ مكروهٍ أَوّلهُ سخطهُ واستجلبْ كلّ محبوبٍ أوّلهُ رِضاهُ فاَختِمْ لى منك بالغفرانِ ياوَلِيَّ الْاحسانِ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاربعاء ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمدُ للهِ الذي جعلَ الَّيلَ لباساً (١) والنَّوْمَ سُبَاتاً (٢) وجعل النهارَ نُشوراً (٣) لكَ الحمدُ أنْ بَعثتَني

(١) غطاء وسترة يستر كل شئ بظلمته وسواده (٢) السبات قطع الاعمال للراحة (٣) النشور الحياة بعد الموت شبه بذلك الافاقة بعد النوم أو من الانتشار فى الارض بمعنى التفرق

من مرقدي ولو شئت لجعلته سرمداً حمداً دائماً لا ينقطع أبداً ولا يحصي له الخلائق عدداً اللهم لك الحمد أن خلقت فسويت (١) وقدرت وقضيت وأمت وأحييت وأمرضت وشفيت وعافيت وأبليت (٢) وعلى العرش استويت وعلى الملك احتويت أدعوك دعاء من ضعفت وسيلته وانقطعت حيلته واقترب أجله وتدانى في الدنيا أمله واشتدت الى رحمتك فاقته (٣) وعظمت لتفريطه حسرته وكثرت زلته وخلصت لوجهك توبته فصل على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وارزقني شفاعة

(١) فعدلت والخلق السوي المعتدل (٢) الابلاء الانعام والاحسان (٣) فقرة

محمدٍ صلى الله عليه وآلهِ ولا تحرمني صحبتهُ انك أنت أرحمُ الراحمين اللهم اقضِ لي في الاربعاء أربعاً اجعلْ قوتي في طاعتكَ ونشاطي في عبادتك ورغبتي في ثوابكِ وزُهْدِي فيما يُوجبُ لي أليمَ عقابكَ انك لطيفٌ لما تشاء

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الخميس ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أذهب الليل مظلماً بقُدْرتهِ وجاء بالنهارِ مبْصِراً (١) برحمتهِ وكساني ضياءه وآتاني نعمتَهُ اللهم فكما أبقيتَني له فابقِني لأمثاله وصلِ

(١) أي مبصراً فيه مجازاً كما يقال ينام ليل أي ينام فيه

على النَّبِيِّ محمدٍ وآله ولا تَفْجَعني فيه وفي غيره مِن الليالي والايام بِارْتِكابِ المَحارِمِ واكْتِسابِ المَآثِمِ وارزقني خَيْرَهُ وخيرَ ما فيه وخيرَ مابعدَهُ واصْرِفْ عني شرَّهُ وشرَّ فيه وشرَّ ما بعده اَللّهمَّ انى بذِمَّةِ الإِسلامِ(١) أتوسَّلُ اليك وبحُرْمةِ القرْآنِ أعتَمِدُ عليك وبمحمدٍ المصطفى أستَشْفِعُ لديك فاعْرِفِ اللهم ذِمَّتي التى رَجَوْتُ بها قضاء حاجتي يا أرحم الراحمين اللهم اقض لي في الخميسِ خمساً لا يَتَّسِعُ لها الأ كَرَمُك ولا يُطيقُها الأ نِعَمُك سلامةً أقوى بها على طاعتِك وعِبادةً أستَحِقُّ بها جزيلَ مَثُوبَتِك وسعةً في الحال(٢)

(١) ذمة الاسلام حرمته وحقه وما يجب أن يحفظ ويحمى منه (٢) سعة الحال كناية عن الغنى وضيق الحال كناية عن الفقر

مِنَ الرِّزْقِ الحلالِ وأنْ تؤمِنَني في مَوَاقِفِ الخوفِ
بِأَمْنِكَ وتجعلَنِي من طَوارِقِ الهُمُومِ والغُمُومِ فِي
حِصْنِكَ وصلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ واجعل تَوَسُّلِي بِهِ
شافعاً يومَ القيامةِ نافعاً انك أنت أرحمُ الرَّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في جوف الليل ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلَهِي حَارَتْ[1] نُجُومُ سَمائك ونامت عُيُونُ
أَنَامِكَ وهدَأَتْ أَصْوَاتُ عبَادِكَ وأَنْعامِكَ[2] وغَلَّقَتِ

(١) وفى نسخة غارت شبه وقوف النجوم فى السماء وعدم غيابها وقد مضى شطر من الليل بالمتحير الذى لايدرى أين يذهب (٢) الانعام الابل والبقر والغنم

المُلوكُ عليها أبوابَها وطاف عليها حرّاسُها واحتجبُوا عمّن يسأ لهم حاجةً أو ينتجع[1] منهم فائدةً وأنت إلهي حيٌّ قيوم[2] لا تأخذك سنةٌ[3] ولا نومٌ ولا يشغلك شيءٌ عن شيء أبوابُ سمائك لِمَن دعاك مفتّحاتٌ وخزائنك غير مُغلّقاتٍ وأبوابُ رحمتك غير محجوباتٍ وفوائدُك لِمن سالَكها غيرُ محظوراتٍ بل هي مبذولاتٌ وأنت الهي الكريمُ الذي لا تردُّ سائلاً من المؤمنينَ سألك ولا تحتجبُ عن أحدٍ منهم أرادك لا وعزّتِك وجلالِك لا تختزلُ[4] حوائجهم

(١) انتجع طلب الكلاء في موضعه (٢) القيوم فسر بالقائم بأمور الخلائق والمدبر العالم وبالذى لا ندله وبالدائم الذى لا زوال لذاته (٣) السنة بالكسر النعاس وهو الفتور الذى يتقدم النوم (٤) تقتطع وخزله عن حاجته عوقه

دُونَكَ ولا يَقضِيهَا أَحدٌ غيرُكَ أَللّهُمَّ وقد تَرانِي
ووقوفي وذُلَّ مقَامِي بينَ يديكَ وَتَعلَمُ سَرِيرَتِي
وَتطّلعُ على ما في قَلْبِي وما يَصلُحُ بهِ أَمرُ آخرَتِي
ودُنيايَ أَللهمَّ إِني إِنْ ذَكَرْتُ المَوْتَ وَهولَ المُطّلَعِ
(١) والوُقوفَ بينَ يديكَ نَغّصَنِي مَطْعمِي ومَشْرَبِي
وأَغَصَّنِي بريقِي وأَقلقنِي عن وِسادِي وَمنَعنِي رُقادِي
وكيفَ ينَامُ مَنْ يَخافُ بيات (٢) مَلَكِ المَوْتِ في طوارِقِ (٣)

(١) المطلع بتشديد الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من علو الى انحدار والمراد به هنا أمر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت (٢) البيات الاغارة ليلا (٣) طوارق الليل وطوارق النهار الآفات التي تحدث على غفله وحاصل المعنى انه كيف ينام من يخاف اغارة ملك الموت عليه فى جملة ما يحدث بالليل والنهار

اللَّيْـلِ وطوارقِ النَّهارِ بل كيفَ ينامُ العاقِـلُ وَمَلَكُ الموتِ لا ينامُ لا بالليلِ ولا بالنهارِ ويطلبُ قبضَ رُوحِهِ بالبياتِ أو في أناء[1] الساعاتِ وكان عليه السلام يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب ويقول أسئلك الرَّوحَ والرَّاحَةَ عندَ الموتِ والعفو عني حين ألقاكَ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

« بعد ركعتي الزوال »

أللهم صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ شجرةِ النُّبوَّةِ وموضعِ الرِّسالةِ ومختلَفِ[2] الملائكةِ ومعْدِنِ العلْمِ واهـل

(١) الآناء الاوقات (٢) مكان الاختلاف وهو التردد وكأنه لاختلاف الحالة فيه من ذهاب ورجوع

بيتِ الوَحيِ أللهم صلّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ الفلكِ الجاريةِ[1] في اللُّججِ[2] الغامرةِ[3] يأمَنُ من ركبها ويغرَقُ من تركها المتقدِّمُ[4] لهم مارِقٌ[5] والمتأخِّرُ عنهم زاهِقٌ[6] وَاللازِمُ لهم لا حقٌ اللهم صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمدٍ الكهفِ الحصينِ وغياثِ المُضطَرِّ المُستكينِ وَملجإِ الهاربينَ وَمُنجِي (ب) الخائفين وعصمةِ

(ب) منجأ خ ل

(١) الفلك كقفل السفينة مفرداً وجمعاً (٢) جمع لجة وهي معظم الماء (٣) تغمر ما تحتها وتغطيه (٤) لعل المتقدم لهم كناية عمن يطلب الامرة عليهم والمتأخر عنهم كناية عمن يوالي سواهم واللازم لهم الموالي لهم (٥) المارق الخارج من الدين كالسهم يمرق من الرمية أي يخرج من غير مدخله (٦) تالف

المعتصمين اللهم صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ صلاةً
كثيرةً تكونُ لهم رضي ولحقِّ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ أداءً
وقضاءً بحَوْلٍ منك وقوّةٍ يا ربَّ العالمينَ اللهم صلِّ
على محمّدٍ وآل محمّدٍ الطيّبينَ الأبرار الاخيار الذينَ
أوْجَبْتَ حقّهم (ب) ومودّتَهم وفرضتَ طاعتهم
وولايتهم اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ واغمُرْ قلبي
بطاعتك ولا تخزني بمعصيتِك وارزُقني مواساة مَنْ
قتّرْتَ عليه من رزقك بما وسّعْتَ عليّ من فضلِك
الحمدلله على كلِّ نِعمةٍ واستغفرُ الله من كلِّ ذنبٍ ولا
حول ولا قُوّةَ الا باللهِ من كلِّ هولٍ ثم يسجد ويقول

(ب) حقوقهم ح ل

في سجودِهِ ياأهلَ التَّقوى(١) والمغفرةِ أنت خيرٌ لي من أبي وأمي ومن الناسِ أجمعين ولي اليك حاجةٌ وفقرٌ وفاقةٌ وأنت غنيٌّ عن عذابي أسئلك أنْ تُقيلَني عثرتي وأنْ تقلبَني(٢) بقضاء حاجتي وتستجيب لي دعائي وترحمَ صوتي وتكشف أنواع البلاء عني برحمتك يا أرحم الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام عند زوال كل يوم ﴾

« من شعبان وليلة النصف منه »

اللهم صلِّ على محمد وآلِ محمد شجرةِ النبوَّةِ

(١) اي أهل ان يتقي عقابك

(٢) ترجعني وتصرفني

ومَوضع الرّسالةِ (ويدعو بالدعاء السابق الى قوله فيه) اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ وَاغمرْ قلبي بطاعتِك ولا تُخزِني بمَعصيتِك وارزقني مُواساةَ مَن قتّرْتَ عليه من رِزقك بما وسّعْتَ عليّ من فضلِك ونشرْتَ عليّ من عدلِك وأحيَيْتني تحت ظِلّك وهذا شهرُ نبيّك سيّدِ رُسلك صلواتك عليه وآله شعبانُ الذي حففْتَهُ منك بالرّحمةِ والرّضوانِ الذي كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله يدأبُ(١) في صيامِهِ وقيامِه في لياليه وأيامِهِ بخُوعاً(٢) لك في إكرامِهِ واعظامِهِ

(١) يدأب يجد ويتعب

(٢) بالباء الموحدة والخاء المعجمة من بخع بالحق بالفتح والكسر اقربه وخضع وانقاد

الى مَحَلِّ حِمَامِهِ (١) اللهم فاعنّا على الإستِنَان بِسُنَّتِهِ فيه وَنَيْلِ الشفاعَةِ لديهِ اللهم واجعله لى شفيعاً مُشَفَّعاً (٢) وطريقاً اليك مَهْيَعاً (٣) واجعلني لهُ مُتَّبِعاً حتى ألقاكَ يومَ القيَامَةِ عني راضياً وَعنْ ذُنوبي مُغْضِياً قد أوْجَبْت لِي منك الرحمةَ والرضْوانَ وأنْزَلتني دَارِ القَرَارِ وَمَحَلَّ الأَخْيارِ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى سحر كل ليلة ﴾
« من شهر رمضان »

إلَهي لا تُؤدِّبْنِي بِعُقُوبَتِك وَلا تَمْكُرْ بي في

(١) الحمام بالكسر قدر الموت

(٢) مقبولا شفاعته

(٣) بابنا

حبلتك[1] من أين لي الخيرُ يا ربّ ولا يُوجَدُ الا من عندِكَ ومن أينَ لي النجاةُ ولا تُستَطَاعُ الا بك لا الذي أحسَنَ أستغنى عن عونِكَ ورحمتِك ولا الذي أساءَ واجترأَ عليك ولم يُرضِكَ خرج عن قُدرتك يا ربِّ يا ربِّ (حتى ينقطع النَفَس) بك عرفْتُك وأنت دَلَلْتني عليك ودَعَوْتَني اليك ولولا أنت لَمْ أدر ما أنت الحمدُ لله الذي أدْعوهُ فيُجيبُني وإنْ كُنتُ بطيئاً حينَ يدعوني[2] وَالحمدُ لله الذِي أسألُهُ

(١) المكر والحيلة منه تعالى ليس على حقيقته بل المراد معاملة العصاة بما يشبه فعل الماكر المحتال من عدم معاجلتهم بالعقوبة وامهالهم وعدم قطع النعم عنهم ثم أخذهم بالنقمة والعذاب وهم غافلون آمنون

(٢) الى طاعته

فيعطيني وان كنت بخيلاً حين يستقرضني (١) والحمدُ للهِ الذي أناديه كلما شئت لحاجتي وأخلو به حيثُ شئتُ لسِرّي بغيرِ شفيعٍ فيقضي لي حاجتي والحمدُ للهِ الذي أدعوهُ ولا أدعو غيره ولو دعوت غيرهُ لم يستجبْ لي دعائي والحمدُ للهِ الذي أرجوهُ ولا أرجو غيرهُ ولو رجوتُ غيرهُ لأخلفَ رجائي والحمد للهِ الذي وكلني اليه فأكرمني ولم يكلني الى الناسِ فيهينوني والحمد لله الذي تحبّبَ إليّ وهو غنيٌّ عني والحمد لله الذي يحلمُ عني حتى كأنّي لا ذنبَ لي فربّي أحمدُ شيء عندي وأحقُّ بحمدي أللهمَّ إني

(١) شبه طلب الطاعة من العبد فى الدنيا والثواب عليها فى الآخرة بمن يستقرض الى اجل والمناسبة ظاهره

أجد سبلَ المطالبِ اليك مشرعةً (١) ومناهلَ الرجآء لديك مترعةً (٢) والاستعانةَ بفضلك لمن أمّلك مباحةَ وأبوابَ الدّعاء اليك للصارخينَ مفتوحةً وأعلمُ أنك للرّاجين بموضع إجابةٍ وللملهوفين بمرصدِ إغاثةٍ وأنّ في اللهفِ (٣) الى جودِكَ والرّضا بقضائكَ عِوضاً من منعِ الباخلين ومندوحةً (٤) عمّا في أيدي المستأثرين (٥) وأنّ الراحلَ اليك قريبُ المسافةِ وأنّكَ لا تحتجبُ عن خلقكَ الاّ

(١) مفتوحة

(٢) مملؤه

(٣) الحزن والتحسر وكأنه ضمن هنا معنى الالتجاء

(٤) سعة من المتندح وهو المكان الواسع

(٥) المستبدين

أنْ تَحجُبَهم الاعمالُ (١) (ب) دونَك وقدقصدتُ اليك بِطَلِبَتِي (٢) وتوجّهْتُ اليك بحاجتي وجعلتُ بك استغاثتي وبدعائكَ توسّلي من غيراستحقاقٍ لاستماعِك مني ولا استيجابٍ لعفوِك عني بل لِثِقَتِي بِكَرَمِك وسكوني (٣) الى صدقِ وعدك ولجائِي (٤) الى الاقرار بتوحيدِك ويقيني بمعرفتِك منّي (٥) أنْ لا رَبَّ لي

(ب) الامال خ ل

(١) المعاصي وفى نسخة الآمال وهى ان يؤملوا غيره
(٢) بمطلوبي (٣) اطمئناني (٤) بالفتح التجائي
(٥) فيه وجوه احدها وهو الأظهر ان المراد ويقيني بانك تعرف منى اعتقاد ان لارب لى غيرك ثانيها ان المراد ويقيني في باب معرفتك الصادرة منى ان لارب لى غيرك الخ فان وما بعدها متعلق باليقين ثالثها ان المراد ويقيني بان لارب لي غيرك المصحوب بمعرفتك منى ذلك

غيرك ولا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك
أللّهم أنت القائلُ وقولك الحقّ (ب) ووعدك الصدق
(ج) وأسئلوا الله من فضله إنّ الله كان بكل شيء
عليماً (د) وليس من صفاتك ياسيّدي أن تأمر بالسؤال
وتمنع العطيّة وأنت المنّان بالعطيّات على أهل
مملكتك والعائد (١) عليهم بتحنّن رأفتك إلهي
ربيتني في نعمك وإحسانك صغيراً ونوّهت (٢)
باسمي كبيراً فيا من ربّاني في الدنيا باحسانه وتفضله
ونعمه وأشار (٣) لي في الآخرة الي فضله (ه) وكرمه

(ب) حق خ ل (ج) صدق خ ل
(د) بكم رحيما خ ل (ه) عفوه خ ل

(١) المفضل (٢) رفعت ذكرى وعظمتنى (٣) دلنى على الطرق التى توصلنى الى ذلك

معرفتِي يا مولاي دَلَّتني عليك وحُبِّي لك شفيعى
اليك وأنا واثِقٌ من دَليـلى بدَلالَتِك (١) وساكنٌ (٢)
من شفيعي الى شفاعَتِك (٣) أدعوكَ يا سيِّدِي بلسانٍ
قد أخْرَسَهُ ذَنْبُهُ ربِّ أُناجيك بقلبٍ قد أوْبقهُ (٤)
جُرْمُهُ أدعوكَ يا ربِّ راهباً (٥) راغباً راجياً خائفاً
اذارأيتُ مولايَ ذنوبى فزِعتُ واذا رأيتُ كرمَكَ
طَمعتُ فانْ عفوتَ فخَيْرُ رَاحمٍ وإنْ عذّبتَ فغيرُ
ظَالِمٍ حُجَّتي يا أللهُ في جُرْأتي على مَسْئَلَتِك مع
إتْيانى ما تكرَهُ جُودُكَ وكَرَمُك وعُدَّتي في شدّتى

(١) بكسر الدال وفتحها أي بدلالتك اياه
(٢) مطمئن (٣) لعل المراد الى شفاعتك له عند نفسك
(٤) اهلكه
(٥) خائفاً

معَ قلةِ حيائي منك وأفتك ورحمتك وقد رجوت أنْ لا تخيبَ بينَ ذين وذين منيتي فحقق رجائي واسمعْ دعائي يا خيرَ منْ دعاه داعٍ وأفضلَ منْ رَجاه راجٍ عظمَ يا سيدي أملي وساءَ عملي فأعطني من عفوك بمقدار أملي ولا تؤاخذني بأسوإ عملي فإنَّ كرمك يجلُّ عن مجازاةِ المذنبينَ (١) وحلمك يكبر عن مكافاةِ المقصرين وأنا ياسيدي عائذٌ بفضلك هاربٌ منك اليك مستنجزٌ (٢) ما وعدتَ من الصفح عمن أحسنَ بك ظناً وما أنا يا ربِّ وما خطري (٣) هبني (٤) بفضلك وتصدَّقْ عليَّ بعفوك أي ربِّ (٥)

(١) أى عن ان تجازى المذنبين (٢) طالب الانجاز
(٣) قدرى (٤) لم يبين الموهوب لقصد التعميم
(٥) بمعنى يا رب

جللني بِسترك واعفُ عن توبيخي (١) بكرم وجهك فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك مافعلته ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته لا لأنك أهون الناظرين إليّ وأخف المطلعين عليّ بل لأنك يارب خير الساترين وأحكم الحاكمين وأكرم الاكرمين ستار العيوب غفار الذنوب تستر الذنب بكرمك وتؤخر العقوبة بحلمك فلك الحمد على حلمك بعد علمك وعلى عفوك بعد قدرتك ويحملني ويجرئني على معصيتك حلمك عني ويدعوني الى قلة الحياء سترك عليّ ويسرعني الى التوثب (٢) على محارمك

(١) أى عن ان توبخنى (٢) من الوثوب وأريد به هنا الاسراع والخفة فى التناول وهى كناية بليغة

مَعرِفتي بِسَعَةِ رَحمتِكَ وعَظيمِ عفوِكَ ياحَليمُ يا كَريمُ ياحيُّ ياقيُّومُ ياغافِرَ الذَّنْبِ ياقابِلَ التَّوْبِ ياعَظيمَ المَنِّ ياقَديمَ الإحْسانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الجَميلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الجَليلُ أَيْنَ فَرَجُكَ القَريبُ أَيْنَ غِياثُكَ السَّريعُ أَيْنَ رَحمتُكَ الواسِعَةُ أَيْنَ عَطاياكَ الفاضِلَةُ (١) أَيْنَ مَواهِبُكَ الهَنيئَةُ أَيْنَ صَنائِعُكَ (٢) السَّنِيَّةُ (٣) أَيْنَ فَضلُكَ العَظيمُ أَيْنَ مَنُّكَ (٤) الجَسيمُ (٥) أَيْنَ إحْسانُكَ القَديمُ (٦) أَيْنَ كَرَمُكَ يا كَريمُ بِهِ (ب) فاستَنقِذْني وبِرَحمتِكَ فَخَلِّصْني يامُحسِنُ يامُجمِلُ (٧)

(ب) وبمحمد وآل محمد خ ل

(١) ذوات الفضل والخير (٢) جمع صنيعة وهي الاحسان (٣) ذات السناء والرفعة (٤) انعامك (٥) العظيم (٦) أي لم تزل محسنا (٧) اجمل الصنيعة حسنها وكثرها

يامُنْعِمُ يامُفْضِلُ لَسنا نَتّكِلُ في النّجاة من عِقابِك على أعمالِنا بَل بِفضلِك علينا لأنّك أهلُ التّقوى وأهلُ المغفرةِ تَبْتَدِئُ (ب) (١) بالإحسانِ نِعَماً وتَعفو عَنِ الذّنْبِ كرماً فما نَدْرِي ما نَشكُرُ أجَميلَ ماتَنشُرُ أمْ قَبيحَ ماتَستُرُ أمْ عظِيمَ ما أبْلَيْت (٢) وأوْلَيْتَ (٣) أمْ كَثِيرَ مامنهُ نَجّيْتَ وعافَيْتَ ياحبِيبَ مَنْ تَحَبّبَ (٤) إليك وياقُرّةَ عينِ مَنْ لاذ بك وانْقطَعَ اليك أنت المُحْسنُ ونحنُ المُسيئُون فَتَجاوزْ يارَبِّ عن قبيحِ ما عندَنا بجميلِ ما عندَك

(ب) تُبْدِئُ خ ل

(١) كَتُكرِمُ وتعامُ تعطى من غير طاب (٢) أنعمت (٣) أعطيت ابتداء من غير مكافاة (٤) أظهر المحبة

وأيُّ جهلٍ يارب لا يَسعهُ جوْدك وأيُّ زَمانٍ أطولُ من أناتِك (١) وما قَدْرُ أعمالنا في جنْبِ نِعمك وكيف نَستكثرُ أعمالاً نقابلُ بها كَرمَك بل كيف يضيقُ على المذنبين ماوَسِعهمْ من رَحمَتِك ياواسِعَ المغفرةِ ياباسط (٢) اليَدَيْنِ بالرحمةِ فوعزَّتِك ياسيِّدي لو انتهَرْتني (٣) مابَرحتْ عن (ب) بابك ولا كَففتُ عن تملقك (٤) لما انتهى (٥) اليَّ مِنَ المعرفةِ بجودِك وكرمِك وأنتَ الفاعلُ لما تشاء تعذِبْ منْ تشاء بما

(ب) من خ ل

(١) الاناة كقناة الحلم والتأنى (٢) يكنى ببسط اليدين عن الكرم والمراد هنا جوده تعالى على العباد بالرحمة (٣) زجرتنى (٤) توددك (٥) وصل

تَشاء كيف تَشاء وتَرحمُ مَنْ تَشاء بما تَشاء كيف تشاء ولا تُسأَلُ عن فعلِك ولا تُنازَعُ في مُلكك ولا تُشارَك في أمرِك ولا تُضادُّ في حُكمك ولا يعترِضُ عليك أحدٌ في تدبيرِك لك الخَلْقُ والأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالمينَ يارَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِك واستَجارَ بكرمِك وأَلِفَ إحسانَك ونِعَمَك وأَنْتَ الجوّادُ الذي لايَضيقُ عفوُك ولا يَنقُصُ فضلُك ولا تَقلُّ رحمَتُك وقد تَوثَّقْنا (١) منك بالصفحِ القديمِ والفضلِ العظيمِ والرَّحمةِ الواسعةِ أَفتُراكَ (٢) يارَبِّ تُخلِفُ ظنونَنا أو تُخيِّبُ آمالَنا كلّاً ياكريمُ

(١) توثق أخذ بالوثيقة (٢) بالبناء للمفعول أى أفتظن نفسك

فليس هذا ظنّنا بك ولا هذا طَمعنا فيك يا ربّ ان لنا فيك أملا طويلا كثيرًا انّ لنا فيك رجاءً عظيماً عَصيناك ونحن نَرجوْ أنْ تَستُرَ علينا ودَعوْناك ونحنُ نَرجوْ أنْ تَستجيب لنا فحقّقْ رَجاءَنا يامولاَنا فقد عَلمنا مانستوجِبُ بأعمالنا ولكن عِلمُك فينا وعلمْنا بأنّك لاتَصرفنا عنك حثّنا على الرّغبَةِ اليك وأنْ كنّا غير مُستوجبينَ لِرحمتك فأنتَ أهلٌ أنْ تجودَ علينا وعلى المذْنبينَ بفضل سعتَك فامننْ علينا بما أنت أهلهُ وجدْ علينا فإنّا محتاجون الى نيْلك (١) ياغفّارُ بنورك اهتَدَينا وبفضلِك إستغنَينا وبنعمتك أصبحْنا وأمسيْنا ذُنوبُنا بين يديك نَستغفرُكَ اللّهمّ منها ونتوبُ اليك

(١) عطائك

تَتَحبَّبُ الينا بالنِّعمِ ونُعارِضُك (١) بالذنوبِ خَيرُكَ إلينا نازلٌ وشرُّنا اليك صاعدٌ ولمْ يَزَلْ ولا يَزالُ مَلَكٌ كريمٌ يأتيك عنّا بعملٍ قبيحٍ فلا يَمنعُكَ ذلك من أنْ تَحُوطنا بنعمتِك (ب) وتتفضَّلَ علينا بآلائك (٢) فسبحانَك ما أحلَمَك وأعظمَك وأكرمَك مبدِياً (٣) ومُعيدا (٤) تقدَّسَتْ أسماؤُكَ وجلَّ ثناؤُكَ وكرُمَ صنائِعُك (٥) وفعالُك (٦) أنت إلهي أوسعُ فضلاً وأعظمُ حِلماً من أنْ تقايِسَني (٧) بفعلي وخطيئتي

(ب) نعمك ح ل

(١) تقابلك (٢) نعمك (٣) معطيا من غير طلب (٤) معطيا مرة بعد أخرى (٥) جمع صنيعة وهي الاحسان (٦) الفعال كسحاب الفعل الحسن والكرم من شخص واحد فاذا كان من فاعلين فبالكسر (٧) قايسته جازيته في القياس

فالعفوَ العفوَ العفوَ سيِّدي سيِّدي سيِّدي اللَّهم اشغلنا
بذِكرك وأعِذنا من سَخطك وأجِرنا من عذابك
وارزقنا من مواهبك وأنعِمْ علينا من فضلك
وارزقنا حجَّ بيتك وزيارة قبرِ نبيّك صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليه وعلى أهل بيته
إنَّك قريبٌ مجيبٌ وارزقنا عملا بطاعتك وتوفَّنا على
ملّتك وسنّةِ نبيّك محمدٍ صلى الله عليه وآله اللَّهمَّ
اغفرلي ولوالديَّ وارحمْهما كما ربّياني صغيرًا واجزهما
بالاحسان إحسانًا وبالسيئاتِ عفوا وغفرانا اللَّهمَّ
اغفر للمؤمنينَ والمؤمناتِ الاحياء منهم والامواتِ
وتابِع (١) بيننا وبينهم بالخيراتِ اللَّهم اغفر لحيِّنا

(١) قال فى النهايه الاثيريه أي اجعلنا نتبعهم

وميّتنا وشاهِدنا وغائبِنا ذَكَرِنا وأُنثانا صغيرِنا وكبيرِنا حرِّنا ومملوكِنا كَذَبَ العادِلونَ (١) بالله وضلوا ضلالاً بعيدًا وخسِرُوا خُسْرانًا مُبينًا اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ واختِم لي بخَيرٍ واكفني ما أهمّني من أمرِ دُنيايَ وآخرتي ولا تسلّطْ عليَّ مَنْ لا يَرحمني واجعَلْ عليَّ منك جُنّةً (٢) واقيةً باقيةً ولا تَسلبْني صالِحَ ما أنعَمْتَ به عليَّ وارزُقني من فضلِك رِزقًا واسعًا حلالاً طيّبًا اللّهمَّ احرُسني بحراستِك واحفظْني بحفظك واكلأني (٣) بكلاءَتِك وارزُقني حجَّ بيتِك الحرَمِ في عامِنا هذا وفي كلّ

(١) الجاعلون له عدلا بالفتح والكسر أى مماثلا (٢) الجنة بالضم كل مايوقى به (٣) أحرسني

عامٍ وزيارةَ قبرِ نبيّك والأئمةِ عليهم السلام ولا تُخلني[1] يارِبّ من تلك المشاهدِ الشّريفةِ والمواقفِ الكريمةِ اللّهمَّ تُبْ عليّ حتى لا أعصيك وألهمني الخيرَ والعملَ به وخشيَتَك بالليلِ والنهارِ أبداً ما أبقيتَني يارِبَّ العالمين اللّهم انّي كلّما قلتُ قد تهيأتُ وتعبأتُ[2] وقمتُ للصلاةِ بين يديك وناجيتُك ألقيتَ عليّ نعاساً إذا أنا صلّيتُ وسلبتني مناجاتَك إذا أنا ناجيتُ ومالى كلما قلتُ قد صلحتْ سريرَتي وقرُب من مجالسِ التوّابين مجلسِي[3] عرضتْ لِي بليّةٌ أزالتْ قدمي وحالتْ بيني وبين خدمتِك

(١) لا تجعلنى خاليا من الحضور فيها (٢) تهيأت (٣) أى قاربت ان اصير منهم

سيّدِي لَعلّك عن بابك طرَدتني وعن خدمتِك نَحّيتَني أو لَعلك رَأَيتَني مُستخفّاً بحقّك فأَقصيتَني (١) أو لَعلّك رَأيتني معرضاً عنك فقَلَيتَني أو لعلك وجَدْتني في مقامِ الكاذِبين فرَفضتَني أو لعلك رَأَيتَني غير شاكرٍ لِنعمائِك فحرَمتَني أو لعلك فقَدتني من مجالس العلماء فخذَلتَني أو لعلّك رَأَيتني في الغافلينَ فمن رَحمَتك أَيستَني (ب) أو لعلّك رأيتني آلفَ مجالِسَ البطّالينَ فبيني وبينهم خلّيتَني أو لعلّك لم تحبَّ أنْ تَسمعَ دعائي فباعَدتَني أو لعلّك بجرْمِي وجرِيرتِي كافيْتَني أو لعلّك بقِلّةِ حيائي منك جازَيتَني فإنْ

(ب) أيأستني خ ل

(١) ابعدتني

عفوتَ يارب فطالما عفوتَ عن المذنبين قبلي لإنَّ كَرَمك أي رَب يجلُّ عن مجازاةِ المذنبينَ وحلمك يكبرُ عن مكافاةِ المقصِّرين وأنا عائذٌ بفضلك هاربٌ منك اليك متنجزٌ[١] [ب] ماوعدتَ من الصفحِ عمَّنْ أحسنَ بك ظناً إلهي أنتَ أوسعُ فضلاً وأعظمُ حلما من إنْ تقايسني[٢] بعملي [ج] وأنْ تستزلَّني[٣] بخطيئتي وما أنا ياسيِّدي وما خطري[٤] هبني بفضلك وتصدَّقْ عليَّ بعفوك أي ربِّ جلِّلني

(ب) متنجز ، خ ل اومستنجز

(ج) او ان خ ل

(٢) طالب للانجاز (٣) تجازيني بمثله (٤) من الزل وهو الزلق أي تجعلني زالا وواقعاً في العذاب بذنوبي (٥) قدري

بسترك واعفُ عن توبيخي بكرم وجهك سيدي أَنا الصغير الذي ربيتَهُ وأَنا الجاهلُ الذي علّمتَهُ وأَنا الضالُّ الذي هديتَهُ وأَنا الوضيعُ الذي رفعتَهُ وأَنا الخائفُ الذي آمنتَهُ وأَنا الجائعُ الذي أشبعتَهُ وأَنا العطشانُ الذي أرويتهُ وأَنا العاري (ب) الذي كسوتَهُ وأَنا الفقيرُ (ج) الذي أغنيتَهُ وأَنا الضّعيفُ (د) الذي قوّيتهُ وأَنا الذّليلُ (هـ) الذي أعززتَهُ وأَنا السّقيمُ (و) الذي شفيتَهُ وأَنا السائلُ (ز) الذي أعطيتهُ وأَنا

(ب) والعارى خ ل

(ج) والفقير خ ل

(د) والضعيف خ ل

(هـ) والذليل خ ل

(و) والسقيم خ ل

(ز) والسائل خ ل

المذنبُ (ب) الذي سترتَهُ وأنا الخاطئُ (د) الذي أقلتَهُ وأنا القليلُ الذي كثَّرتَهُ وأنا المستَضعَفُ (هـ) الذي نصرتَهُ وأنا الطريدُ الذي أويتَهُ أنا يا ربِّ الذي لم أستحيك في الخلاءِ (١) ولم أراقبك في الملاءِ (٢) أنا صاحبُ الدواهي (٣) العظمى أنا الذي على سيدهِ اجترأ أنا الذي عصيتُ جبارَ السماء أنا الذي أعطيتُ على جليلِ المعاصي (و) الرشا (٤) أنا الذي حينَ

(ب) والمذنب ح ل

(د) والخاطئ ح ل

(هـ) والمستضعف ح ل

(و) معاصي الجليل ح ل

(١) مكان خلاء ما فيه احد (٢) الملأ الجماعة (٣) جمع داهية وهي الامر العظيم او النائبة والنازلة (٤) جمع رشوة بالكسر او مثلثة وهي الجعل على الحكم ونحوه

بُشّرتُ بها خَرَجتُ إليها أسعى أنا الذي أمهلتني فما أرعويت (١) وستَرتَ عليَّ فما استحييتُ وعملتُ بالمعاصي فتعدّيتُ وأسقطتني من عينك فما باليت فبحلمك أمهلتني وبسترك سترتني حتى كأنّك أغفلتني ومن عقوباتِ المعاصي جنّبتني حتى كأنّك استحييتني إلهي لم أعصك حينَ عصيتُك وأنا لربوبيّتك (ب) جاحدٌ ولا بأمرك مستخفٌ ولا لعقوبتك متعرّضٌ ولا لوعيدك متهاونٌ ولكن خطيئةٌ عرضتْ وسوّلتْ (٢) لي نفسي وغلبني هوايَ وأعانني عليها شقوتي وغرّني سترك المرخى عليّ

(ب) بربوبيتك ح ل

(١) ارعوى نزع عن الجهل (٢) زينت

فقد عصيتك وخالفتك بجهدي فالآن من عذابك
من يستنقذني ومن أيدي الخصماء غدا من يخلصني
فبحبل من اتصل إن أنت قطعت حبلك عني
فواسفا (ب) على ما أحصى كتابك من عملي الذي
لولا ما أرجوا من كرمك وسعة رحمتك ونهيك
إياي عن القنوط (١) اقنطت عند ما أتذكرها (٢)
ياخير من دعاه داع وأفضل من رجاه راج اللهم
بذمة (٣) الاسلام أتوسل اليك وبحرمة القرآن
أعتمد عليك وبحبي للنبي الأمي القرشي الهاشمي

(ب) فواسواتاه خ ل

(١) القنوط اليأس (٢) اى الاعمال والذنوب وان لم تذكر قبل لكن ذكر العمل مرادا به الجنس (٣) الذمه العهد والامان والضمان والحرمة والحق

العَرَبِيِّ التِّهَامِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ أرجُو الزُّلْفَةَ (١) لَدَيْكَ فلا تُوحِشِ استيناسَ إيمانِي ولا تجعلْ ثَوابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ فإنَّ قوماً آمَنُوا بأَلْسِنَتِهِم لِيَحْقِنُوا به دِماءَهُم فأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا (٢) وإنَّا آمَنَّا بك بأَلْسِنَتِنا وقلوبِنا لِتَعْفُوَ عَنَّا فأَدْرِكْنا (ب) ما أَمَّلْنا وثَبِّتْ رَجاءَكَ في صدورِنا ولا تُزِغْ (٣) قلوبَنا بعدَ إذْ هَدَيْتَنا وهَبْ لنا من لدنك رَحْمَةً انك أنت الوهَّابُ فوعِزَّتِكَ لَوِ انتهرْتَنِي ما بَرِحْتُ عن بابِكَ ولا كففتُ عن تَمَلُّقِكَ (٤) لِما أُلْهِمَ قَلْبِي مِن

(ب) فأدرك بنا خ ل

(١) القرب (٢) من حقن دمائهم أو المراد انه صار ذلك سببا لخلوص ايمانهم وان كان أوله خوفا من السيف (٣) الزيغ الميل عن الحق (٤) التملق الزيادة فى التودد

المعرفةِ بكرمِك وسعةِ رحمتك إلىٰ من يَذهبُ العبدُ إلاّ الى مولاهُ والى من يلتجئُ المخلوقُ إلاّ الى خالقه إلهي لو قرنتني بالأصفادِ (١) ومنعتني سيبك (٢) من بين الأشهاد (٣) ودللتَ على فضائحي عيونَ العباد وأمرتَ بي الى النارِ وحلتَ بيني وبين الأبرارِ ماقطعتُ رجائي منك ولا صرفتُ وجه تأميلي للعفوِ عنك ولا خرج حبك من قلبي أنا لا أنسى أياديك (٤) عندي وسترك عليَّ في دارِ الدُّنيا سيدي صلِّ على محمد وآل محمد واخرج حبَّ الدُّنيا من قلبي

(١) جمع صفد وهو القيد (٢) عطائك

(٣) جمع شاهد وهو المطلع على الشيء المعاين له

(٤) نعمك

واجمع بيني وبين المصطفى خِيرتك [١] من خلقك وخاتم النبيين محمدٍ صلى الله عليه وآله وانقلني الى درجة التوبة اليك وأعني بالبكاء على نفسي فقد أفنيت بالتسويف والآمال عمري وقد [ب] نزلت نفسي منزلة الآيسين من الخير فمن يكون أسوء حالا مني إن أنا نقلت على مثل حالي الى قبري [ج] ولم أمهده لرقدتي ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي

(ب) نزلت منزلة الآيسين من خيري ح ل

(ج) فمن لم أمهده ح ل

(١) الخيرة بسكون الياء الاسم من خار الله لك أي اعطاك ماهو خير لك وبفتحها الاسم من قولك اختاره الله ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون كذا في النهاية الاثيرية

ومالي لا أبكي ولا أدري الى مايكون مصيري وأرى نفسي تخادعني (١) وأيامي تخاتلني (٢) وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت فمالي لا أبكي أبكي لخروج نفسي أبكي لحلول رمسي (٣) أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي أبكي لسؤال منكر ونكير إياي أبكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي (٤) على ظهري أنظر مرة عن يميني (ب) ومرة عن شمالي إذ الخلائق في شأن (٥) غير شأني لكل امرئ منهم

(ب) وأخرى ح ل

(١) أي تخدعني وأصل الخداع اخفاء السيئ (٢) الختل الخداع والمراوغة هو هنا من ختله اذا داوره وطلبه من حيث لا يشعر (٣) قبري (٤) الثقل المتاع أو متاع المسافر (٥) الشأن الخطب والامر

يومئذٍ شأنٌ يُغنيه وُجوهٌ يومئذٍ مُسفِرَةٌ (١) ضاحكةٌ مُستبشرةٌ ووُجوهٌ يومئذٍ عليها غَبَرَةٌ (٢) تَرهَقُها (٣) قَتَرَةٌ (٤) وذِلَّةٌ سيّدي عليك مُعتمدي ومعوّلي ورجائي وتوكّلي وبرحمتك تَعلُّقي تُصيبُ برحمتك مَنْ تشاء وتهدي بكرامتك مَنْ تُحبُّ فلك الحمدُ على ما نقّيتَ من الشِّركِ قلبي ولك الحمدُ على بَسطِ لساني أفبلساني هذا الكالِّ أشكُرُكَ أم بغايةِ جهدي في عملي أُرضيك وما قدرُ لساني يا ربِّ في جنبِ شكرِكَ وما قدرُ عملي في جنبِ نِعَمِك واحسانِك اليّ إلاّ أنّ جودَكَ بَسَطَ أملي (٥) وشكرَكَ قَبِلَ عملي سيّدي

(١) من اسفر الصبح اذا اضاء (٢) غبار يعلوها (٣) تعلوها وتغشاها (٤) سواد (٥) جعله منبسطاً طويلا غير منقطع

اليك رَغبَتي ومنك رَهبَتي [١] واليك تأميلي قد [ب] ساقني اليك أملي وعليك ياواحدي [٢] عكفَتْ [٣] همتي [٤] وفيما عندك انبسطت [٥] رَغبَتي ولك خالصُ رَجائي وخوفي [٦] وبك أنست [ب] محبتي واليك ألقيتْ بيدي [٧] وبحبلِ طاعتك مددتُ رَهبَتي مولايَ بذِكرك عاشَ قلبي وبمناجاتك برَّدْتُ ألمَ الخوفِ عني فيامولاي ويامؤملي ويامنتهى سؤلي

(ب) وقد خ ل

(ب) انِستُ خ ل

(١) خوف (٢) الذي ليس لي أحد غيره (٣) عكف على الشيء لازمه وواظبه (٤) عزمي (٥) اتسعت وامتدت أى رغبت فيما عندك رغبة كاملة (٦) أى لا أرجو غيرك ولا أخاف سواك (٧) كناية عن كمال الانقياد

فرِّقْ بيني وبين ذَنبي المانِعِ لى من لزومِ طاعتِكَ فإنما أدعوكَ (ب) لقَدِيمِ الرجاء لك (ج) وعَظيمِ الطمعِ فيك (د) الذى (١) أوجبْتَهُ على نفسِك مِنَ الرَّأفةِ والرَّحمةِ فالأَمرُ لك وحدَكَ (هـ) والخلقُ كلُّهمْ عِيالُك وفى قبضَتِك وكلُّ شيءٍ خاضعٌ لك تباركتَ يارَبَّ العالمين إلهي إرحمني إذَا انقَطَعتْ حُجّتي وكَلَّ عن جَوابِك لسانى وطاشَ (٢) عنـد سؤالك اياىَ لُبّي (و) فياعَظيماً يُرجى لِكُلِّ

(ب) أسألك خ ل (ج) فيك خ ل (د) منك خ ل

(هـ) لاشريك لك خ ل

(و) فياعظيم رجائى لاتخيبنى خ ل

(١) الذى مفعول أسألك أوأدعوك المضمن معناه

(٢) من الطيش وهو الخفه

عظيم أنت رَجائي فلا تخيبني إِذا اشتدت فاقتي (ب) (١)
ولا تَرُدَّني لجهلي (د) ولا تمنعني لقلّةِ صبري أعطني
لفقرِي وارحمني لِضعفي سيّدِي عليك معتمدِي ومعوّلي
ورَجائي وتوكلي وبرحمتك تعلقي وبفنائك (٢) أحط
رَحلي (٣) وبجودك أقصرُ (هـ) (٤) طلبَتي وبكرمك

(ب) اليك خ ل (د) بجهلي خ ل
(هـ) اقصد خ ل

(١) فقري (٢) فناء الدار ما اتسع امامها (٣) الرحل مركب البعير وكل شيء يعد للرحيل (٤) اقصر بالراء والطلبة ككلمة الشيء المطلوب أي اجعل طلبتي مقصورة على جودك ولاصقة به فلا أطلب من غيرك وفى كثير من النسخ اقصد بالدال بمعنى اطلب أى بواسطة جودك اطلب ما اطلبه

أي ربِّ أستفتح[1] دُعائي ولديكَ أرجو سدَّ فاقتي[2] وبغناك أجبرُ عيلتي[3] وتحت ظلِّ عفوك قيامي والى جُودِك وكرَمِك أرفعُ بصري والى معروفِك أديمُ نظري فلا تحرقني بالنارِ وأنت موضعُ أملي ولا تُسكنّي الهاوية[4] فإنك قرّة[5]

(١) بمعنى افتتح أي اجعل ذكر كرمك في مفتتح دعائي أو اطلب الفتح فيه وهو النصر وما شاكله كناية عن الاجابة (٢) فقري وحاجتي (٣) فقري (٤) جهنم أعاذنا الله تعالى منها

(٥) القرة بالضم مصدر قريقر أي برد يقال في السرور أقر الله عينه وفي الحزن اسخن الله عينه وذلك ان دمعة السرور باردة فيما يزعمون ودمعة الحزن حارة ويمكن ان يكون من القرار والأطمئنان بنيل المنى وعدم الاستشراف الى الأمور

عيني ياسيدي لا تكذب ظني بإحسانك ومعروفك فإنك ثقتي ولا تحرمني ثوابك فإنك العارفُ بفقري إلهي إن كانَ قد دَنا (١) أجلي ولم يقربني منك عملي فقد جعلتُ الاعترافَ إليك بذنبي وسائلَ (٢) عللي (٣) إلهي إنْ عفوتَ فمنْ أولى منك بالعفوِ وإنْ عذبتَ فمنْ أعدلُ منك في الحكمِ إرحمْ في هذه الدنيا غربتي وعند الموتِ كربتي وفي القبرِ وحدتي وفي اللحدِ وحشتي وإذا نُشرتُ للحساب بين يديك ذلَّ موقفي فاغفرلي (ب) ماخفيَ على الآدميين من عملي وأدمْ لي مابه

(ب) واغفرلي ح ل

(١) قرب (٢) جمع وسيلة وهي مايتقرب به (٣) جمع علة وهي مايحتج به

مَسَرّتي (ب) (١) وارحمني صريعاً على الفراش تقلّبني أيدي أحبّتي وتفضّلْ عليّ ممدوداً على المغتسل يغسّلني صالح جيرتي وتحنّنْ عليّ محمولاً قد تناولَ الأقرباءُ أطرافَ جنازتي وجُدْ عليّ منقولاً قد نزلْتُ بك وحيداً في حفرتي وارحمْ في ذلك البيتِ الجديدِ غربتي حتى لا أستأنس بغيرك يا سيّدي فإنّك إنْ وكلْتني الى نفسي هلكتُ سيّدي فبمن أستغيثُ إنْ لم تقلني عثرتي (٢) والى من أفزعُ إنْ فقدتُ عنايتكَ في ضجعتي (٣) والى مَنْ ألتجئُ إنْ لم تنفّسْ كربتي

(ب) سترتي ح ل

(١) وفى نسخة سترتي والمراد بما به سترتي من الحلم والعفو الرحمة (٢) اقاله عثرته رفعه من سقوطه والمراد هنا العفو عن الزلة (٣) نومتي فى القبر

سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُني إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقتي والى مَنِ الفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذا انقضى أَجلي سَيِّدِي لاتُعَذِّبْنِي وأَنَا أَرْجوكَ إِلهي حَقِّقْ رَجائي وآمِنْ خَوفي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنوبي لا أَرْجو فيها إِلاَّ عَفْوَكَ سيدي أَنَا أَسأَلُكَ مالا أَستحِقُّ وأَنتَ أَهلُ التَّقوى (١) وأَهلُ المَغفِرَةِ فَاغْفِرْلِي وأَلبِسْني من نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ (ب) التَّبِعاتِ (٢) وتَغفِرُها لي ولا أُطالَبُ بها انَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وصَفحٍ عَظيمٍ وتَجاوُزٍ كَريمٍ إِلهي أَنتَ الذي

(ب) الذنوب والتبعات خ ل

(١) أي أهل ان يتقي عقابه (٢) جمع تبعة ككلمة وهو مايطلب من ظلامة ونحوها

تفيضُ سيبَك[١] على مَنْ لا يسألك وعلى الجاحدين بربوبيتِك فكيف سيدي بمن سألك وأيقنَ أن الخلقَ لك والأمرَ اليك تباركتَ وتعاليتَ يارب العالمين سيدي عبدُكَ ببابِك أقامتهُ الخصاصه[٢] بين يدَيك يقرَعُ باب إحسانِك بدعائهِ ويستعطِفُ[٣] جميلَ نظرِكَ بمكنونِ[٤] رجائِهِ فلا تعرِضْ بوجهِك الكريمِ عني واقبَلْ مِني ما أقولُ فقد دعوتُك بهذا الدُّعاءِ وأنا أرجو أنْ لا تردَّني معرِفةً مِني برأفتِك

(١) عطائك

(٢) الفقر والحاجة

(٣) يطالب العطف

(٤) المكنون المستور الكامن في النفس

ورَحمتـك إلهي أنت الذي لا يُحفيـك[1] سائلٌ ولا يَنقصك[2] نائلٌ[3] أنت كما تقولُ وفـوقَ ما نقولُ اللهم إني أسألك صبرًا جميلاً وفرَجاً قريباً وقولاً صادقاً وأجرا عظيماً أسئلكَ ياربِّ مِنَ الخيرِ كلّه ما علمتُ منهُ وما لمْ أعلَم وأسئلك اللهمّ من خيرِ

(١) احفى في السؤال الح وبالغ فيكون كناية عن سرعة العطاء لشدة الكرم أي لايحتاج سائلك الى الاحفاء بل يعطى من أول وهلة ولا ينافيه وقوع الالحاح من السائلين بل والأمر به في الشرع كما لاينافي قولنا كثير الرماد وطويل النجاد عدم وجود رماد ونجاد له وقيل يحفي هنا بمعنى تمنع ولم أفهم له معنى ويحتمل ان يكون من قولهم أحفى رأسه وأحفى شاربه اذا قطع أثر الشعر منهما يعني ان تكرر العطاء للسؤال لايفنى ماعنـدك (٢) من باب فعل ونقص يكون لازما ومتعديا (٣) النائل العطاء

ما سألك منه عِبادُكَ الصالحونَ ياخيرَ مَنْ سئِلَ وأجْوَدَ مَنْ أعطى أعْطِني سؤْلىْ (١) في نفسي وأهلي وَوَالِديَّ وَوَلَدِيْ (٢) وأهلِ خزانتي (٣) وإخواني فيك وأرْغِدْ (٤) عيْشي أظهِرْ مرُوَّتى (٥) وأصلحْ جميعَ أحْوَالِيْ واجعلِني ممّنْ أطلتَ عمْرهُ وحسَّنتَ عملَهُ وأتممْتَ عليه نعمتَك ورضيتَ عنه وأحييْتَهُ حيوةً طيّبة في أدْوم السّرُورِ واسبغِ الكرامةِ وأتمّ العَيْشَ إنك تفعلْ ماتَشاء ولا يفعلُ مايَشاء غيْرُكَ

(١) السؤال اسم لما يسئل (٢) الولد بفتحتين يطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع (٣) بضم الخاء والتخفيف وهم عيال الرجل الذين تحزن بأمرهم (٤) عيشه رغد واسعة طيبه (٥) المروءة بالهمز ويقال بالتشديد كمال الانسانية يقال مرو مروءه فهو مرئ

اللّهمّ خصّني منك بخاصّة⁽¹⁾ ذكرك ولا تجعل شيئا مما أتقرّب به اليك في اناء⁽²⁾ الليل وأطراف النّهار رياء⁽³⁾ ولا سمعة⁽⁴⁾ ولا أشرًا⁽⁵⁾ ولا بطرًا⁽⁶⁾ واجعلني لك من الخاشعين اللهمّ أعطني السّعة في الرّزق والأمن في الوطن وقرّة العين في الأهل

(١) الخاصة ضد العامه أى اجعلني مخصوصاً منك دون غيرى بذكرك الخاص وهو مايمتاز عن سائر افراد الذكر بصفات عاليه ويشاركها في صفاتها (٢) أناء الليل ساعاته جمع انى بحركات الهمزة (٣) الرئاء فعل الشيء ليراه الناس فيمدح عليه (٤) كغرفه في المغرب يقال فعل ذلك سمعة أى ليريه الناس من غير ان يكون قصد به التحقيق (٥) الاشر البطر والمرح (٦) البطر الاشر وقلة احتمال النعمان والطغيان بها

والمالِ والولدِ والمقامَ (١) في نِعَمِكَ عندي والصحةَ في الجسمِ والقوّةَ في البدنِ والسلامةَ في الدّينِ واستعمِلْني (٢) بطاعتِكَ وطاعةِ رسولِكَ محمّدٍ صلى الله عليه وآلهِ أبدًا ما استعمرتني (٣) واجعلني من أوفرِ عبادِكَ عندكَ نصيبًا في كل خيرٍ أنزلْتَهُ وتنزِلُهُ في شهرِ رمضانَ في ليلةِ القدر وما أنت منزِلُهُ في كلّ سنةٍ من رحمةٍ تنشرُها وعافيةٍ تُلبسُها وبليّةٍ تدفعُها وحسناتٍ تتقبّلُها وسيّئاتٍ تجاوَزُ عنها وارزُقني حجّ بيتِكَ الحرام في عامِنا هذا وفي كل عامٍ وارزقني

(١) المقام بفتح الميم وضمها بمعنى الأقامة وهي الدوام طلب الدوام في النعم التي عنده ويحتمل ان يريد القيام بحقها من الشكر ونحوه (٢) استعمله طلب عمله والمراد اجعلني عاملا (٣) مدة عمري

رزقاً واسعاً من فضلك الواسع واصرف عني ياسيدي الأسواء (١) واقض عني الدين والظلامات (٢) حتى لا أتأذى بشيء منه وخذ عني بأسماع أضدادي (٣) وأبصار أعدائي وحسادي والباغين علي وانصرني عليهم وأقر عيني وفرح قلبي وحقق ظني واجعل لي من همي وكربي فرجاً ومخرجا واجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي واكفني شر الشيطان وشر السلطان وسيئات عملي وطهرني من الذنوب كلها وأجرني من النار بعفوك وادخلني

(١) جمع سوء (٢) جمع ظلامه بالضم وهي ما تطلبه عند الظالم (٣) أخذ بسمعه وبصره منعه ان يسمع او يبصر والمراد كف اذاهم

الجنَّةَ برَحمَتِـكَ وزَوِّجنِي مِنَ الحُورِ (١) العـينِ (٢)
بِفَضلِكَ وألحِقنِي بأوليائكَ الصالحينَ محمَّـدٍ وآلهِ
الابرارِ الطَّيِّبينَ الطاهرينَ الاخيار صلواتك عليهم
وعلى أرواحِهِمْ وأجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَركاتُهُ إلهِي
وسـيِّدِي وعزَّتِك وجلالك لئِنْ طالَبْتني بِذنوبي
لأُطالِبَنَّك بِعَفوِكَ ولَئِنْ طالبْتَني بجرْمي لَأُطالِبَنَّك
بكرَمِك ولَئِنْ أدخلْتَني النَّارَ لَأُخبِرَنَّ أهـلَ النَّار
بحُبِّي لك إلهِي وسـيِّدِي إنْ كنتَ لاتغفرْ إلاَّ
لِأَوليائك وأهلِ طاعَتِك فالى منْ يَفزَعُ (٣) المذْنِبون

(١) جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض بياض
العين وسواد سوادها (٢) جمع عيناء حسنة العينين واسعهما
وقيل عظيمة سواد العينين فى سعه (٣) يلتجئ

وَانْ كُنْتَ لاتـكْرِمُ إلاَّ أهلَ الوفاء بِك [١] فَبِمَنْ يَسْتغيثُ المُسيئُونَ إلهي إن أدخلتَنِي النارَ فَفي ذلك سُرُورُ عَدُوِّكَ وإنْ أدخلتَنِي الجنَّةَ فَفي ذلك سُرُورُ نَبِيِّك وأنا واللهِ أعلمُ أنَّ سُرورَ نبيِّك أحبُّ اليـك من سرور عدوِّكَ اللَّهمَّ إِنّي أسئَلك أنْ تملأَ قلبي حبّاً لك وخشيةً منك وتصديقاً بِكتابِك وإِيماناًبك وفَرَقاً [٢] منك وشوقا اليك ياذا الجلالِ والاكرامِ حَبِّبْ اليَّ لقاءَكَ وأحبِبْ لقائيْ واجعلْ لِي في لقائك الرَّاحهَ والفَرَجَ والكرامةَ اللهمَّ ألحِقْنِي بِصالحِ مَنْ

(١) كذا فى جميع النسخ وكان الأظهر ان يقال الوفاء لك باللام وكانه من قولهم يفى بذاك اى يوازيه ولا يقصر عنه فالمراد بأهل الوفاء به من يقابلون احسانه بالطاعه ونعمه بالشكر (٢) خوفا

مَضَى واجعلني من صالحِ مَنْ بَقَى وخذني سبيلَ الصالحين وأَعِنِّي على نفسي بما تُعِينُ به الصالحين على أنفسهم واختِمْ عملي بأَحسَنِهِ واجعلْ ثوابي منهُ الجنَّةَ برَحمَتِك ياأرحم الرَّحمينَ وأَعِنِّي على صالحِ ما أعطيتَنِي وثبِّتني يارب ولا تَرُدَّني في سوء استَنقَذتني منهْ يارب العالمينَ اللّهم إِنِّي أسئَلُك ايمانًا لا أجلَ له دونَ لِقائك أحيني ماأحييتني عليه وتوفني إذا توفَّيتَني عليه وابعثني إذا بعثتني عليه وابرَأْ قلبي منَ الرِّياء والشكِّ والسُّمعَة في دينك حتى يكونَ عملي خالصالك اللّهم أعطني بَصيرَةً في دينك وفهمًا في حُكمِك وفقهًا [1] في علمِك وكِفلين [2] من رحمتك

(١) الفقه الفهم اوفهم الاشياء الدقيقة (٢) نصيبين

وَورعاً يحجزني (١) عن معصيتك وبيّض وجهي بنورك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفّني في سبيلك وعلى ملّة رسولك صلى الله عليه وآله اللّهم إنّي أعوذ بك من الكسل والفشل (٢) والهمّ والحزن والجبن والبخل والغفلة والقسوة والذلّة والمسكنة والفقر والفاقة وكل بليّة والفواحش ماظهر منها وما بطن وأعوذ بك من نفس لاتقنع وبطن لا تشبع وقلب لايخشع ودعاء لايسمع وعمل لاينفع وصلاة لاترفع وأعوذ بك يارب على نفسي ووالديّ وديني ومالي وعلى جميع مارزقتني من الشيطان الرّجيم إنك أنت السميع العليم اللّهم إنّه لايجيرني منك

(١) يمنعني (٢) الجبن والضعف

أحـدٌ ولا أجـدُ من دونك مُلتَحَدًا [١] فلا تجعلْ نفسي في شيءٍ من عـذابك ولا تَرُدَّني بهلـكةٍ ولا تَرُدَّني بعذابٍ أليمٍ اللّهم تقبّل منّي وأعلِ ذِكري وأرفعْ دَرجتي وحطَّ وِزري ولا تَذكُرني بخطيئتي [٢] واجعلْ ثوابَ مجلسي وثوابَ منطقي وثوابَ دُعائي رضاكَ والجنّةَ وأعطني يارب جميعَ ماسألتك وزدْني من فضلك إنّي اليك رَاغبٌ ياربَّ العالمين اللّهم انّك أنزلتَ في كتابك العفو وأمرتَنا أنْ نعفوَ عمّنْ ظلَمَنا وقـد ظَلَمنا أنفسَنا فاعفُ عنّا فإنّك أولى بذلك منّا وأمرتَنا أنْ لانَرُدَّ سائلاً [ب] فـلا

(ب) عن أبوابنا خ ل

(١) الملتحد الحرز الذى يميـل اليه اللاجى (٢) كناية عن مغفرتها وعدم المحاسبه عليها فى الآخرة

تَرُدَّني إِلاَّ بقضاء حاجتي وَأَمرتَنا بالإِحسانِ الى
ماملكَتْ أيمانُنا ونحنُ أرِقَّاؤكَ فأعتِقْ رِقابَنا مِنَ
النَّار يامَفْزعي عند كُرْبَتي وياغوثي عند شِدَّتي اليك
فَزِعْتُ وبك أستغثتُ و (ب) لُذتُ لا ألوذُ بِسواكَ
ولا أطلبُ الفرج إلاَّ منك فأغثني وفرِّج عنِّي يامَنْ
يقبلُ (ج) اليَسيرَ ويعفو عن الكثير اقبلْ منّي اليَسيرَ
واعفُ عني الكثيرَ إِنَّك أنت الرَّحيمُ الغفورُ اللَّهمَّ
إنّي أسئلك ايمانا تباشِرُ به قلبي وَيقينا صادِقاً حتى
أعلم أنه لَنْ يصيبَني إلاَّ ما كتبتَ لِي وَرَضِّني من
العيشِ ما (د) قَسمتَ لي ياأرحم الرَّحمينَ

(ب) وبك لذت خ ل (ج) يفك الاسير خ ل

(د) بما خ ل

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في كل يوم ﴾
(من شهر رمضان)[١]

اللّهم هذا شهرُ رَمضانَ الذي أنزلتَ فيهِ القرآنَ
هدىً للناسِ[٢] وبيِّناتٍ[٣] من الهدى[٤]
والفرقان[٥] وهذا شهرُ الصيام وهذا شهرُ الإنابةِ[٦]
وهذا شهرُ التوبةِ وهذا شهرُ المغفرةِ والرحمةِ
وهذا شهرُ العتقِ مِنَ النّار والفوزِ بالجنّة

(١) ذكر المحاسي في زاد المعاد انه روى بسند معتبر ان الامام زين العابدين وولده محمد الباقر عليهما السلام كانا يدعوان بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان ولكن ذكره مع زيادة سيأتى في اخره (٢) هداية لهم الى الحق (٣) دلالات وايات واضحات (٤) مما يهدى الى الحق (٥) الفارق بين الحق والباطل (٦) الرجوع الى الله

(ب) اللّهم فسلّمهُ لي[1] وتسلّمهُ مني[2] وأعنّي عليه بأفضل عونك ووفّقني فيه لطاعتك وطاعة رسولك وأوليائك صلوات الله عليهم وفرّغني فيه لعبادتك ودعائك و تلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العافية وأصحّ فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمّني واستجب فيه دعائي وبلّغني فيه رجائي اللّهم صلّ على محمد وآل محمد وأذهب

(ب) وهذا شهر فيه ليلة القدر اللهم التي هي خير من الف شهر اللهم فصل على محمد وآل محمد واعنى على صيامه وقيامه وسلمه لى الخ (كذا في زاد المعاد وغيره)

(١) من مفسدات الاعمال (٢) كناية عن قبول الاعمال فيه

عَنّي فيهِ النُّعاسَ والكَسلَ والسَّأْمَةَ (١) والفَتْرَةَ (٢)
وَالقَسوَةَ والغَفلة والعِزَّةَ (٣) وجَنِّبْني فيهِ العِلَلَ
والأَسقَامَ والهُمُومَ وَالأَحزَانَ وَالأَعرَاضَ
والأَمراضَ والخطَايا والذُّنوبَ واصْرِفْ عَنّي فيهِ
السُّوءَ والفحْشاءَ والجَهدَ والبَلاءَ والتَّعبَ والعَناءَ
إِنّكَ سَميعُ الدُّعاءِ اللَّهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ
وأَعِذْني فيهِ من الشَّيطان وهَمْزِهِ (٤) ولَمْزِهِ (٥)

(١) كملاله وزنا ومعنى وفى الصحاح عن ابى زيد انه يقال سأمه ايضا كبلده (٢) الانكسار والضعف (٣) بالمهملة المكسورة فالمعجمه كانه اريدبها التكبر او بالمعجمتين المكسور اولهما وهى الغفلة (٤) فى القاموس فسر النبى صلى الله عليه وسلم همز الشيطان بالموته اى الجنون لانه يحصل من نخسه وغمزه (٥) اللمز العيب والضرب والدفع

وَنَفْخَهُ(١) وَنَفْثِهِ(٢) وَوَسْوَسَتِهِ(٣) ب وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخَدْعِهِ وَأَمَانِيِّهِ(٤) وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ(٥) وَأَحْزَابِهِ

(ب) وتأبيطه وبطشه (كفعمي)

(١) في النهاية الاثيرية نفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ (٢) في النهاية ايضا جاء تفسيره في الحديث انه الشعر لانه ينفث من الفم (٣) الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا خير فيه (٤) جمع امنية من مناه بكذا اضمه وهي التي قال فيها الشيطان ولامنينهم اي الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال (٥) الشرك كعلم مصدر شرك في الشيء بمعنى اشترك فيه وهو من قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وفسرت مشاركته لهم في الاموال بحملهم على جمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز ومنع حق الله منها وفي الاولاد بنحو ذلك وروي عن الصادق عليه السلام في تفسير شرك الشيطان ان الرجل اذا دنا من المرأة حضره الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى عنه وان لم يسم ادخل الشيطان ذكره بعد فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قيل فبأي شيء يعرف هذا قال بحبنا وبغضنا

وأتباعه وأشياعهِ وأوليائهِ وشركائهِ وجميعِ مكائده اللّهم صلّ على محمدٍ وآل محمدٍ وارزقنا (ب) تمام صيامه وبلوغَ الأملِ فيه وفي قيامهِ واستكمالَ مايرضيك عنّي صبرًا (١) واحتسابا (٢) وايمانا ويقينا ثم تقبّلْ ذلك منّي بالأضعافِ الكثيرةِ والاجرِ العظيمِ اللّهم صلّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ وارزقني فيه الجدّ والاجتهادَ

(ب) قيامه وصيامه (كفعمى) خ ل

(١) تميز لقوله ما يرضيك عنى (٢) يق فعل ذلك احتسابا قال في المغرب احتسب بالشئ اعتد به وجعله في الحساب ومنه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه ومعناه اعتده فيما يدخر عند الله ومنه الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا اى صامه وهو يؤمن بالله ورسوله ويحتسب صومه عند الله

والقوّة والنّشاطَ والانابَةَ والتّوبة (ب) والرّغبة والرّهبةَ والحزْن والخشوع والرّقّةَ والنّيّة الصّادِقةَ وصدْقَ اللّسان والوجلَ منك والرّجاء لك والتّوكّلَ عليك والثّقة بك والورعَ عن محارمك (ح) بِصالحِ القولِ ومقبولِ السّعْي ومرفوعِ العَمل ومسْتجابِ الدّعْوة ولا تحلْ بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا همّ (١) برحمتك يا أرحم الراحمينَ

(ب) والتوفيق والقربة والخير المقبول والرهبة والرغبة والتضرع والخشوع الخ حل (زاد المعاد)

(ح) مع صالح ح ل (كفعمي)

(١) الهم الحزن

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الفطر ﴾

إلهي وسيدي أنتَ فطرتني وابتدأتَ خلقي لا لحاجةٍ بك اليَّ تفضلاً منك عليَّ وقدَّرتَ لي أجلاً ورزقاً لا أتعدّاهما (١) ولا ينقصني أحدٌ منهما شيئاً (٢) وكفيتني منك بأنواع النِّعَم والكفاية طفلاً وناشياً (٣) من غير عملٍ عملتُهُ فعلمتَهُ مني فجازيتني عليه بل كان ذلك منك تطوّلاً وامتناناً فلما بلغتَ بي أجلَ الكتاب من علمك (٤) ووفَّقتني لمعرفةِ

(١) لا أتجاوزهما يعني لا اقدر على الزيادة في رزقي ولا الزياده في عمري (٢) يعني لا يقدر احد على تنقيص رزقي ولا عمري (٣) من نشأ الصبي اذا كبر وشب ولم يتكامل (٤) كأنه كناية عن بلوغ الحلم اي لما اوصلتني الى الاجل الذي كتبته وقدرته لي في علمك

وحدانيتك والاقرار بربوبيتك فوحدتك مخلصا لم أدع لك شريكا في ملكك ولا معينا على قدرتك ولم أنسب اليك صاحبة ولا ولدا فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك (١) مننت علي بمن هديتني به من الضلالة واستنقذتني به من الهلكة واستخلصتني به من الحيرة (٢) وفككتني به من الجهالة وهو حبيبك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله أزلف (٣) خلقك عندك وأكرمهم زلفة لديك فشهدت معه بالوحدانية وأقررت لك بالربوبية وله بالرسالة

(١) ى رحمتني رحمة ليس فوقها رحمه

(٢) الحيره التحير ورأيتها معربه فيما حضرني من كتب اللغة بفتح الحاء (٣) أزلفه قربه والزلفة القربة والمنزله

وأَوجَبْتَ له عليّ الطّاعة فأَطَعتُهُ كما أمرتَ وصدّقتُهُ فيما حتّمتَ وخصّصتَهُ بالكتابِ المنزَلِ عليه والسَّبعِ المثاني (١) المُوحاةِ اليه وسمّيتَهُ (ب) (٢) القرآن وأكنَيتَهُ (٣) الفرقانَ العظيمَ فقلتَ جلّ اسمك

(ب) وأسميته خ ل

(١) فى اخبار اهل البيت عليهم السلام انها سورة الفاتحه وهى سبع آيات ومنها بسم الله الرحمن الرحيم وعطف القرأن عليها من عطف الخاص على العام تعظيما مثل فاكهة ونخل ورمان وفى الاخبار اشارة الى ذلك ايضا وأنما سميت المثاني لانها تثنى فى الركعتين وقيل السبع المثانى السور السبع الطوال من أول القرآن وقيل القرآن كله وقيل غير ذلك

(٢) يقال سميته واسميته فلانا وبفلان

(٣) المعروف فى معنى كنيته وأكنيته دعوته بابي فلان واستعمل هنا فى مطلق التسمية توسعا

ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وقلت جلّ قولك حين اختصصته بما سميته من الاسماء طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقلت جلّ (ب) قولك يس والقرآن الحكيم وقلت تقدّست اسماؤك ص والقرآن ذي الذكر وقلت عظمت آلاؤك ق والقرآن المجيد فخصصته أن جعلته قسمك حين اسميته وقرنت القرآن به فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردفه (ج) إلّا وهو اسمه (١) وذلك

(ب) عز خ ل

(ج) مردف به خ ل

(١) دل على ان جميع ما في فواتح السور مثل طه ويس ونحوهما مما اردف واتبع بلفظ والقرآن هي اسماء للنبي صلى الله عليه وآله والمراد اقسم بها وبالقرآن

شرَفٌ شرَّفتَه به وفضلٌ بعثتَهُ اليه تعجزُ الألسنُ والأفهامُ عن وصفِ مرادِك به وتكلُّ عن علمِ ثنائك عليه فقلتَ عزَّ جلالُك في تأكيدِ الكتابِ وقبولِ ماجاء به هذا كتابُنا ينطقُ عليكم بالحقِّ وقلتَ عزَزتَ وجلَلتَ مافرَّطنا في الكتابِ من شيءٍ وقلتَ تبارَكتَ وتعاليتَ في عامةِ (١) ابتدائه الرَ كتابٌ أُحكِمتْ آياتُهُ والرَ كتابٌ أنزلناهُ والمَر تلك آياتُ الكتابِ المبينِ والَم ذلك الكتابُ لاريبَ فيه وفي أمثالِها من سُورِ الطَّواسينِ والحوَاميمِ في كلِّ ذلك بيّنتَ

(١) أى فى اكثرأوائل سوره

بالكتاب (١) معَ القَسَمَ الذي هو إسمُ مَنِ اختَصَصتَهُ

اوَحيك واستودَعتَهُ سرّ غيبك وأوضحَ لنا منه (٢)

شروط فرائضك وأبانَ عن واضح سنّتك

وأفصح (٣) لنا عن الحلالِ والحرامِ وأنارَ لنا

(١) قوله يئت بالكتاب الى قوله لوحيك المراد بالكتاب هو المذكور بعد أوائل السور مثل كتاب احكمت كتاب انزلناه الخ والمراد بالقسم تلك الرموز مثل الم والر والم ونحوها فانها كما يفهم من هذا المقام اسماء للنبي صلى الله عليه وآله اريد القسم بها وبالقرآن كالقسم يس وص ونحوها على ما سبق ولا يخفى ان مفعول يئت غير مذكور في الكلام ويمكن حذفه اعتمادا على المقام

(٢) فاعل اوضح راجع الى النبي صلى الله عليه وآله وضمير منه الى القرآن

(٣) ابان

مُدلَهِمَّاتِ (١) الظَّلَامِ وجَنَّبْنَا رُكوبَ الآثام (٢)
وألزمنا الطَّاعةَ ووعَدَنا من بَعْدِها الشفَّاعةَ فكُنْتُ
ممن أطاعَ أمرَهُ وأجابَ دعوتَهُ واستمسك بحبلِهِ
وأقمْتُ الصَّلاةَ وآتَيْتُ الزَّكاةَ والتزَمتُ الصِّيامَ
الذي جعلتَهُ حقّاً فقلتَ جلَّ اسمكَ كُتِبَ (٣) عليكم
الصِّيامُ كما كُتِبَ على الذين من قَبلِكُمْ لَعَلَّكم
تَتَّقُونَ (ب) ثُمَّ قلتَ شهرُ رَمضانَ الذي أُنزِلَ فيه
القرآنُ وقلتَ فَمَنْ شَهِدَ (٤) منكم الشَّهرَ فَلْيَصُمْهُ
ورَغَّبْتَ في الحجِّ بعدَ إذْ فَرَضْتَهُ إلى بيتِكَ الذي

(ب) ثم انك ابنت. فقلت خ ل

(١) ادلهم الظلام كثف واسود (٢) ارتكاب المعاصي
(٣) فرض (٤) اي كان شاهداً غير مسافر

حرمتهُ (١) فقلت جلّ اسمك ولله على النّاس حِجّ البيتِ مَنِ استطاعَ اليه سبيلاً ثمّ (ب) قلتَ وأذِّن (٢) في النّاس بالحجّ يأتوكَ رجالا (٣) وعلى كلّ ضامرٍ (٤) يأتين (٥) من كلّ فجّ (٦) عميقٍ (٧) ليَشْهدوا منافعَ (٨)

(ب) وقلت ح ل

(١) جعله حراما وجعلت له احكاما يحرم التعدي عنها او حرمت امساكه او جعلت له حرمه

(٢) اي ناد فيهم بالحج وروى انه صعد على أبي قبيس فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم

(٣) مشاة

(٤) اي وركبانا على كل بعير ضامر مهزول من التعب

(٥) صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع

(٦) الفج الطريق الواسع بين جبلين (٧) بعيد

(٨) دينيه ودنيويه مختصه بهذه العباده

لهم وليُكبّروا (١) اللهَ على ما هَدَيهم وأعنّي اللّهم على جهادِ عدوّك في سبيلك (ب) كما قلتَ جلَّ ثناؤكَ إنَّ اللهَ اشترى مِنَ المؤمنينَ أنفسَهُم وأموالَهم بأَنّ لهم الجنّةَ يقاتلونَ في سبيلِ اللهِ وقلتَ جلَّ اسمُك ولَنَبلُونَّكم (٢) حتى نعلم المجاهدِينَ منكم والصّابرينَ ونَبلوَ أخباركم اللّهم فأرنِي ذلك السبيلَ حتى أقاتِلَ فيه بِنفسِي ومالِي طلبَ رِضاك فأكون فيه مِنَ

(ب) مع وايّك خ ل

(١) هذا من كلام الدعاء لأن الآية في سورة الحج هكذا ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله في ايام معلومات الآيه ولما ذكر البدن بعد فاصله قال كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم الآيه

(٢) بلوته جربته واختبرته

الفائزين إلهي أين المفر عنك فلا يسعني بعد ذلك إلا حلمك فكن بي رحيما واقبلني وتقبل مني وأعظم لى فى هذا اليوم بركة المغفرة ومثوبة الاجر وأرني صحة التصديق بما سألت وإن أنت عمرتني الى عام مثله ويوم مثله ولم تجعله أخر العهد مني فأعني بالتوفيق على بلوغ رضاك وأشركني يا إلهي في هذا اليوم في دعاء من أجبته من المؤمنين والمؤمنات وأشركهم في دعائي إذا أجبتني في مقامي هذا بين يديك فإني راغب اليك لي ولهم وعائذ بك لي ولهم فاستجب لي ولهم يا أرحم الرحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في موقف عرفه)

اللهم أنت الله رب العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله الدائب (١) في غير وصب (٢) ولا نصب (٣) ولا تشغلك رحمتك عن عذابك ولا عذابك عن رحمتك خفيت من غير موت وظهرت فلا شيء فوقك وتقدست في علوك وترديت بالكبرياء في الارض وفي السماء وقويت (٤) في سلطانك ودنوت

(١) دأب في عمله كمنع جد وتعب ودام عليه والله تعالى دائب بغير تعب ولا نصب (٢) الوصب المرض (٣) النصب التعب والأعياء (٤) بفتح الواو من قاوته فقوته أي غالبه

من كلّ شيء في ارتفاعك[1] وخلقتَ الخلق بقدرتك وقدّرتَ الأمورَ بعلمك وقسمتَ الارزاق بعدلك ونفذ في كلّ شيء علمك وحارت[2] الابصار دونك وقصر عنك (ب) طرفُ كلِّ طارفٍ وكلّت الألسنُ عن صفاتك وغشي بصر كلّ ناظر نورُك وملأت بعظمتك أركان عرشك وابتدأتَ الخلق على غير مثال نظرتَ اليه من أحد سبقك الى صنعة شيء منه ولم تشارك في خلقك ولم تستعن بأحدٍ في

(ب) دون ح ل

(١) يعني مع ارتفاعك فأنت دان من كل شيء كما وصفه تعالى بالحمد في الفقرة التي قبلها

(٢) حار نظر الى الشيء فعشي ولم يهتد لسبيله

شيءٌ من أمرِكَ ولطفتَ في عَظَمَتِك (١) وانقادَ لِعَظَمَتِك كُلُّ شيءٍ وذلَّ لعزَّتك كلُّ شيءٍ أُثني عليك ياسيّدي وما عَسَى أنْ يبلغَ في مِدحتِك (ب) ثنائِي مع قلةِ عِلمي وقِصَرِ رأيي وأنت ياربِّ الخالقُ وأنَا المخلوقُ وأنت المالِكُ وأنَا المملوكُ وأنت الرَّبُّ وأنَا العبدُ وأنت الغنيُّ وأنَا الفقيرُ وأنت المعطي وأنا السّائلُ وأنت الغفورُ وأنا الخاطئُ وأنت الحيُّ الذي لايموتُ وأنا خَلقٌ أموتُ يامن خلقَ الخلقَ ودَبَّرَ الأُمورَ فلم

(ب) مدحك خ ل

(١) يعنى لطفت مع عظمتك من باب الوصف بالضدين كبعض الفقرات السابقه

يقايس (١) شيئاً بشيءٍ من خلقهِ ولم يستعن على خلقهِ بغيره ثم أمضى الأمور على قضائه وأجلها الى أجل قضى فيها بعدله وعدلَ فيها بفضلهِ وفصلَ فيها بحكمهِ وحكم فيها بعدله وعلمها بحفظهِ ثم جعل منتهاها الى مشيئتهِ ومستقرها الى محبتهِ ومواقيتها الى قضائه لامبدِل لكلماته ولا معقب (٢) لحكمه ولا رادَّ لفضله (ب) ولا مستراح عن أمره ولا محيص

(ب) لقضائه ح ل

(١) هذا مثل قوله على غير مثال نظرت اليه كما تقدم قريباً والمراد انه تعالى اذا اراد خلق شيء لايستعين على خلقه بقياسه على شيء آخر وجعله بقدره اوعلى صفته كما تفعله اهل الصنائع

(٢) ليس بعد حكمه حكم

بقدرِه (ب) ولا خُلفَ لوعدِه ولا متخلَّفَ عن دعوته (١) ولا يُعجِزُهُ شيءٌ طلَبَهُ ولا يمتنعُ منه أحدٌ أرادَهُ ولا يَعظُمُ عليه شيءٌ فعلَهُ ولا يكبُرُ عليه شيءٌ صنعَهُ ولا يَزِيدُ في سلطانِه طاعةُ مُطيعٍ ولا يَنقُصُهُ مَعصيةُ عاص ولا يُبدَّلُ القولُ لديهِ ولا يُشرِكُ في حُكمه أحدا الذي مَلكَ الملوكَ بقُدرته واستَعبدَ الأَربابَ بعزّهِ وسادَ العُظماءَ بجودِه وعلاَ السَّادَةَ بمَجدِه وانهدَّتِ (٢) الملوكُ لهيبَتِهِ وعلاَ أهلَ السلطانِ بسلطانِه وربوبيّتِه وأبادَ (٣) الجبابرةَ بقهرِه وأذلَّ

(ب) وعن قدره خ ل

(١) اى اذا دعا احدا لم يمكنه التخلف (٢) من هدته المصيبه اى اوهت ركنه (٣) افنى

العُظَماء بِعِزّه وأسّس الامورَ بقدرته وبَنى المعالِي بسُؤدده وتمجّدَ (١) بفخرهِ وفَخَرَ (٢) بعزّه وعزّ بجبروته ووسِع كلّ شيء برحمته إيّاك أدعو وإيّاكَ أسألُ ومنك أطلبُ واليك أرغبُ ياغايةَ المستضعَفينَ وياصريخ المستصرخين ومعتمدَ المضطرّين (ب) ومنجي المؤمنينَ ومثيبَ الصابرينَ وعِصمةَ الصالحين وحرزَ العارفين وأمانَ الخائفينَ وظهرَ اللاجين وجار المستجيرين وطالب (٣) الغادرِين

(ب) المضطهدين ح ل

(١) نسبة الى المجد وهو الشرف والعظمة

(٢) فتح الخاء

(٣) يعني ان اهل الغدر الذين لا طالب لهم في الدنيا فهو طالبهم يوم القيامة

ومُدركَ (١) الهاربينَ وأرحمَ الرَّاحمينَ وخيرَ الناصرين وخير الفاصلينَ وخيرَ الغافرينَ وأحكمَ الحاكمينَ وأسرعَ الحاسبينَ لايَمتنعْ من بَطشهِ شيٌّ ولا ينتَصِرُ منْ عاقبَه (ب) ولا يحتالُ لكَيْدِه ولا يُدركُ علمهُ ولا يُدرأ (٢) ملكُهُ ولا يقْهرُ عزُّهُ ولا يُذلُّ استكبارُهُ ولا يُبلغ جبرُوتهُ ولا تَصغرُ عظمتهُ ولا يَضمحلُّ فخرُهُ ولا يتضعضعْ ركنُهُ ولا تُرامُ قوتهُ المحصي لبريَّتِه الحافظُ أعمالَ خلقِهِ لاضدَّ لهُ ولا (٣) ندَّ لهُ ولاَ ولد لهُ ولا صاحبَه (٤)

(ب) عقوبته ح ل

(١) يعنى ان الهارب الذى لم يقدر على ادراكه احد فانه يفوت الله تعالى والله مدركه (٢) الدرء الدفع (٣) الند المثل والنظير (٤) زوجة

ولا سميَّ له (١) ولا قرينَ له ولا كُفوَ له ولا شبيهَ له ولا نظيرَ له ولا مبدِّلَ لكلماتهِ (٢) ولا يبلغُ مبلغَهُ ولا يقدِرُ شيءٌ قدرتَهُ ولا يدرِكُ شيءٌ أثرَهُ ولا ينزِلُ شيءٌ منزلتَهُ ولا يُدرِكُ شيءٌ أحرزَهُ ولا يحولُ شيءٌ دونَهُ بنى السموات فأتقنهنَّ وما فيهنَّ بعظمتهِ ودبَّرَ أمرَهُ فيهنَّ بحكمتهِ وكانَ كما هو أهلُهُ لا بأوّليَّةٍ قبلَهُ ولا بآخريَّةٍ بعده وكان كما ينبغي له يَرى ولا يُرى وهو بالمنظَرِ الأعلى (٣) يعلمُ السِّرَّ والعلانيةِ

(١) أي نحو

(٢) أي لا خالف لوعده (٣) كناية عن احاطته بكل شيءٍ والمنظر المحل الذي يكون فيه الشخص لأجل النظر الى غيره وكلما كان عاليا كان أمكن للنظر

ولا تَخْفَى عليه خافيةٌ وليس لِنَقْمَتِهِ واقيةٌ (١) يبطشُ البَطْشَةَ الكبرَى (٢) ولا تحصنُ منه القصورُ ولا تجِنُّ (٣) منه الستورُ ولا تُكِنُّ (٤) منه الخدورُ (٥) ولا تُواري منه البحورُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ وهو بكلِّ شيءٍ عليمٌ يعلمُ هماهمَ (٦) الأنفسِ وما تخفي الصدورُ ووساوسها (٧) ونياتِ القلوبِ ونطقَ الألسنِ ورجعَ الشفاهِ (٨) وبطشَ الأيدي ونقلَ

(١) اى لا يقي من نقمته شيء والتأنيث فى واقيه للمبالغه او باعتبار انها للجنه بضم الجيم (٢) العظيمه قيل هى يوم القيامة (٣) تستر (٤) تخفى وتستر (٥) جمع خدر وهو الستر المعد للجاريه البكر في ناحية البيت (٦) جمع همهمه وهى ترديد الصوت فى الصدر (٧) جمع وسوسه وهى حديث النفس (٨) اي نطقها

الأقدام وخائنةَ[١] الأعينِ والسِّرِّ وأخفى والنَّجوَى[٢] وما تحتَ الثرى[٣] ولا يَشغلهُ شيٌ عن شيء ولا يفرِّطُ في شيء ولا ينسى شيئاً لشيءٍ[٤] أسئلكَ يامن عظم صفحهُ وحَسُنَ صنعهُ وكرُمَ عفوهُ وكثرَتْ نِعمتهُ [ـ] ولا يحصى إحسانهُ وجميلُ بلائهِ[٥] أنْ تُصلي على محمد وآل محمد وأنْ تقضيَ لي حوائجي

(ـ) نعمه ج [illegible]

(١) خائنة الأعين صفة للنظرة أي يعلم النظرة المسترقة في [illegible] وخائنة مصدر مثل الخيانة

(٢) السر (٣) الثرى التراب الندي وهو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض

(٤) يعني لا يكون شيء سبباً في اشتغاله بشيء آخر

(٥) [illegible] أي كثرة المال والصحة والشباب [illegible]

التي أفضيتُ (١) بها اليك وقمتُ بها بين يَدَيك وأنزلتها بك وشكوتها إليك مع ما كان من تفريطي فيما أمرتني به وتقصيري فيما نهيتني عنه يانوري في كلّ ظلمةٍ ويا أنسي في كلّ وحشةٍ ويا ثقتي في كلّ شدّة ويارجائي في كل كربةٍ ويا وليّي في كلّ نعمةٍ ويادليلي في الظلام أنت دليلي إذا انقطعتْ دلالة الأدلاّء فإنّ دلالتك لاتنقطعُ لايضلُّ من هديت ولا يذلُّ من واليتَ أنعمتَ عليَّ فأسبغت (٢) ورزقتني فوفّرت (٣) ووعدتني فأحسنتَ وأعطيتني فأجزلتَ (٤) بلا استحقاق لذلك بعملٍ مني ولكن ابتداءً

(١) اي اخبرتك بها واوصلتها اليك (٢) اسباغ النعمة توسعها (٣) التوفير التكثير والأكمال (٤) اكثرت

منك بكرمك وجودك فأنفقت نعمتك في معاصيك وتقويت برزقك على سخطك وأفنيت عمري فيما لا تحب فلم تمنعك جرأتي عليك وركوبي ما نهيتني عنه ودخولي فيما حرمت علي أن عدت[1] علي بفضلك ولم يمنعني عودك علي بفضلك أن عدت في معاصيك فأنت العائد بالفضل وأنا العائد بالمعاصي وأنت ياسيدي خير الموالي لعبيده وأنا شر العبيد أدعوك فتجيبني وأسئلك فتعطيني وأسكت عنك فتبتدئني وأستزيدك[2] فتزيدني فبئس العبد أنا لك ياسيدي ومولاي أنا الذي لم أزل أسيء وتغفر لي ولم أزل أتعرض للبلاء وتعافيني ولم أزل أتعرض للهلكة

(١) رجعت (٢) اطلب منك الزياده

وَتُنجِيني (ب) ولم أَزَلْ أُضيعُ (١) في الليل والنَّهارِ في تقلُّبِي (٢) فَتحفظني فرفعتَ خَسيستي (٣) وأقلتَ عثرَتي (٤) وستَرْتَ عورتي ولم تفضحني بسَريرَتي ولم تُنكّسْ برأسي (٥) عند إخواني بل سترْتَ عليَّ القَبائحَ العظام والفَضائحَ الكبار وأظهرْتَ حسَناتي

(ب) فتجيني ح ل

(١) يمكن ان يراد به الضياع الحقيقي الذي يعرض الانسان فيحفظه الله تعالى ويمكن ان يكون كناية عن الانحراف عن طريق الحق بشهوة النفس ووسوسة الشيطان (٢) ذهابي ومجيئي وانتقالي من حالة الى حاله (٣) الخسيس الحقير الدني والمراد هنا الخصله الخسيسة وحاصل المعنى رفعتنى مع خستي (٤) العثرة الكبوة والمراد هنا الزله والخطيئه واقالتها العفو عنها (٥) اي لم تظهر زلاتي وعيوبي لأخواني فاستحيي منهم وانكس رأسي من الحياء

القائلة الصغار منا منك وتفضلاً وإحساناً وإنعاماً واصطناعاً (١) ثم أمرتني فلم أئتمر (٢) وزجرتني فلم أنزجر ولم أشكر نعمتك ولم أقبل نصيحتك ولم أؤد حقك ولم أترك معاصيك بل عصيتك بعيني ولو شئت لأعميتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك بسمعي ولو شئت لأصممتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك بيدي ولو شئت لكنعتني (٣) فلم تفعل ذلك بي وعصيتك برجلي ولو شئت لجذمتني (٤) فلم تفعل

(١) الاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان (٢) اي امتثل الامر

(٣) الاسكاف قانون والاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهي مفاصل اصول اصابعه وقيل هو الاكتع بالتاء وفي بعض النسخ كنعتني بالنون (٤) اي قطعت رجلي

ذلك بي وَعصيتُكَ بِفَرْجي ولو شئت عقمتني (١) فلم تفعل ذلك بي وَعصيتُكَ بجميع جوارحي ولم يك هذا جزاؤكَ مني فعفوكَ عفوكَ فها أنا ذا عبدُكَ المقرُّ بذنبي الخاضعُ لكَ بذلّي المستكينُ لكَ بجرمي مقرٌّ لكَ بجنايتي متضرّعٌ اليكَ راجٍ لكَ في موقفي هذا تائبٌ اليك من ذنوبي ومن اقترافي (٢) ومستغفرٌ لك من ظلمي لنفسي راغبٌ اليكَ في فكاكِ رقبتي من النارِ مبتهلٌ اليك في العفو عن المعاصي طالبٌ اليك أن تنجح لي حوائجي وتعطيني فوق رغبتي وأن تسمع ندائي وتستجيب دعائي

(١) جعلتني عقيما لا يولد لى (٢) اقترف الذنب فعله واكتسبه

وترحم تضرّعي وشكواي وكذلك العبدُ الخاطئُ يخضعُ لسيّده ويتخشّعُ لمولاهُ بالذلِّ يا أكرَمَ من أقرّ لهُ بالذّنوب وأكرم من خضع لهُ وخشعَ ما أنتَ صانعٌ بمقرّ لك بذنبِه خاضعٍ لك بذلّه فانْ كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينَك أنْ تقبلَ عليّ بوجهك وتنشر عليّ رحمتك وتنزلَ عليّ شيئاً من بركاتك وترفع لي اليك صوتاً أو تغفر لي ذنباً وتجاوز لي عن خطيئة فها أنا ذا عبدُك مستجير بكرم وجهك وعزّ جلالك ومتوجّه اليك ومتوسّل اليك ومتقرّب اليك بنبيّك صلّى اللهُ عليهِ وآله أحبّ خلقك اليك وأكرمهمْ لديكَ وأولاهمْ بك

(ب) ح ح ح

وأطوعهم لك وأعظمهم منك منزلة وعندك مكاناً وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم وأمرت بمودتهم وجعلتهم ولاة الامر بعد نبيك صلى الله عليه وآله يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد بلغ مجهودي[1] فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك اللهم لا قوة لي على سخطك ولا صبر لي على عذابك ولا غناء لي عن رحمتك تجد من تعذب غيري ولا أجد من يرحمني غيرك ولا قوة لي على البلاء ولا طاقة لي على الجهد أسئلك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله وأتوسل اليك بالائمة عليهم السلام الذين اخترتهم

(١) مجهود الرجل ما بلغه وسعه

لسرّك وأطلعتهم على خفيّك وأخذتهم (ب) بعلمك وطهرتهم وأخلصتهم (١) واصطفيتهم (٢) وأصفيتهم (٣) وجعلتهم هداة مهديين وائتمنتهم على وحيك وعصمتهم عن معاصيك ورضيتهم لخلقك وخصصتهم بعلمك واجتبيتهم (٤) وحبوتهم (٥) وجعلتهم حججاً على خلقك وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم وفرضت طاعتهم على من برأت (٦) واتوسل اليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم صراخي واعترافي بذنبي وتضرعي

(ب) واخترتهم ـ ل

(١) جعلتهم مخلصين ل (٢) اخترتهم (٣) آثرتهم (٤) حبوتهم (٥) اعطيتهم (٦) خلقت (٧)

وارحمْ طَرْحي رحْلي [1] بِفِنائِكَ [2] وارحمْ مسيري اليك يا أكرمَ مَنْ سُئلَ يا عظيما يُرْجى لِكلِّ عظيمٍ إغفر لي ذَنْبي العظيم إنَّهُ لا يغفِرِ الذنبَ العظيمَ إلاَّ العظيمْ اللَّهُمَّ إنّي أسئلُك فَكاكَ رقبَتي مِنَ النّار يا ربَّ المؤمنينَ لا تقطعْ رجائي يا مَنّانْ مَنَّ عليَّ بالرَّحمة يا أرحم الرَّاحمينَ يا مَنْ لا يُخَيِّبُ سائِلَهُ لا تَرُدَّني خائِباً يا عَفُوُّ اعفُ عَنّي يا تَوّابُ تُبْ عليَّ واقبلِ توبَتي يا مَولاي حاجتي [3] التي انْ أعطيْتَنيها لم يضرَّني ما مَنعْتني وإنْ مَنَعْتَنيها لم يَنْفعني

(١) اصل الرحل الشيء المعد للرحيل (٢) فناء الدار سعة امامها وهذا الكلام كناية عن الالتجاء اليه تعالى وقصده بالحاجات (٣) حاجتي مبتدا وقوله بعد ذلك فكاك رقبتي خبر

ما أعطيتني فكاكَ رقبتي من النّار اللهمّ بلِّغ رُوحَ
محمّد وآلِ محمّدٍ عليهم السلام عنّي تحيّة وسلاماً وبهم
اليوم فاستنقذني يا مَن أمر بالعفو يا مَن يجزي(١)
على العفو يا من يعفو يا مَن رَضِي بالعفوِ يا مَن
يُثيبُ على العفو العفو العفو (يقولها عشرين مرّة)
وأسئلكَ اليوم العفوَ وأسئلك مِن كلّ خير أحاطَ
بهِ علمك هذا مكانُ البائس(٢) الفقيرِ هذا مكانُ
المضطرِّ الى رحمتك هذا مكانُ المستجيرِ بعفوكَ
من عقوبتك هذا مكانُ العائذِ بك منك أعوذُ
برضاك من سخطك ومِنْ فجأة(٣) نقمتكَ يا أملي

(١) اي يثيب عباده على عفوهم عن اساءة اليهم (٢)
البائس الذي اصابه البؤس وهو الشدة (٣) اي مجيئها بغتة

يا رجائي يا خيرَ مستغاثٍ يا أجودَ المعطينَ يا مَنْ سبقتْ رحمتهُ غضبَهُ يا سيّدي ومولايَ وثقتي ورجائي ومعتمدي ويا ذخري وظهري (١) وعدّتي (٢) وغايةَ أملي ورغبتي يا غياثي يا وارثي (٣) ما أنت صانعٌ بي في هذا اليوم الذي فزعت اليك فيه الأصوات أسئلكَ أنْ تصلّي على محمدٍ وآلِ محمّدٍ وأنْ تقلبني (٥) فيه مفلحاً منجحاً بافضل ما انقلبَ به مَنْ رضيتَ عنه واستجبتَ دعاءهُ وقبلتهُ واجزلتَ (٦) حباءهُ (٧) وغفرتَ ذنوبَهُ وأكرمتهُ ولم تستبدِلْ به سواهُ

(١) الظهر ما يستظهر به ويستعان ومنه ظهر اللاجين
(٢) العده كغرفه ما اعددته من مال او سلاح او غير ذالك
(٣) الوراث الباقي (٤) لجأت (٥) ترجعني (٦) كثرت
(٧) عطائه

وشرفت مقامه وباهيت به من هو خير منه وقلبته بكل حوائجه وأحييته بعد الممات حيوة طيبة وختمت له بالمغفرة وألحقته بمن تولاه اللهم إن لكل وفد جائزة ولكل زائر كرامة لكل سائل لك عطية ولكل راج لك ثوابا ولكل ملتمس ما عندك جزاء ولكل راغب اليك هبة ولكل من فزع (١) اليك رحمة ولكل من رغب اليك زلفى (٢) ولكل متضرع اليك إجابة ولكل مستكين اليك رأفة ولكل نازل بك حفظا ولكل متوسل اليك عفوا وقد وفدت اليك ووقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته رجاء لما عندك ورغبة اليك

(١) حـ (٢) ادلى اعرب

فلا تجعلني اليومَ أخيبَ وفدكَ واكرمني بالجنّةِ ومنّ عليّ بالمغفرةِ وجمّلني (١) بالعافية وأجرني من النّارِ وأوسع عليّ من رزقكَ الحلالِ الطّيّبِ وادرأ (٢) عنّي شرّ فسقةِ العرب والعجم وشرّ شياطينِ الإنس والجنّ اللهمّ صلّ على محمّد وآلِ محمّد ولا تردّني خائباً وسلّمني ما بيني وبين لقائكَ (٣) حتى تبلّغني الدّرجة التي فيها مرافقة أوليائكَ واسقني من حوضهم مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً واحشرني في زمرتهم وتوفّني في حزبهم وعرّفني وجوههم في رضوانكَ والجنّة فإنّي رضيتُ بهم

(١) زيّني (٢) ادفع (٣) اي سلمني في هذه المدة من اقتراف الذنوب

هدة يا كافي كلّ شيء ولا يكفي منه شيءٌ صلِّ على محمد وآل محمد واكفني شرّ ما أحذرُ وشرّ ما لا أحذرُ ولا تكلني الى أحدٍ سِواك وبارِكْ لي فيما رَزقتني ولا تستبدِلْ بي غيري ولا تكلني الى أحد منْ خَلقك ولا الى رأيي فيعجزني ولا الى الدّنيا فتلفظني (١) ولا الى قريب أو بعيد بل تفرّدْ بالصنعِ لي (٢) يا سيّدي ومولاي أنت أنت (٣) انقطع الرجاء إلاّ منك في هذا اليوم معوّلٌ علي فيه بالرّحمة والمغفرةِ اللهمّ

(١) لفظه الشيء طرحه من فيه وكنى به هنا عن الصدود والابعاد

(٢) الصنع عمل المعروف والمعنى اجعل المعروف الذي عندي منك خاصة

(٣) كناية عن التناهي في العظمة

رَبَّ هذه الأمكنةِ الشَّريفةِ وربَّ كلِّ حرَمٍ (١) ومَشعرٍ (٢) عظَّمتَ قدرَهُ وشرَّفتَهُ وبالبيتِ الحرام (٣) والحِلّ (٤) والاحرامِ والرُّكنِ (٥) والمقامِ (٦) صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمدٍ وانجِحْ لي كلَّ حاجةٍ مما فيه صلاحُ ديني ودنياي وآخرتي واغفرْ لي ولوالديَّ ولِمنْ ولدني من المسلمين وارحمهُما كما ربَّياني

(١) الحرم بالفتح لغة في الحرام ويسمى الممنوع حراما تسمية بالمصدر والمراد بالحرم هنا ما منع فيه من جملة من الأشياء تعظيما له كحرم مكة (٢) المشعر موضع المناسك (٣) الحرام الممنوع كما عرفت (٤) الحل بالكسر ماعدى الحرم وخروج المحرم من احرامه (٥) الركن جانب الشيء والمراد هنا ركن الكعبة (٦) المقام مكان القيام والمراد هنا مقام ابراهيم وهي الصخرة التي كان يقوم عليها عند بناء الكعبة زادها الله شرفا

صَغيراً واجزهما عنّي خيرَ الجزاء وعرّفهما بدعائي لهما ما يقرّ أعينهما فإنّهما قد سبقاني الى الغايةِ (١) وخلّفتني بعدهما فشفّعني في نفسي وفيهما وفي جميع أسلافي (٢) من المؤمنين والمؤمنات في هـذا اليوم يا أرحم الرّاحمين اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وفرّج عن آل محمد واجعلهم ائمة يهدون بالحقّ وبه يعدلون وانصرهم وانتصر بهم وأنجز لهم ما وعدتهم (٣) وبلّغني فتح (٤) آلِ محمّد واكفني كلَّ هول دونهم ثمّ أقسم اللهمَّ فيهم لي نصيباً خالصاً

(١) الغاية منتهى مسافة المعينة للسباق وكنى بها هنا عن الآخرة والسبق اليها عن الموت (٢) أي من مضى وسلف من جدادي (٣) من النصر (٤) كأن المراد به خروج المهدي عليه السلام

يا مُقَدِّرَ الاجال يا مُقَسِّمَ الارزاق وافسَحْ لى في عمري وابسِطْ(١) لي فى رِزقي اللّهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ وأصلِحْ لنا إمامَنا(٢) واستَصلِحهُ وأصلِحْ(٣) على يَديهِ وآمِنْ خَوْفَهُ وخَوْفَنا عليه واجعَلهُ اللّهم الذي تَنْتصرُ به لِدينِك اللّهم املأ الارضَ به عَدلاً وقسطاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وجوْرًا وامنُنْ به على فقراء المسلمين وأرامِلِهِم ومساكِنِهِم واجعلني من خِيار

(١) البسط التوسعه (٢) المراد به امام الزمان الذي من مات ولم يعرفه مات ميته جاهليه والمراد بأصلاحه لنا توفير الاسباب الموجبه لانتفاعنا به في الدين والدنيا واستصلاحه طلب صلاحه وهو في معنى الأصلاح فيكون من عطف التفسير ويحتمل ان يجعل الأصلاح بالنسبة الى العباد والاستصلاح راجع اليه نفسه بدفع الغوائل عنه

مواليهِ (١) وشيعتهِ أشَدّهِم له حبا وأطوعهم له طوعا وأنفذهم لِأمرهِ وأسرعهم الى مرضاتهِ وأقبلهم لقولهِ وأقومهم بأمرهِ وارزقني الشّهادة بين يديهِ حتى ألقاكَ وأنت عنّي راض اللّهم إنّي خلّفتُ الاهل والولدَ وما خولتني (٢) وخرجتُ إليك والى هذا الموضع الذي شرّفتهُ رجاءَ ماعندكَ ورغبةً إليك ووكلتُ ماخلّفتُ إليك فاحسنْ عليَّ فيهم الخلَف فإنك وليُّ ذلك من خلقكَ لا إله إلّا الله الحليمُ الكريمُ لا إله إلّا الله العليُّ العظيمُ سبحانَ اللهِ ربّ السموات السبعِ وربّ الارضين السبعِ وما

(١) اي اجر صلاح العباد على يديه (٢) عبيده واصحابه
(٣) اعطيتنى

فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وربُّ العرشِ العظيم (ب) والحمد للهِ ربِّ العالمين (ج)

﴿ وكان من دعائه عليه السلام أيضاً في يوم عرفة ﴾

(بسم اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيم)

اللّهم أنت اللهُ ربُّ العالمين وأنت اللهُ الرّحمٰنُ الرّحيمْ وأنت اللهُ الدّائبْ (١) في غيرِ وصب (٢) ولا نَصَب (٣) لا تَشغَلُك رَحمتك عن عذابِكَ ولاَ عذابُكَ عن رحمَتِكَ خفيت من غيرِ موتٍ وَظهَرْتَ فلا شيءَ

(ب) وسلام على المرسلين خ ل

(ج) والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين خ ل

(١) الدائم في العمل (٢) الوصب الوجع (٣) النصب الاعياء

فوقكَ وتقدّستَ (١) في علوّكَ (٢) وتردّيت
بالكبرياء في الارض وفي السماء وقويت في سلطانك
ودنوتَ من كل شيء في إرتفاعك (٣) وَخلقتَ الخلْقَ
بقدرتك وقدّرتَ الأُمور بعلمكَ وقسمْتَ الارزاق
بعدلك ونفذ كلّ شيء علمك (٤) وحارت (٥)
الأبصار دونك وقصُر دونك طرْفُ كلّ طارفٍ
وكلّت الانسن عن صفاتكَ وغشي بصر كلّ
ناظر نورك وملأت بعظمتك أركان عرشك
وابتدأت الخلْق على غير مثال نظرْت اليه من أحدٍ

(١) تنزهت (٢) أي مع علوك وكأن المراد أن الاستعلاء في غيرك مذموم وأما أنت فتنزه عن النقائص مع علوك (٣) أي مع ارتفاعك (٤) عامت بكل شيء ظاهره وباطنه (٥) حار نظر الى الشيء فغشي ولم يهتد لسبيله (٦) جواب

سَبقكَ الى صنعَةِ شيءٍ منه ولم تُشارِكْ في خَلقِكَ ولم تَستَعِنْ بأَحدٍ في شيءٍ من أمرِكَ سبحانَكَ لا إله إلاّ أنت (أقول) هذا صدر الدعاء السابق لموقف عرفة إلاّ انه ورد في رواية أخرى بهذا القدر بعنوان يوم عرفة فأوردته كما وردت به الرواية والله الموفق

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(لما زار أمير المؤمنين عليه السلام)

السلامُ عليك يا أمين اللهِ في أرضهِ وحُجَّتَهُ على عبادهِ السلامُ عليك يا أمير المؤمنين أشهدُ أنّك جاهَدْتَ في اللهِ حقَّ جهادِهِ وعملتَ بكتابهِ واتّبعتَ سُنّةَ نبيّه صلى اللهُ عليه وآلهِ حتى دَعاكَ اللهُ الى

جوارِهِ وقبضَكَ اليه باختيارِهِ(١) (لك كريم ثوابه وألزم أعدائك الحجة في قتلهم إياك) هكذا في بعض الكتب وليست موجودة في مصباح (الكفعمي) وألزَم أعدائكَ الحُجَّةَ مع مالكَ من الحُجج البالغةِ على جميع خلقه اللهمَّ فاجعلْ نفسي مطمئنةً بقدرِكَ راضيةً بقضائكَ مولعةً بذكرِكَ ودعائكَ محبةً لصفوةِ أوليائكَ محبوبةً في أرضكَ وسمائكَ صابرةً على نزول بلائك مشتاقةً الى فرحةِ لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنةً بسنن أوليائك (ب)

(ب) مفارقة لاخلاق اعدائك — ل

(١) اي بسبب اختياره لك وعلى النسخة الاخرى يكون قوله لك كريم ثوابه كلاما مستأنفا ويحتمل تعلقه باختياره وكريم مفعول له

مَشغولةً عن الدنيا بحمدِكَ وثنائكَ (ثم وضع خده على قبره) وقال اللهمَّ إنَّ قلوبَ المُخبِتينَ (١) اليك والِهَةٌ (٢) وسُبُلَ (٣) الرَّاغبينَ اليكَ شارعةٌ (٤) وأعلامَ (٥) القاصدينَ اليك واضحةٌ وأفئدةَ العارِفينَ منك فازِعةٌ (٦) وأصواتَ الدَّاعينَ اليك صاعدةٌ وأبوابَ الاجابةِ لهم مُفتَّحةٌ ودعوةَ مَنْ ناجاكَ مُستجابةٌ وتوبةَ مَنْ أنابَ (٧) اليك مَقبولةٌ وعَبرةَ مَنْ بكامِنْ خوْفكَ مَرحومةٌ والاغاثةَ لِمنْ استغاثَ بك موْجودةٌ والاعانَةَ لِمَنْ استعانَ بك مبذولةٌ وعِداتكَ لعِبادِكَ مُنجَّزةٌ وزَلَلَ (٨)

(١) الخاشعين (٢) الوله الحزن والحيره (٣) طرق (٤) واصله (٥) جمع علم بالفتح وهى العلامه التي يستدل بها والجبل الطويل (٦) خائفه (٧) تاب ورجع (٨) هكذا في جمع النسخ والزلل الخطاء والذنب وجعل خبره مؤنثاً وهو معاله باعتبار ارادة الخطيه او الزله منه

مَنْ اسْتقالك مقالةٌ وأعمال العاملين لديكَ محفوظةٌ وأرزاقك (ب) الى الخلائق مِن لدنك نازلةٌ وعوائد (١) المزيدِ اليهم واصلةٌ وذنوب المستغفرين مغفورةٌ وحوائجَ خلقكَ عندك مقضيةٌ وجوائزَ (٢) السائلين عندكَ موفرةٌ (٣) وعوائد المزيد متواترةٌ وموائدَ المستطعمين (٤) معدةٌ (٥) ومناهلِ الظّماء (٦) مترعةٌ (٧) اللهم فاستجبْ دعائي واقبلْ ثنائي واجمعْ بيني وبين اوليائي بحقّ محمد وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين انك وليُّ نعمائي ومنتهى مناي وغايةُ رجائي في

(ب) وارزاق الخلائق من لدنك نازلة ح ل

(١) العوائد جمع عائدة وهي العطف والاحسان وعوائد المزيد التي تعود مرة بعد اخرى (٢) عطايا (٣) كثيرة (٤) الطالبين الاطعام (٥) مهيئة (٦) العطاشى (٧) مملوءة

مُنْقَلَبي (١) ومثواي (٢) (قال الباقر) ماقاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الائمّة عليهم السلام الاّ وقع في درج (٣) من نور وطبع عليه بطابع محمد صلّى الله عليه وآله حتى يسلم الى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة انشاء الله

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في سجدة الشكر (*) ﴾

(*) رواه الصدوق في المجالس باسناده عن الثمالي انه دخل مسجد الكوفة فرأى رجلا عند الاسطوانه السابعه يصلي ويحسن ركوعه وسجوده وسمعه يقول هذا الدعا وهو ساجد قال ثم خرج من باب كنده حتى أتى مناخ الكلبيين فمر بأسود فامره بشيء لم أفهمه فقلت من هذا قال علي بن الحسين فقلت جعلني الله فداك ماأقدمك هذا الموضع قال الذي رأيت

(١) منصرفي وكأن المراد به يوم القيامة (٢) محل نوائي اقامتي ولعل المراد به دار الدنيا ويحتمل ان يكنى بالمنقلب والمثوى عن جميع الحالات (٣) لعل المراد به الكتاب المدرج أي المطوى

اللّهمّ انْ كنتُ قد عصيتُكَ فإنّي قد(ب) أطعتُكَ في أحبِّ الاشياء اليك وهو الايمانُ بك منّاً منكَ عليّ لا منّا مني عليك وتركتُ معصيتَكَ (ج) في أبغضِ الاشياء اليك وهو أنْ أدعو(د) لك ولداً أو(ه) أتخذَ لك شريكا منّا منك عليّ لا منّاً مني عليك وعصيتُك في أشياء على غيرِ وجهِ مُكابَرةٍ(١) ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتِك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعتُ هواي واستزلّني الشيطانُ

(ب) فقد ــ ل

(ج) وقد أعصك ــ ل

(د) قد دع ــ ل

(ه) وقد ــ ل

(١) المكابرة المغالبة والمعاندة

بَعْدَ الحجةِ عليّ والبُرْهانِ فإنْ تُعذِّبني فبذُنوبي غيرَ ظالمٍ وإنْ تغفِرْ لي وتَرْحمني فبجودِكَ وكَرَمِكَ يا أرحمَ الراحمينَ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾
(في سجدة الشكر أيضاً)

إلهي وعِزَّتك وجلالكَ وعَظَمَتكَ لو أنّي مُنْذُ أبدَعْتَ (١) فطرَتي (٢) من أوّلِ الدّهرِ (٣) عَبدْتُك بدوامِ خلودِ رُبوبيّتك بِكلِّ (٤) شعْرةٍ في كلِّ (٥) طَرْفةِ عينٍ سَرْمدَ الأبدِ (٦) بحمدِ الخلائقِ

(١) الأبداع الايجاد من غير مثال سابق (٢) خلقي (٣) اهل المراد من بدء خلق آدم او من عالم الذر (٤) الباء للمقابلة والمراد كل شعرة في بدني او مطلقا والثانى أظهر (٥) متعلق بعبدتك (٦) الى مدة دوام الدهر لامدة عمري فقط

وشكرِهم أجمعين لكنتُ مقصِّراً في بلوغِ اداء شكرِ أخفى نعمةٍ من نعمِك عليَّ[١] ولو أنّي كرَبتُ[٢] معادِنَ حديدِ الدُّنيا[٣] بأنْيابي[٤] وحرَثتُ أرضَها باشفار[٥] عيني وبكَيتُ من خَشيَتِكَ مثلَ بحورِ السموات والارَضينَ دَماً وصديداً[٦] لكانَ ذلك

(١) حاصل المعنى انه لو وجد مني من بدء خلقي مقابل كل شعره حمد جميع الخلائق وشكرهم وكان ذلك حاصلا في كل طرفة عين على طول الزمان لم أكن مؤدّيا شكر أقل نعمة منك علي (٢) الكرب والكراب اثارة الارض للزرع (٣) أي جميع معادن الحديد التي في الدنيا وخصه بالذكر لصلابته (٤) الناب السن خلف الرباعية وهي السن التي بين الثانية والناب من كل جانب (٥) الاشفار حروف الاجفان (٦) الصديد القيح او اذا خالطه دم

قَليلاً في كثيرِ ما يجبُ من حقّكَ عليّ ولو أنّك يا إلهي عذّبتَني بعد ذلك بعذابِ الخلائقِ أجمعين وَعظّمتَ (١) للنّارِ خَلقي وجسمي (ب) حتى لايكون في النّارِ معذّبٌ غيري ولا لِجَهنّمَ حَطَبٌ سِوايَ لَكانَ ذلكَ بِعَدلِكَ عليّ قليلاً في كثير ما استوجَبتهُ من عُقوبَتِك

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في طلب المعيشةِ)

اللّهم إنّي أسألك خيرَ معيشةٍ أتقوّى بها على جميعِ حَوائِجي وأتوَصّلُ بها في الحياةِ الى آخرتي من غير

(ب) وملأت طبقات جهنم منى (مفتاح الفلاح)

(١) اى كبرت جسمى لتعذبه بالنار

أنْ تترفني (١) فيها فأطغى أو تقصر بها عليّ فأشقى (٢) وأوسع عليّ من حلال رزقك وأفض عليّ من سيب (٣) فضلك نعمة منك سابغة (٤) وعطاء غير ممنون (٥) ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك بالإكثار مما تلهيني بهجته وتفتنني زهرات (٦) زهوته (٧) ولا بإقلال منها يقصر بعملي كده (٨) ويملأ صدري همه أعطني من ذلك يا إلهي غنى عن شرار خلقك

(١) المترف المتوسع في ملاذ الدنيا من الترفة بالضم وهي النعمة (٢) الشقاء والشدة والعسر (٣) السيب العطاء (٤) متسعة (٥) في القاموس اجر غير ممنون غير محسوب ولا مقطوع (٦) زهرة الدنيا بهجتها ونظارتها وحسنها (٧) الزهو المنظر الحسن والنبات الناضر ونور النبت

(٨) الكد الشدة والإلحاح في الطلب

وبلاغاً أرجو به رضوانك وأعوذ بك يا إلهي من شرّ الدُّنيا وشرّ ما فيها لا تجعل الدُّنيا عليّ سجناً ولا فراقها عليّ حزناً وأخرجني من فتنتها مرضياً عني مقبولاً فيها عملي الى دار الحيوان (١) ومساكن الأخيار وأبدلني بالدُّنيا الفانية نعيم الدّار الباقية اللّهم إنّي أعوذ بك من أزلها (٢) وزلزالها (٣) وسطوات شياطينها وسلاطينها ونكالها (٤) ومن بغي من بغى

(١) قيل الحيوان ماء في الجنة وقيل بمعنى الحياة وقال الزمخشري مصدر حي وقياسه حييان

(٢) الأزل بالسكون الشدة والضيق

(٣) اصل الزلزال رجفة الأرض وكني به هنا عن اضطراب أمورها

(٤) عقوبتها

عليَّ فيها اللهم من كادني [١] فكِدْهُ [٢] وَمَنْ أرادَني فأرِدْهُ وَفلَّ عني حدَّ مَنْ نصبَ لي حدَّهُ وَأطفِ عني نارَ مَنْ شبَّ لي وَقودَهُ وَاكْفِني مَكرَ المكرَةِ وافقأ عني عيونَ الكفرَةِ واكْفِني هَمَّ مَنْ أدخلَ عليَّ هَمَّهُ وأدفعْ عني شرَّ الحَسدَةَ إعصْمني من ذلك بالسكينةِ [٣] وألبِسْني دِرْعكَ الحَصينَةَ وَأجنَّني [٤] من سترِكَ الواقي وأصلِحْ لي حالي وأصدِقْ قولي بفعالي وبارِكْ لي في أهلي ومالي

(١) الكيد المكر والخديعة والأحتيال

(٢) الكيد منه تعالى لا يمكن على حقيقته لكن يطلق على اخذه للكايد ومجازاته على فعله من باب المجاز والتشبيه

(٣) السكينه اطمئنان القلب

(٤) استرني

﴿وكان من دعائه عليه السلام﴾

(في الاعتراف والتضرّع)

الحمدُ للهِ وَليِّ الحمدِ وأهلهِ وَمنتهاهُ وَمحلّه أخلصَ مَنْ وَحّدَهُ واهتدى مَنْ عَبدهُ وفاز مَنْ أطاعهُ وآمنَ المُعتَصِمُ به اللّهم ياذا الجَودِ والمجدِ والثّناء الجميلِ والحمد أسئلك مسئلَةَ مَنْ خضعَ لك برقبتِهِ أرغم [1] لك أنفَهُ وعفّرَ [2] لك وجهَهُ وَذلّ لك نفسَهُ وفاضتْ من خوفكَ دُموعهُ وتردّدتْ عبرتهُ [3] واعترفَ

(١) اصل ارغام الأنف الصاقه بالرغام وهو التراب ثم كني به عن الذل (٢) اصل التعفير التمريغ والمسح بالعفر وهو التراب

(٣) العبره الدمعه قبل ان تفيض او تردد البكاء فى الصدر او الحزن بلا بكاء

لك بذنوبه وفضحته عندك خطيئته وشانته[1] عندك جريرته[2] فضعفت عند ذلك قوته وقلت حيلته وانقطعت عنه أسباب[3] خدائعه[4] واضمحل عنه كل باطل والجأته ذنوبه الى ذل مقامه بين يديك وخضوعه لديك وابتهاله اليك أسئلك اللهم سؤال من هو بمنزلته وأرغب اليك كرغبته وأتضرع اليك كتضرعه وابتهل اليك كأشد ابتهاله اللهم فارحم استكانة منطقي وذل مقامي ومجلسي وخضوعي اليك برقبتي أسئلك اللهم الهدى من الضلالة والبصيرة من العمى والرشد من

(١) عابته (٢) ذنبه (٣) جمع سبب وهو الحبل كني به هنا عما يتوصل به (٤) حيله

الغَوايةِ وأسئلكَ اللّهم أكثَرَ الحمدِ عند الرّخاء وأجملَ الصّبْرِ عند المُصيبَة وأفضلَ الشكرِ عند موضعِ الشكرِ والتّسليمَ عند الشُبْهاتِ [١] وأسألك القوّةَ عندَ طاعَتكَ والضّعْفَ عن معْصيَتك والهَرَبَ اليك والتّقرُّبَ اليك رَبِّ لِترْضَى والتّحَرّي [٢] لِما يُرضيكَ عنّي في إسخاط خَلْقك وإلتماساً لرضاكَ رَبِّ مَنْ أرجوهُ إنْ لم ترحمْني أو مَنْ يَعودُ [٣] عليَّ إنْ أقصيَتني [٤] أو مَنْ يَنفَعني عَفْوهُ إنْ عاقبْتني أو منْ أُؤمّلُ عطاياهُ إنْ حرمتَني أو مَنْ يملكُ كرامَتي

(١) اي الأمور المشتبهه بمعنى ردها الى الله تعالى والتسليم فيها للواقع من غير ترجيح

(٢) التطلب والتتبع (٣) عاد بمعروفه اي افضل

(٤) ابعدتني

إنْ أهنْتَني أو منْ يَضرُّني هوَانُهُ إنْ أكرمتني رَبِّ وما أحسن بلاءَكَ [١] عندي وأظهرَ نعماءَكَ عليَّ كثرتْ عليَّ منك النِّعمُ فما أُحْصيها وقلَّ مني الشكرُ فيما أوليتنيهِ فبطرْتُ بالنِّعمِ وتعرَّضتُ للنِّقَمِ وسهوْتُ عند الذِّكر وركبْتُ الجهلَ بعد العلمِ وجزْتُ من العدل الى الظُّلْمِ وجاوَزْتُ البرَّ الى الإثمِ وصرْتُ الى الهربِ منَ الخوْفِ والحُزْنِ فما أصغرَ حسناتي وأقلَّها في كثرةِ ذُنوبي وعظَمِها وما أصغرَ خلقي وأضعفَ رُكني وما أطولَ أملي في قصرِ أجلي وما أقبح سريرتي في علانيتي [٢] ربِّ

(١) البلاء يكون منحة ويكون محنة والاول البلاء الحسن

(٢) المراد والله العالم انى حسن الظاهر سيء الباطن وهذا اشد قبحا من سوء الظاهر والباطن

لا حجةَ لي إنْ احتججتُ ولا عذرَ لي إنِ اعتذرتُ ولا شكرَ عندي إنِ ابتليت (١) وأوليتَ (٢) إنْ لم تُعنّي على شكرِ ما أوليت وما أخفّ ميزاني غدًا إنْ لم ترجّحهُ وأزلّ لساني إنْ لم تثبّتهُ وأسودَ وجهي إنْ لم تبيّضهُ ربّ كيف لي بذنوبي التي سلفتْ مني وقد هدّتْ لها أركاني كيفَ لي أطلبُ شهواتِ الدنيا وأبكي على خيبتي فيها ولا أبكي على تعسي وتشتدُّ حسراتي على عصياني وتفريطي ربِّ دعتني دَواعي الدنيا فأجبتها سريعًا وكنتُ لها طائعًا ودعتني دواعي الآخرةِ فتثبّطتُ (٣) عنها وأبطأتُ في الإجابة والمسارعةِ اليها كما سارعتُ الى دَواعي الدّنيا

(١) الأبتلاء الاختبار بالنعم لمعرفة الشكر

(٢) اعطيت (٣) تقاعدت وتثاقلت

وَحُطامِها [١] الهامِدِ [٢] وهَشيمِها [٣] البائِدِ [٤] وسَرابِها الذّاهِبِ ربِّ خوّفتني وشوّقتني واحتججتَ عليَّ وكفلتَ لي برزقي فأمنتُ خوفكَ وتثبّطتُ عن تشويقك ولم أتّكلْ على ضمانكَ وتهاونت باحتجاجكَ اللهم فاجعل أمني في هذه الدُّنيا خوفاً وحوّل تثبيطي شوقاً وتهاوني بحجّتكَ فرقاً [٥] منك ثم رضّني بما قسمتَ لي من رزقكَ ياكريمُ أسألكَ باسمك العظيم رِضاكَ عند السّخطةِ

(١) أصل الحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس وعبر به عما يحوزه الانسان فى الدنيا اشارة الى فنائه السريع
(٢) اليابس البالي
(٣) الهشيم اليابس من النبات
(٤) الفانى (٥) خوفا

وَالفُرْجَةَ(١) عِندَ الكُرْبَةِ وَالنُّورَ عِندَ الظُّلْمَةِ وَالبَصِيرَةَ عِندَ تَشَبُّهِ(٢) الفِتْنَةِ رَبِّ اِجْعَلْ جُنَّتِي(٣) مِن خَطَايَايَ حَصِينَةً وَدَرَجَاتِي فِي الجِنَانِ رَفِيعَةً وَحَسَنَاتِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ وَمِن رَفِيعِ(٤) المَطَعَمِ

(١) الفرجه بالفتح الخلوص من شدة وقيل ان الضم فيها لغة وقيل انها بالحركات الثلاث قال الشاعر

ربما تكره النفوس من الأمر   له فرجة كحل العقال

وأما فرجة الحائط ونحوه فهي بالضم لا غير (٢) أي مشابهتها للحق فطاب البصيره حينئذ لتميز بين الحق والباطل وسميت الشبهه شبهه لأنها باطل يشبه الحق (٣) وقاتي (٤) أي المآكل والمشارب الطيبه الفاخره وانما تعوذ من شر ذلك لأنه يحاسب عليه يوم القيامة وينافي مساواه الفقرآء وتذكر حالهم والزهد في الدنيا وغير ذلك

والمَشْرَبِ ومن شرِّ ما أعلمْ ومن شرِّ ما لاَ أعلمْ وأعوذ بك أنْ أشتريَ (١) الجهلَ بالعلمِ والجفاء (٢) بالحلمِ والجَوْر بالعَدْل أو القَطِيعَةَ بالبرِّ أو الجزعَ بالصبْر أو الهدى بالضلالةِ أو الكفْر بالايمان آمين ربّ العالمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في القنوت ﴾

سيّدي سيّدي هذه يدايَ وقد مدَدْتهما اليك بالذنوبِ مملوّة وعيناي بالرَّجاء ممدودَة وحقٌّ لِمَن سألك (ب) بالنَّدمِ تذلّلا أنْ تجيبَهُ بالكرَمِ تفضُّلاً

(ب) دعاك خ ل

(١) استبدل (٢) الجفا الغلظة والفضاضه اصله من جفا الثوب اذا غلظ

سيّدى أمِنْ أهلِ الشقاء (١) خلقتَنِي فأُطيلَ بُكائي آمْ من أهلِ السّعادةِ خلقتَنِي فانشرَ رجائي سيّدي أمقبولاً فأُبَشِّرَ أحبائي سيّدي ألِضربِ المقامع (٢) خلقتَ أعضائي أم لِشُرْبِ الحميم (٣) خلقتَ أمعائي سيّدي لو أنّ عبداً استطاعَ الهربَ من مولاه لكنتُ أوّلَ الهاربينَ منك لكني أعلمُ أني لا أفوتُكَ سيّدي لو أنّ عذابي مما يَزيدُ في مُلكك لسألتُكَ الصبرَ عليه غير أني أعلمُ أنّهُ لا يَزيدُ في مُلككَ طاعةُ المطيعينَ ولا ينقُصُ منه معصيةُ العاصينَ سيّدي ما أنا وما خطَرى هبني بفضلكَ وتصدّقْ

(١) خلاف السعاده (٢) جمع مقمعه وهى العمود من حديد (٣) الحميم الماء الحار الشديد الحراره

عليَّ بعفوك وجللني بسترك واعفُ عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي إرحمني صريعاً على الفراش تقلبني أيدي أحبتي وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي (١) وارحم في ذلك البيت المظلم (٢) وحشتي وغربتي وحدتي

﴿ وكان من دعائه عليه السلام أيضاً في القنوت ﴾

اللهم إن جبلة (٣) البشرية وطباع الانسانية وما جرت عليه التركيبات النفسية وانعقدت به

(١) الجنازه بالفتح والكسر الميت في سريره ولا يقال له جنازه اذا كان خارج السرير وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت واصله من جنزت الشيء اذا سترته (٢) وهو القبر

(٣) الجبله الخلقه والطبيعه

عقودُ ألسنةِ البريةِ (١) تعجزُ عن حملِ وارداتِ الاقضيةِ (٢) إلاّ ما وفّقتَ له أهلَ الاصطفاء (٣) وأعنتَ عليه ذوى الاجتباء (٤) اللّهمّ وإنّ القلوبَ في قبضتكَ (٥) والمشيئةَ لك في ملكِكَ (ب) وقدتعلمُ أي

• (ب) ملكتك خ ل

(١) في البحار وانعقدت به عقود النشئه تعجز الخ واعله الأظهر ليناسب ما قبله فالمراد به تكوّن الانسان في مبداء نشأته (٢) جمع قضاء وهو ماقدره الله وابرمه (٣) اصطفاه اختاره لنفسه (٤) اجتباه اختاره وحاصل المعنى من اول الدعاء الى هنا ان مقتضى ماجبل عليه الانسان وتركبت عليه نفسه وانعقدت عليه نطفته في أول تكونه و نشأته العجز عن حمل مايرد به قضاء الله وقدره من المحبوب والمكروه بالشكر والصبر الا من وفقه الله تعالي للقيام بواجبات الشكر واعانه على الصبر قال الله تعالى (ان الانسان خلق هلوعا) الآيه (٥) مالك لها مالك القابض على الشيء بيده

ربِّ ما الرَّغبةُ اليك في كشفهِ (١) واقعةٌ (٢) لأَوقاتِها بقدرتِكَ (٣) وافيةٌ (ب) بحمدِكَ (٤) من ارادتِكَ واني

(ب) واقفة بحدك خ ل

(١) ما مفعول تعلم والرغبة مبتدأ واليك خبر وفيه معنى الحصر وفي كشفه متعلق بالرغبة ويمكن تعلق اليك بالرغبه وكون الخبر محذوفا اي حاصلة (٢) في البحار واقعة بالنصب حال من الموصول باعتبار المعنى فان المراد به المصيبة النازلة والقضية الواقعة وتذكير الضمير في كشفه باعتبار اللفظ او بالرفع خبر لمبتدا محذوف انتهى وانما لم يجعل واقعة خبراً للرغبة لأن ما بعدها لا يبقى له محصل (٣) اي لها أوقات موقته تقع فيها ووقوعها وتحديد وقتها حاصل بقدرتك (٤) في نسخة البحار واقفة بحدك من ارادتك وهو المناسب لقوله واقعة لأوقاتها بقدرتك اي قد حددت لها حداً لا تتعداه ارادتك فتى اردت وقوعها كان ومتى لم ترده لم يكن والضمائر كلها تعود للنازله

لأعلمُ أنّ لك دارَ جَزاء من الخيرِ والشرّ مثوبةً وعقوبةَ وأنّ لك يوماً تأخذُ فيه بالحقّ وأنّ أناتَكَ أشبهُ الاشياء بكرَمكَ واليقُها بما وصفتَ به نفسكَ في عطفكَ وترؤّفكَ وأنت بالمرْصادِ[١] لكلّ ظالمٍ في وخيم عقباهُ[٢] وسوءِ مثواهُ[٣] اللّهمّ وانك قد أوسعتَ[٤] خلقكَ رَحمةً وحلماً وقد بدّلتْ أحكامكَ وغيّرتْ سُنن نبيِّك وتمرّدَ الظالمونَ على خلصائك[٥] واستباحوا حريمكَ[٦] وركبوا مراكبَ الاستمرارِ

(١) قيل اي على طريق العباد فلا يفوتك شيء من أعمالهم لأنك تسمع وترى جميع أحوالهم وأفعالهم (٢) في سوء عاقبته (٣) مقامه (٤) اي اكثرت رحمتهم والحلم عليهم (٥) الذين جعلتهم خالصين لك ومختصين بك (٦) كناية عن ارتكاب ما حرمه الله عليهم

على الجناةِ عليك اللهمّ فبادِرْهُمْ بِواصِبِ (ب) (١) مساخِطكَ (ج) وعواصِفِ (٢) تنكيلاتِكَ (٣) في اجتثاثِ (٤) غضبكَ وطهِّرِ البلادَ منهُمْ وعفِّ (٥) عنها آثارَهمْ واحطُطْ من قاعاتها (٦) ومظانِّها (٧) منارهمْ (٨)

(ب) بقواصف خ ل

(ج) سخطك خ ل

(١) الواصب الدائم وفي نسخة بقواصف جمع قاصف والمراد به والله العالم الصاعقة التي لها صوت شديد هائل (٢) جمع عاصف وهي الريح الشديده (٣) التنكيل العقوبة (٤) الأجتثاث القطع وقلع الشيء من أصله (٥) كناية عن اهلاكهم (٦) جمع قاعه وهي ساحة الدار (٧) جمع مظنّه بفتح الميم وكسر الظاء وهي الموضع الذي يألفه الشيء ويظن كونه فيه (٨) المنار علم الطريق ومحجته والموضع المرتفع يوقد في أعلاه النار

واصطلمهم [١] ببوارك [٢] حتى لا تبقي منهم دعامة [٣] لناجم [٤] ولا علماً [٥] لآم [٦] ولا مناراً [٧] لقاصد ولا رائداً لمرتاد [٨] اللهم امح آثارهم واطمس [٩] على أموالهم وذرياتهم (ب) وامحق أعقابهم [١٠] وأنكل [١١] (ج)

(ب) وديارهم خ ل (ج) وأفكك خ ل

(١) استأصلهم (٢) بإهلاكك (٣) بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه (٤) من نجم اذا ظهر وطلع (٥) العلم ما ينصب في الأرض ليهتدي به (٦) القاصد (٧) تقدم (٨) الرائد الذي يرسل في طلب الكلاء وارتياد الكلاء طلبه فكأن المراد بالرائد هنا المرسل بالفتح والمرتاد المرسل بالكسر (٩) قيل معناه غيرها من جهة الى جهة لا ينتفع بها وقيل في تفسير الآية الشريفة انها صارت جميع أموالهم حجارة (١٠) اي أفنى ذراريهم وأهلكها (١١) وفي نسخة افكك ولعله الأنسب والمراد جعلهم بحيث لا يولد لهم

أَصلابِهِم وعَجِّلْ الى عذابك السَّرمَدِ إنقِلابَهم وأَقِمْ للحقّ مَناصِبَهُ (١) وأَقدَحْ للرّشادِ زِنادَهُ (٢) وأَثِرْ للثّارِ (٣) مُثِيرَهُ وأَيِّدْ بالعونْ مُرتَادَهُ (٤) وَوَفِّرْ مِن النَّصر زَادَهُ (٥) حتى يَعُودَ الحقُّ الى

(١) جمع منصب كمسجد من نصبت الحجر اذا رفعته ومنه لفلان منصب اي علو ورفعه ومنـه منصب القضاء والمنصب أيضاً الأصل والمرجع والمبت والمحتد وكمنبر حديدة تنصب تحت القدر للطبخ ويجوز ارادته هنا على المجاز (٢) الزناد بالكسر جمع زند بالفتح وهو العود الذي يقـدح به النار قال المجلسي الضمير راجع الى الحق قال لا يبعد رجوعه الى الرشاد (٣) الثأر مهموز وقد يخفف طلب الدم واثارة الغبار تهيجه وضمير مثيره راجع للثار او للحق
(٤) الضمير للحق أو للثار (٥) الضمير راجع للمرتاد أو لطالب الثار

جدّتهِ (ب)(١) وينيرَ(٢) معالِمَ(٣) مقاصِدِهِ ويَسلُكَهُ أهلهُ بالأمنةِ حتّى سلوكهُ إنّكَ على كلّ شيء قديرٌ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام أيضاً في القنوت ﴾

اللّهم أنت المُبِينُ(٤) البائنُ(٥) وأنت المَكِينُ(٦) المَاكِنُ(٧) المُمَكّنُ(٨) اللّهم صلّ على آدمَ بَديعِ(٩) فِطرَتِكَ وبِكرِ(١٠) حجّتِكَ ولِسانِ قُدرَتِكَ والخليفةِ

(ب) بجدته خ ل

(١) أي يعود جديداً كما كان او لا بعد ان فني وبلي باستيلاء الظالم (٢) فاعله راجع الى المرتاد او طالب الثار (٣) جمع معلم كمقعد وهو ما يستدل به (٤) المظهر (٥) الظاهر (٦) من قولهم مكن فلان عند السلطان بالضم اذا عظم عنده وارتفع فهو مكين (٧) لعل معناه القوي القادر ولم أجد لصيغة الماكن ذكراً في كتب اللغة (٨) المعطي القدره والتمكين لعباده (٩) أول خلقك (١٠) أول من أحججت به من الأنبياء والبكر بالكسر أول كل شيء

فِي بسيطَتِكَ (١) وأوّل مجتبى (٢) لِلنبوّةِ برحمتك وساحف (٣) شعر رأسه تذللاً لك في حرمك لعزتك ومُنشأ من التراب نطق إعرابا (٤) بوحدانيتك وعبد لك أنشأته لأمتك ومستعيذ بك من مس عقوبتك وصلّ على ابنه (٥) الخالص من صفوتك والفاحص عن معرفتك والغائص المأمون على مكنون سريرتك بما أوليته من نعمك ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وأسألك اللهم حاجتى التي بيني وبينك لا يعلمها أحد غيرك أن

(١) ارصل (٢) مختار (٣) سحف رأسه اى حلقه
(٤) اظهارا وابانة (٥) المراد به محمد صلى الله عليه وآله

تأتي على قضائها وإمضائها في يسرٍ منك وعافيةٍ وشدّ أزرٍ (١) وحطِّ وزرٍ (٢) يا من له نورٌ لا يطفأ وظهورٌ لا يخفى وأمورٌ لا تكفى اللهم إني دعوتك دعاءَ من عرفك وتبتّل (٣) اليك وآل (٤) بجميع بدنه إليك سبحانك طوت الأبصار في صنعتك مديدتها (٥) وثنت الألباب (٦) عن كنهك أعنّتها وأنت المدركُ غيرُ المدركِ والمحيطُ غيرُ المحاطِ بك وعزّتك لتفعلنّ وعزّتك لتفعلنّ وعزّتك لتفعلنّ بي كذا وكذا

(١) الأزر الظهر (٢) ذنب (٣) انقطع اليك (٤) رجع
(٥) قال المجلسي مديدتها أي نظرتها الممدودة المبسوطة طوتها عن ادراك صنعتك لعجزها عنه (٦) العقول

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في كل صباح ومساء(*))

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ وأعلى وأجلُّ وأعظمُ مِمَّا أخافُ وأحذرُ واستجيرُ باللهِ عزَّ جارُ اللهِ وجلَّ ثناءُ (ب) اللهِ ولا إلهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له وصلَّى اللهُ على محمدٍ وآلهِ وسلمَ كثيراً اللَّهم بك أعيذُ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي ومَنْ يَعنيني أمرُهُ اللَّهم بك أعوذُ وبك ألوذُ وبك أصولُ وإيَّاكَ أعبُدُ وإيَّاكَ أستعينُ

(ب) ثناؤه خ ل

(*) قال في مهج الدعوات هذا حرز الكامل مخرج من كتاب الله سبحانه وتعالى يقرء في كل صباح ومساء

وعليك أتوكل وأدرأ (١) بك في نحر أعدائي وأستعين بك عليهم وأستكفيكهم فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت وحيث شئت بحقك لا إله إلا أنت إنك على كل شيء قدير فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى قال إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً إخسأوا فيها ولا تكلمون إني أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله وبصره وقوته وبعزة الله وحبله المتين وبسلطانه المبين فليس لهم علينا سبيل ولا سلطان

(١) الدرء الدفع

انشاء الله سترت بيننا وبينهم بستر النبوة الذي ستر الله به الانبياء من الفراعنة جبرائيل عن أيماننا وميكائيل عن يسارنا والله مطلع علينا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت (١) الوجوه فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين صم بكم عمي فهم لا يبصرون واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة (٢) أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء

(١) تشوهت وقبحت (٢) اغطيه

الحُسنى ولا تَجْهَرْ بِصلاَتكَ ولا تخافتْ بها وابْتَغِ
بين ذلك سبيلاً وقل الحمدُ لِلهِ الذي لم يَتَّخِذْ ولداً
ولم يكُنْ له شريكٌ في المُلكِ ولم يكنْ له وليٌّ مِنَ
الذُّلِّ وكبِّرهُ تكبيراً سبْحانَ اللهِ بُكرَةً وأصيلاً
حَسْبيَ اللهُ مِنْ خلقهِ حَسْبيَ اللهُ الذي يَكفي ولا
يَكفي منه شيْءٌ حَسْبيَ اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ حَسْبيَ اللهُ
الذى لا إله إلاَّ هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العرْش
العَظيمِ أُولئكَ الذينَ طَبَعَ اللهُ على قلوبهِمْ وعلى
سَمْعِهِمْ وأبْصارِهِمْ وأُولئكَ هُمْ الغافلونَ أفرأيتَ
مَن اتَّخَذَ إلٰهَهُ هواهُ وأضلَّهُ اللهُ على عِلمٍ وختَمَ
على سمعهِ وقلبهِ وجعلَ على بصرهِ غشاوة فمن
يَهديهِ من بَعدِ اللهِ أفلا تذكَّرون وجعلنا على

قلوبهم أكنة أن يفقهوهُ وفي اذانهم وقرآ وإن تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا (١) بركنك (٢) الذي لا يرام (٣) وأعذنا بسلطانك الذي لا يضام (٤) وارحمنا بقدرتك يا رحمن اللهم لا تهلكنا وأنت بنا رؤ يارحمن أتهلكنا وأنت ربنا وحصننا ورجاؤنا حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا إله إلاّ هو رب العرش العظيم حسبي الذي لا يمنّ على الذين يمنون

(١) كنفه يكنفه حاطه وصانه وأعانه (٢) الركن الجانب الأقوى ويأوى الى ركن شديد اي عز ومنعة (٣) لا يطلب مقاومته (٤) لا يذل

حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ وصلَّى اللهُ على سيّدِنا محمدٍ وآلهِ وسلَّمَ كثيراً اللّهمَّ إنّي أصبَحْتُ في حِماكَ الذي لا يُسْتباحُ وأمْسيتُ في ذِمّتكَ (١) التي لا تُخْفَرُ (٢) وجوارِكَ الذي لا يُضام وأسْئَلُكَ اللّهمَّ بِعِزّتكَ وقُدْرَتكَ أنْ تجْعلَني في حِرْزِكَ وجوارِكَ وأمْنِكَ وعِياذِكَ وعُدّتك (٣) وعقْدِكَ (٤) وحِفظكَ وأمانكَ ومَنْعكَ الذي لا يُرامُ وعِزّكَ الذي لا يُسْتَطاعُ مِنْ غضبكَ وسُوءِ عقابكَ وسَطَوَاتك وسُوءِ حوَادِثِ النّهارِ وطوَارِقِ (٥) الليلِ إلاّ طارقاً

(١) الذمه بالكسر العهد والكفاله (٢) لا تنقض (٣) العده بالضم ما أعددته من مال أو سلاح أو غيرذلك (٤) عهدك (٥) ما يأتي بالليل

يطرقُ بخيرٍ يارحمنُ اللّهمّ يدكَ فوقَ كلِّ يدٍ
وعزّتك أعزُّ مِن كلِّ عزّةٍ وقوّتك أقوى مِن كلِّ
قوّةٍ وسلطانك أجلُّ وأمنعُ مِن كلِّ سلطانٍ
أدرأُ (١) بك في نحرِ أعدائي واستعينُ بك عليهم
وأعوذُ بك من شرورِهِم والجأُ اليك فيما أشفقتُ (٢)
عليه منهم وصلّى اللهُ على محمدٍ وآلِ محمدٍ وأجرني
منهم ياأرحم الرّاحمينَ وقال الملكُ ائتوني به
أستخلصهُ (٣) لنفسي فلمّا كلّمهُ قال إنّكَ اليومَ
لدينا مكينٌ (٤) أمينٌ قال اجعلني على خزآئنِ
الأرضِ أنّي حفيظٌ عليمٌ وكذلك مكّنّا (٥) ليوسفَ

(١) ادفع (٢) خفت (٣) اجعله خالصالي وخاصاً بي
(٤) عظيم مرتفع القدر (٥) أي ثبتناه

في الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ (١) منها حيثُ يَشاءُ نُصيبُ برَحمتنا مَنْ نَشاءُ ولا نُضيعُ أجرَ المحسِنينَ ولأَجْرُ الآخرَةِ خَيْرٌ لِلّذينَ آمَنوا وكانوا يَتّقونَ (٢) وخَشَعَتِ الأَصواتُ للرّحمٰنِ فلا تَسْمَعُ إلاّ همساً (٣) أُعيذُ نفسي ودِيني وأهلي ووَلَدي ومالي وجميعَ (ب) مَنْ تَلحَقهُ عنايتي (٤) وجميعَ نِعَمِ اللهِ عندي بِبِسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ بِسمِ اللهِ الذي خضعَتْ له الرِّقابُ وبِسمِ اللهِ الذي خافَتْهُ الصُّدورُ وبِسمِ اللهِ الذي وجِلَتْ (٥) منه النُّفوسُ وبِسمِ اللهِ الذي قال به

(ب) ما خ ل

(١) التبوء اتخاذ المنزل واصله من بآء اذا رجع لأن المنزل مرجع لصاحبه (٢) خضعت (٣) صوتاً خفيا (٤) اي من اعتنى بشأنه (٥) خافت

يا نارُ (ب) كوني بَرْداً وسلاماً على إبراهيمَ وأرادوا به كيداً فجعلناهُمُ الأخسَرينَ وبِسمِ اللهِ الذي ملأ الأركانَ (١) كلَّها وبِعزَّةِ اللهِ التي لا تُحصى وبِقُدرَةِ اللهِ المستَطيلةِ على جميعِ خلقِهِ من شرِّ جميعِ مَن في هـذه الدنيا ومِن شرِّ سلطانِهِم وسطواتِهِم وحَولِهِمْ وقوَّتِهِمْ وضرِّهِمْ وغدرِهِمْ ومكروهِهِمْ (ج) وأُعوِّذُ (د) نفسي وأهلي ومالي ووَلَدي وذوي عنايتي (٢) (هـ) وجميعَ نِعمِ اللهِ عندي بشِدَّةِ حولِ

(ب) للنار خ ل

(ج) ومكرهم خ ل

(د) واعيذ خ ل

(هـ) عناياتي خ ل

(١) الجوانب قيل المراد اركان الخلق من السموات والأرضين والعرش والكرسي وغيرها (٢) من يعنيني أمرهم

اللهِ وبشدَّةِ قوّةِ اللهِ وبشدَّةِ سطوةِ اللهِ وبشدَّةِ بطشِ اللهِ وبشـدَّةِ جبروتِ اللهِ وبمواثيقِ اللهِ وطاعتهِ على الجنِّ والإنس بسمِ اللهِ الذي يُمسكُ السَّموات والارضَ أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعدهِ إنَّهُ كانَ حليماً غفوراً وبسمِ اللهِ الذي فلقَ البحرَ لبني إسرآئيلَ وبسمِ اللهِ الذي ألانَ الحديدَ لداوُد وبسمِ اللهِ الذي الارضُ جميعاً قبضتهُ (١) يومَ القيمةِ والسَّمواتُ مطويَّاتٌ (٢) بيمينهِ سبحانهُ وتعالى عمَّا يُشركونَ

(١) كناية عن كمال الاستيلاء (٢) قيل هو تصوير لجلاله وعظم شـأنه لا غير من غير تصوير قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا ونسب الطى الى اليمين لشرف العلويات على السفليات

مِنْ شرِّ جميعِ مَنْ في هذه الدُّنيا ومِنْ شرِّ جميع مَنْ خَلَقَهُ اللهُ وأحاط به علمهُ ومِنْ شرِّ كلِّ ذي شرٍّ ومِنْ شرِّ حسدِ كلِّ حاسدٍ وسعايةِ(١) كلِّ ساعٍ ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليّ العظيمِ شأنهُ اللهمَّ بك أستعينُ وبك أستغيثُ وعليك أتوكّل وأنت ربُّ العرشِ العظيمِ اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وآلِ محمد واحفظني وخلِّصني من كلِّ معصيةٍ ومصيبةٍ نزلتْ في هذا اليومِ وفي هذه الليلةِ وفي جميع الليالي والأيامِ منَ السموات والأرضِ إنكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ بسم الله على نفسي(٢) ومالي وولَدي وأهلي وبسمِ اللهِ على كلِّ شيءٍ أعطاني ربي بسمِ اللهِ خيرِ

(١) السعاية النميمه (٢)أي اقرأ عليها التسمية لحفظها

الأَسماء بِسمِ اللهِ رَبِّ الأرْضِ والسَّماء بِسمِ اللهِ الذي لاَيَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيٌّ في الارْضِ وَلاَ في السَّمَاء وَهوَ السَّميعُ العَليمُ اللّهمَّ رَضِّني بما قضَيْتَ وَعافِني مِمَّا أمضَيْتَ (١) حتى لا أُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرْتَ وَلاَ تأخيرَ مَا عَجَّلْتَ اللّهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ مِنْ أضْغاثِ (٢) الاحلامِ ومِنْ أنْ يَلعَبَ بيَ الشَّيطانُ في اليَقظَةِ وَالمَنامِ بِسمِ اللهِ تَحصَّنْتُ وَبالحيِّ الذي لايمُوتُ مِنْ شرِّ ما أخافُ وَأحذَرُ توكلتُ على اللهِ وَرَمَيْتُ (*) مَنْ

(*) من يريدني سوءا أو مكروها بين يدي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (بحار)

(١) حتمت (٢) اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعه واضغاث الأحلام الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها

مَنْ يُؤْذِيني من بين يديَّ ومن خلفي بلاَ حولَ ولاَ قوَّةَ الاّ باللهِ العليِّ العظيم وأعوذُ باللهِ من شرّكم شرَّكم تحتَ أقدامِكم(١) وخيركم بينَ أعيُنكمْ(٢) وأُعيذُ نفسي وما أعطاني ربّي وما ملكتهُ وذوي عنايتي بركنِ اللهِ الاشدِّ وكلُّ أركانِ ربّي شدادٌ اللّهمَّ توسلتُ بك اليكَ وتحمَّلتُ(٣) بكَ عليكَ فإنَّهُ لاَ ينالُ ما عندكَ إلاَّ بكَ وأسئلكَ أنْ تصلّي على محمّد وآل محمّدٍ وأنْ تكفيني شرَّ ما أحذرُ وما لا يبلغهُ حذاري فإنكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ وذلك(ب)

(ب) وهو ح ل

(١) قال المجلسي كناية عن سيانهم وتركهم له ومحوهم اياه (٢) أي يكون دائماً منظوراً لكم ومقصودكم (٣) استشفعت

عليك يَسيرُ جبرائيلُ عن يَمِيني وميكائيلُ عن شمالي واسرافيلُ أمامي ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليّ العظيمِ اللّهم مُخْرِجَ الولَدِ مِنَ الرَّحِمِ وربَّ الشفْعِ والوَتْرِ (١) سَخِّرْلي ما أُريد من دُنيايَ وأُخرَتي واكْفِني ما أهمّني إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ اللّهم إنّي عبدُكَ وابنُ عبدِكَ وابنُ أمَتِك ناصيتي بِيَدِكَ (٢) ماضٍ فِيَّ حُكْمُك وعدْلٌ (ب) فِيَّ قضاؤُكَ أسئلُك بكلِّ اسمٍ هو لَكَ سمّيتَ به نفسكَ أو أنزلتهُ في كتابك أو علّمتَهُ أحدا من خَلْقِك أو استأثرْتَ (٣) به في علمِ

(ب) على ح ل

(١) قيل هي الصلاة منها شفع ومنها وتر (٢) كناية عن تمام الاستيلاء (٣) اختصصت بعلمه فلم تعلمه لأحد

الغيبِ عندكَ أنْ تصليَ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وأنْ تجعلَ القرآنَ ربيعَ (١) قلبي ونور بصري وشفاءَ صدري وجِلاءَ (٢) حزني وذَهابَ (٣) همّي وقضاءَ دَيْني لآ إلهَ إلاّ أنتَ سبحانكَ إنّي كنتُ منَ الظّالمينَ ياحيُّ حينَ لا حيَّ ياحيُّ ياقيّومُ (٤) يامحيي الأمواتِ والقائمُ (٥) على كلِّ نفسٍ بما كسبَتْ ياحيُّ لآ إلهَ إلاّ

(١) قيل جعله ربيعاً له لأن الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل اليه أو كما ان الربيع زمان نمو الاشجار وظهور الأنهار والثمار فكذلك اجعل القرآن سبباً لنمو الايمان واليقين وظهور أزهار الحقائق وانوار المعارف فيه (٢) بكسر الجيم (٣) الظاهر انه بفتح الذال فأنه معرب كذلك في كتب اللغة (٤) أي القائم الدائم الذي لايزول أو الذي به قيام كل موجود والقيم على كل شيء بمراعاة حاله ودرجة كماله (٥) أي رقيب عليها

أنت برحمتك التي وسعت كل شيء أستغيث (ب)
فأغثني واجمع لي خير الدنيا والآخرة واصرف
عني شرهما بمنك وسعة فضلك اللهم إنك مليك
مقتدر وما تشاء من أمر يكن فصل على محمد وآله
وفرج عني واكفني ما أهمني إنك على ذلك قادر
ياجواد يا كريم اللهم بك أستفتح (١) وبك أستنجح (٢)
وبمحمد عبدك ورسولك عليه السلام اليك أتوجه
اللهم سهل حزونة (٣) أمري وذلل صعوبته وأعطني
من الخير أكثر مما أرجو واصرف عني من الشر
أكثر مما أخاف وأحذر ومما لا أحذر ولا حول

(ب) استغثت فاغثني خ ل

(١) استنصر (٢) اطلب النجاح (٣) ضد السهولة

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

﴿ وكان من دعائه في الصباح والمساء ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله وبالله سددت أفواه الجن والإنس والشياطين والسحرة والأبالسة من الجن والإنس والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الأعز وبالله الكبير الأكبر بسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذي أقام به السموات والأرض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون مالكم لا تنطقون

قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وعنت (١) الوجوه
للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت (٢)
الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً (٣) وجعلنا
على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي أذانهم وقرا واذا
ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم
نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا وجعلنا من بين
أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم
لا يبصرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم
وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون لو أنفقت ما في
الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف

(١) خضعت (٢) خضعت (٣) صوتا خفيا

بينهم إنه عزيز حكيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام عند محاكمة محمد ﴾

(بن الحنفية الى الحجر الاسود فنطق بالشهادة)

(لعلي بن الحسين بالامامة) (*)

(*) روي في كشف الغمة هذا الدعاء مع تغيير كثير هكذا اللهم اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء واسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة واسألك باسمك المكتوب في سرداق القوة واسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال واسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان واسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر واسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد واسألك باسمك الفائق الخبير البصير رب الملائكة الثمانية ورب جبريل وميكائيل واسرافيل ورب محمد خاتم النبيين لما انطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح يخبر لمن الامامة والوصية بعد الحسين بن علي (الحديث)

اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سُرادِقِ (١) المجدِ (٢) وأسألكَ باسمِك المكتوبِ في سُرادِق البَهاء (٣) وأسئلك باسمِك المكتوبِ في سُرادِق العَظَمَةِ وأسألك باسمِك المكتوبِ في سُرادِق الجلالِ وأسألك باسمِك المكتوبِ في سُرادِق العزّةِ وأسألك باسمِك المكتوبِ في سُرادِق القُدْرَةِ وأسألك باسمِك المكتوبِ في سُرادق السرّ (ب) السابِقِ الفائِقِ الحسَنِ الجميلِ ربّ الملائكةِ الثمانيةِ (٤)

(ب) السرائر خ ل

(١) السُرادق كلما احاط بشيء من حائط أو مضرب أوخباء وقيل مايحيط بالخيمة وله باب يدخل منه اليها وقيل مايمد فوق البيت

(٢) الشرف الواسع (٣) الحسن والجمال (٤) حملة العرش

وَرَبِّ العَرْش العظيم والعين (ب) التي لا تنامُ وبالإسم الأكبرِ الأكبر الأكبرِ وبالإِسم الأعظَم الأعظَم المحيْطِ المحيْطِ بملكوت (١) السَّموات والارض وبالإسم الذي أشرقتْ به الشمسُ وأضاء به القمرُ وسُجِّرَتْ (٢) به البحارُ ونُصِبَتْ (٣) به الجبالُ وبالإسم الذي قامَ به العرشُ والكرسيُّ وبأسمائك المكرّماتِ المقدّساتِ المكنونات المخزونات في علم الغيبِ عندَكَ أسألك بذلك كلّهِ أنْ تصلي على محمّد وآلِ محمّدٍ وأنْ تفعلَ بي كذا وكذا

(ب) وبالعين خ ل

(١) الملكوت العزة والسلطان والمملكة (٢) ملئت (٣) رفعت

﴿ وكان من دعائه في المهمات ﴾
(من همّ أوضر أو عدو) (*)

إلهي (ب) هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ ووَعَظْتَ فقَسَوْتُ وأبليتَ (١) الجميلَ فعَصَيْتُ وعَرَّفْتَ فأصررتُ ثمّ فَزِعْتُ (٢) فأستغفرتُ وأقلْتَ (ج) (٣) فعُدْتُ

(*) رواه ابن طاوس فى المهج بسند صحيح عن مسعدة بن صدقه انه سأل الصادق عليه السلام انه يعلمه دعاء يدعو به فى المهمات فاخرج اليه هذا الدعاء من صحيفة عتيقة وقال انه دعاء جده علي بن الحسين عليه السلام قال الراوي فما كربنى شيء قط واهمنى الا دعوت ففرج الله همي وكشف كربى واعطانى سؤلي

(ب) الاهم خ ل (ج) وأقامت خ ل

(١) ابلاه بالخير والشر امتحنه ويمكن تضمين ابليت معنى اعطيت (٢) الفزع الخوف والاستغاثه (٣) عفوت

فَسَتَرتَ فَلَكَ الحمدُ يا إلهي تَقَحّمَتْ أوديةَ هلاكٍ وتَخَلَّلَتْ شِعَابَ[1] تلفٍ تعرَّضَتْ فيها لِسَطَوَاتِكَ وبحلولها لِعقوباتِك وَوَسيلتي اليك التَّوحيدُ وذريعتي اليك أنّي لم أُشرِكْ بك شيئاً وَلم أتَّخذْ معك إلهاً وقد فرَرْتُ اليك بنفسي(ب) واليك يَفِرُّ المسيءُ وأنت مَفْزَعُ المُضَيِّعِ لِحَظِّ نفسه الملتَجِي فلك الحمدُ يا إلهي فكم من عدوٍّ انتضى عليَّ سيفَ عداوتِهِ وَشَحَذَ[2] لي ظُبَةَ[3] مُدْيَتِهِ[4]

(ب) من نفسي خ ل

(١) جمع شعب بالفتح وهو الجبل

(٢) شحذ السكين احدها

(٣) الظبه حد السيف والسنان ونحوه

(٤) المديه مثلثة الشفره

وأَرْهَفَ (١) لي شَبا (٢) حَدِّهِ ودَافَ (٣) لي قَواتِلَ سُمُومِهِ وسدَّدَ نحوي صَوائبَ سِهامِهِ ولم تَنَمْ عني عينُ حِرَاستِهِ (٤) وأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي المكْرُوهَ ويُجَرِّعَني ذُعافَ (٥) مرارَتِهِ فَنظَرتَ يا إِلهي الى ضَعفي عن احتمالِ الفَوادِحِ (٦) وعَجْزِي عن الإِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصدَني بمحارَبتِهِ ووحْدَتِي فى كثيرِ

(١) رهف السيف بالفتح رققه (٢) الشبا فى القاموس حد كل شيء وفى الصحاح شباة كل شيء حد طرفه والجمع الشبا وفى النهاية الشباة طرف السيف وحده وجمعها شباً

(٣) الدوف الخلط (٤) اي هو يحرسني دائما ويراقبني ليجد مني غرة فيتأتى بالاذى

(٥) الذعاف كغراب السم اوسم ساعه

(٦) الخطوب من الفدح وهو الثقل والصعوبة

عدد مَنْ ناواني وأَرْصَدَ (١) لي بالبلاء (ب) فيما لم أُعمِلْ فيه فكرِي فَابْتَدَأتني بنصرك وشَدَدْتَ أَزْرِي (٢) بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فللتَ لي حدَّهُ وصيَّرْتَهُ (٣) من بعد جمعٍ عديد وحدهُ وأَعْلَيْتَ كَعْبِي (٤) عليه وجعلت ماسدَّدهُ مَرْدُوداً عليه ورَدَدْتَهُ لم يَشْفِ غَليلَهُ ولم تَبْرُدْ حرارةُ غَيْظِهِ وقد عضَّ عليّ شَواهُ (٥) وأَدبرَ

(ب) البلاء خ ل

(١) ارصدت له اعددت له وكافأته بالخير او بالشر

(٢) ظهري

(٣) كناية عن خذلانه ورد سطوته

(٤) الكعب العظم الناشز فوق القدم واعليت كعبي عليه اي جعلته تحت رجلي وهو من باب المجاز

(٥) الشوى اليدان والرجلان والاطراف

مُوَلِّيا قد أخْفَقَتْ سَرَاياهُ (١) وكم من باغٍ بَغاني
بمكائدِهِ ونَصَبَ لي أشراكَ مَصائدِهِ ووكَّل بي تَفَقُّدَ
رِعايَتِهِ وأضْبأَ (٢) اليَّ إضباءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ
إنْتِظارا لانتهازِ الفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ فَنادَيْتُكَ يا إلهي
مُسْتَغيثا بك واثِقاً بسرعةِ إجابَتِكَ عالما أنَّهُ

(١) جمع سريه وهى خمسة انفس الي اربعمائة ومعنى اخافت خذلته ولم تصله بما وعدته من النصر وفي دعاء الجوشن الصغير الذى يقارب هذا في اللفظ قد اخفقت سراياه من قولهم طلب حاجة فاخفق اى لم يدركها وفى بعض ادعيته امير المؤمنين عليه السلام قد اخافت (٢) فى المجمع اى لجا الي ملازماً لي قات بعسره قوله اضباء السبع لطريدته اى مطرودته

لا (ب) يضطهد (١) من آوى الى ظل كنفك (٢) ولن يفزع من لجأ الى معقل (٣) انتصارك فحصنتني من بأسه بقدرتك وكم من سحائب مكروه جليتها عني وغواشي كربات كشفتها لاتسأل عما تفعل ولقد سئلت فأعطيت ولم تسأل فابتدأت واستميح (٤) فضلك فما أكديت (٥) أبيت إلا إحساناً وأبيت إلا تقحما احرماتك وتعدياً لحدودك وغفلة عن وعيدك فلك الحمد إلهي من مقتدر لايغلب وذي أناة (٥) لايعجل هذا مقام من اعترف لك بالنعم

(ب) ان خ ل

(١) لايقهر ولا يجار عليه (٢) حرزك (٣) بفتح الميم وكسر القاف الحصن والملجأ (٤) استماحه سأله العطاء

(٥) اكدى قطع العطية

وقابلَها بالتقصيرِ وشهِدَ على نفسهِ بالتضييعِ اللّهم إنّي أتقرّبُ اليك بالمحمديةِ الرّفيعةِ (ب) والعلويّةِ البيضاء فأعذني من شرِّ ما أخافُ ومن شرِّ من يُريدُني بسوءٍ فإنَّ ذلك لا يَضيقُ عليك في وُجدِك (١) ولا يَتكادُك (٢) في قدرتِك وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ اللّهم ارحمني بتركِ المعاصي ما أبقيتني وارحمني بتركِ تكلُّف ما لا يعنيني وارزقني حسنَ النظرِ فيما يُرضيك عني وألزمْ قلبي حفظَ كتابك كما علّمتني واجعلني أتلوهُ كما (ج) يُرضيك عني ونوّرْ به بصري وأوعه سمعي وأشرحْ به صدري وفرّحْ به قلبي

(ب) وأتوجه اليك بالعلوية خ ل (ج) على ما خ ل

(١) سعتك (٢) لا يشق عليك

وأطاق به لساني واستعمل به بدني واجعل في من الحول [١] والقوة ما يسهل ذلك علي فإنه لا حول ولا قوة إلا بك اللهم اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي ومنقلبي ومثواي في عافية منك ومعافاة وبركة منك اللهم أنت ربي ومولاي وسيدي وأملي وإلهي وغياثي وسندي [٢] وخالقي وناصري وثقتي ورجائي لك [٣] محياي ومماتي ولك سمعي وبصري وبيدك رزقي وإليك أمري في الدنيا والآخرة ملكتني بقدرتك وقدرت علي بسلطانك فلك القدرة في أمري وناصيتي بيدك لا يحول أحد

(١) الاطاقة (٢) معتمدي

(٣) اي هذه الاشياء الاربعة بيدك

دُونَ رِضاكَ بِرَأْفَتِكَ أَرجُو رَحمَتَكَ وبِرَحمَتِكَ أَرجُو رِضوانَكَ لا أَرجُو ذلكَ بِعَمَلِي فَقَد عَجَزَ عَنِّي عَمَلِي فَكَيفَ أَرجُو ما قد عَجَزَ عَنِّي أَشكُو إِليكَ فاقَتِي (١) وَضَعفَ قُوَّتِي وَافراطِي في أَمرِي وكلُّ ذلكَ من عِندِي (ب) وما أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي فاكفِنِي ذلكَ كُلَّهُ اللّهم اجعَلنِي من رُفَقاءِ مُحمدٍ حَبِيبِكَ (*) وابراهيمَ خَلِيلِكَ ويومَ الفَزَعِ الأَكبرِ مِنَ الآمِنِينَ فَأَمِّنِّي وبِتَيسِيرِكَ فَيَسِّر لي وبِإِظلالِكَ فَظَلِّلنِي وبِمَفازَةٍ (٢) مِنَ النَّارِ فَنَجِّنِي لا يَمَسَّنِي السُّوءُ ولا تُخزِنِي ومِنَ

(*) واوصياء رسولك (مهج)

(ب) عندى خ ل

(١) فقرى (٢) بمنجاة

الدُّنيا فَسلِّمْني وحجّتي يومَ القيامةِ فلقّنِّي وبذِكْرِكَ فذَكِّرْني وَلليُسرى (١) فيَسِّرْني وللعُسرَى (٢) فجنِّبْني وللصلاةِ والزَّكاةِ ما دُمْتُ حيًّا فألهِمْني وَلِعبادَتِكَ فَقَوِّني وفي الفِقهِ ومَرضاتِكَ فاستَعْمِلْني ومن فضلِكَ فارزُقْني ويومَ القيامةِ بيِّضْ وجهي وحساباً يَسيرًا فحاسِبْني وبِقُبْحِ عملي فلا تَفْضَحْني وبِهُدَاكَ فاهْدِني وبالقولِ الثابتِ في (ب) الدُّنيا والآخِرةِ فَثَبِّتْني وما أحبَبْتَ فحَبِّبْهُ إليَّ وما كَرِهتَ فبَغِّضْهُ إليَّ وما أهمَّني من أمرِ الدُّنيا والآخِرةِ فاكْفِني وفي صلواتي

(ب) الحياة ح ل

(١) من اليسر وهو سهولة عمل الخير

(٢) ضد اليسرى

وصِيامي ودُعائي ونُسكي (١) وشُكري ودُنياي وأخرتي فبارِكْ لي والمقامَ المحمودَ فابعثني وسلطاناً نَصيرًا فاجعلْ لي وظُلمي واسرافي على نفسي وجهلي فتجاوزْ عني ومن فتنةِ المحيا والمماتِ فخلِّصني ومِنَ الفواحش ماظهرَ منها وما بَطنَ فجنِّبني ومن أوليائك يومَ القيامةِ فاجعلني وأدِمْ (*) في صلاحِ الدِّين ما أتيتني وبالحلال عن الحرامِ فأغنني وبالطَّيبِ عنِ الخبيثِ فاكفني وأقبِلْ بوجهك الكريمِ إليَّ ولا تصرفهُ عنِّي والى صِراطكَ المستقيم فاهدِني ولِما تُحبُّ وترضى فوفِّقني اللَّهم إنّي أعوذُ بك مِن

(*) وأدم لى صلاح الذى أتيتنى (مهج)

(١) النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله عز وجل

الرِّياءِ والسُّمْعَةِ (١) والكِبْرِياءِ والتَّعظيمِ والخيلاءِ (٢) والفَخْرِ والبَذْخِ (٣) والأَشَرِ (٤) والبطَرِ والإعجابِ بنفسي والجَبَرِيَّةِ رَبِّ فنجِّني وأعوذُ بك مِنَ العَجْزِ والبُخْلِ والحِرْصِ والمنافَسَةِ والغِشِّ وأعوذُ بك مِنَ الطَّمَعِ والهلَعِ (٥) والحَرَجِ (٦) والزَّيْغِ (٧) والقَمْعِ (٨) وأعوذُ بك مِنَ البَغْيِ والظُّلْمِ والإعتِداءِ والفَسادِ والفُجورِ والفُسوقِ وأعوذُ بك مِنَ الخِيانَةِ والعُدْوانِ والطُّغيانِ ربِّ وأعوذُ بك مِنَ المَعْصِيَةِ والقَطيعَةِ والسَّيِّئَةِ والفَواحِشِ والذُّنوبِ وأعوذُ بك مِنَ الإثْمِ

(١) السمعه العمل بقصد ان يسمع به الناس (٢) الكبر (٣) بالتحريك الفخر (٤) الفرح والبطر (٥) الحرص والفحش الجزع (٦) الضيق (٧) الميل عن الحق (٨) الضرب بالمقمعة وهي شيء من حديد يضرب به

والمأثمِ والحرامِ والمحرّمِ والخبيثِ وكلّ مالا تحبُّ ربِّ أعوذُ بك من شرِّ الشّيطانِ وبغيِهِ وظلمِهِ وعداوتهِ وشركهِ وزبانيتهِ وجندِهِ وأعوذُ بك من شرِّ ماينزلُ منَ السماء ومايعرُجُ فيها وأعوذُ بك من شرِّ ما خلقتَ من دابّةٍ وهامّة (١) أو من جنٍّ أو إنسٍ مما يتحرّكُ وأعوذُ بك من شرِّ ماذرأ (ب) (٢) في الأرضِ وما يخرُجُ منها وأعوذُ بك من شرِّ كلِّ كاهنٍ (٣) وساحرٍ

(ب) ذرأت ح ل

(١) الهامة بتشديد الميم واحدة الهوام كدابه ودواب قال الجوهري ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش (٢) خلق (٣) الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن المغيبات الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار

ورا كنٍ (١) ونافثٍ (٢) وراقٍ وأعوذُ بك من شرِّ كل حاسدٍ وباغٍ وطاغٍ وظالمٍ ومتعدٍّ وجائرٍ وأعوذُ بك منَ العمى والصممِ (٣) والبكمِ (٤) والبرصِ والجذامِ والشكِّ والريبِ وأعوذُ بك منَ الفشلِ والكسلِ والعجزِ والتفريطِ والعجلةِ والتضييعِ والتقصيرِ والإبطاء وأعوذ بك ربِّ من شرِّ

(١) الموجود في نسخة من مهج الدعوات كما هنا أعني بالراء المهمله وليس له في كتب اللغة معنى يناسب ولا يبعد ان يكون تصحيف زاكن بالمعجمة من الزكن وهو التفرس والظن والتزكين التشبيه التلبيس والظنون التي تقع في النفس

(٢) النافث الساحر ينفث في العقد والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل

(٣) الطرش (٤) الخرس

ماخَلَقْتَ في السَّمواتِ والأَرضِ وما بَيْنَهُما وما تَحتَ الثَّرى ربِّ وأعوذ بك منَ الفَقْرِ والفاقةِ والحاجةِ والمسئلةِ (ب) والضَّيْعَةِ (ج) (١) والعائلةِ (٢) وأعوذُ بك مِنَ القِلَّةِ والذِّلَّةِ وأعوذ بك مِنَ الضِّيْقِ والشِّدَّةِ والقيدِ والحبسِ والوثاقِ والسُّجُونِ والبلاءِ وكُلِّ مَخُوفٍ ومُصيبَةٍ لاصبْرَلي عليها آمينَ رَبَّ العالمينَ اللّهم أعطِنا كلَّ ماسألناكَ وزِدْنا من فَضلك على قَدَرِ جلالِك وعظَمَتِكَ بحق لا إلهَ إلاَّ أنتَ العزيزُ الحكيمُ . أقول وصدر هذه الدُّعاء الشريف

(ب) والمسكنة خ ل (ج) والضيقه خ ل

(١) الضياع (٢) كذا في مهج الدعوات أيضاً ويمكن ان تكون تصحيح العاله وهي الفاقه وأما العائلة فلا يظهر صحة استعمالها من كتب اللغة

موجود فى الصحيفة الكاملة الى قوله ولا يَتَكاَّدُكَ في قدرتِك إنَّك على كل شيء قديرٌ وقد اخترت ايراده بتمامه لما بين الرّوايتين من الاختلافِ فى بعض الالفاظ وغير ذلك من الاغراض

﴿ وكان من دعائه في الاحتراز ﴾

(من الاعداء والتّحصن من الاسواء)

(عند طلوع الشمس وغروبها)

(بسم اللهِ الرحمن الرحيم)

بسم اللهِ وباللهِ ولا قوّة إلاّ باللهِ ولا غالبَ إلاّ اللهُ اللهُ غالبٌ على كل شيء وبه يغلبُ الغالبُونَ ومنه يَطلبُ الرّاغبون وعليهِ يتوكّلُ المتوكّلونَ وبه يَعتصمُ المُعتصِمون ويَثِقُ الواثقون ويَلتَجئُ المُلتجئُونَ

وهو حَسْبُهُمْ ونِعْمَ الوكيلُ احْتَرَزْتَ باللهِ واحْتَرَسْتُ باللهِ ولَجَأْتُ الى اللهِ واسْتَجَرْتُ باللهِ واسْتَعَنْتُ باللهِ (*) وامْتَنَعْتُ باللهِ واعْتَزَزْتُ باللهِ وقَهَرْتُ باللهِ وغَلَبْتُ باللهِ واعْتَمَدْتُ على اللهِ واسْتَتَرْتُ باللهِ وحَفِظْتُ باللهِ واسْتَحْفَظْتُ باللهِ خَيْرِ الحافظينَ وتَكَهَّفْتُ (١) باللهِ وحُطْتُ نفسي وأهلي ومالي وإخواني وَكلَّ مَنْ يَعْنيني أَمْرُهُ باللهِ الحافِظِ اللّطيفِ وكَلأْتُ باللهِ وصحِبْتُ خَيْرَ الصاحِبينَ وَحافظِ الأصحابِ الحافِظِينَ (٢) وفَوَّضْتُ أمري الى اللهِ الذي

(*) وانتصرت بالله (مهج)

(١) اتخذته كهفاً (٣) يعنى ان الأصحاب الذين يحفظون اصحابهم ويحرسونهم الله حافظهم فهو الحافظ للجميع

ليس كمثله شيءٌ وهو السميع البصير (ب) واعتصمتُ
بالله الذي من اعتصم به نجى من كل خوفٍ
وتوكلتُ على الله العزيز الجبار وحسبي الله ونعم
الوكيل ومن يتوكل على الله فهو حسبه ما شاء
الله لا قوة الا بالله لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله
صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
عليهم أجمعين الله لا إله إلا هو الحي القيوم الآية
ولقد ذرأنا (١) لجهنم كثيراً من الجن والإنس
لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها
ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم

(ب) العليم خ ل

(١) خلقنا

أَضَلُّ (*) أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ
أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (١) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا
أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا
أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ
كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ

(*) الآية في سورة الانعام وكانت في النسخة هكذا بل هم أضل سبيلا اولئك (الخ) وفي نسخة من مهج الدعوات بل هم أضل سبيلا واولئك (الخ) والظاهر ان كلا النسختين غلط وتوهم من النساخ (محسن)

(١) ساكتون

إلى الْهُدى لاَيَسْمَعُوا وَتراهُمْ يَنْظُرُونَ اليك وَهُمْ لايُبصِرُونَ أولئك الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ على قُلُوبِهِمْ وَسمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولئكَ هُمْ الْغافِلُونَ إِنَّا جَعَلْنا على قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (١) أَنْ يَفْقَهُوهُ (٢) وَفى آذانِهِمْ وقْراً (٣) وإِنْ تَدْعُهُمْ إِلىَ الْهُدى فلَنْ يَهْتَدُوا إِذنْ أَبداً فأَوْجَسَ (٤) في نَفْسهُ خيفَةً مُوسى قُلْنا لا تخفْ إِنك أَنْتَ الاعلى وأَلْقِ مافي يَمِينكَ تَلْقَفْ ماصنَعُوا إِنما صَنعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حيثُ أَتى أَفَلَمْ يَسِيرُوا في الارْضِ فَتكُونَ لهم قُلُوبٌ يَعقِلُونَ بها أَوْ آذانٌ

(١) اغطية (٢) يفهموه (٣) الوقر ثقل السمع أو ذهابه بالكلية (٤) احسن

يَسمَعُونَ بها فإنها لا تَعمَى الأَبصارُ وَلكِن تَعمَى
القُلوبُ التي في الصُدُورِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم
طسم تِلكَ آياتُ الكِتابِ المبِينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ
(١) نَفسكَ أَلاَّ يكونُوا مؤمنِينَ إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ
عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيةً فَظلَّتْ أَعناقهم لها خاضِعِينَ
قال أولَو جئتُكَ بِشيءٍ مُبِينٍ قال فأْتِ بِهِ إِن
كُنتَ مِن الصادِقِين فألقى عَصاهُ فإِذا هى ثعبانٌ
(٢) مُبِينٌ وَنَزَع يَدهُ فإِذا هي (٣) بَيضاءُ لِلنَّاظِرين
قال كلاَّ إِنَّ معي رَبي سَيَهدِين ياموسى لاتَخفْ إِنك
مِنَ الآمنِينَ إِني لايخافُ لَدَيَّ المرسَلُونَ لا إِلهَ

(١) قاتلها غماً (٢) الثعبان الحية العظيمة الجسيمة (٣) يعنى اليد وكان موسى عليه السلام أسمر

إلاّ هو رب العرش العظيم ياموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين قال سنشد عضدك (١) بأخيك ونجعل لكما سلطاناً (٢) فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن أتبعكما الغالبون ولقد مننا على موسى وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وألقيت عليك محبة مني ولتصنع (٣) على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك (٤) فتونا وحرمنا عليه المراضع من

(١) أى نقويك (٢) اى غلبة وتسليطا اوحجة وبرهاناً (٣) اي تربى وتغذى برأى مني لا اكلك الى غيرى (٤) اى خلصناك من العسر والشر اخلاصاً

قبلُ فقالت هل أدلُّكم على أهلِ بيتٍ يكفلونهُ
لكم وهم له ناصحون فرددناهُ الى أمهِ كي تقرَّ عينُها
ولا تحزنَ ولتعلمَ أنَّ وعدَ اللهِ حق ولكنَّ أكثرَهم
لا يعلمون وقال الملكُ ائتوني به أستخلصهُ (١) لنفسي
فلما كلَّمهُ قال إنك اليوم لدينا مكينٌ (٢) أمينٌ إني
توكلتُ على اللهِ ربي وربكم ما من دابةٍ إلاَّ هو
آخذٌ بناصيتها إنَّ ربي على صراط مستقيم

﴿ وكان من دعائه في الاحتجاب ﴾

بسم اللهِ استعنتُ بالله وبسم الله استجرتُ باللهِ

(١) اى اجعله خالصا لنفسى وخاصا بي ارجع في تدبير أموري اليه (٢) مكن عند السلطان كعظم وزنا ومعنى وارتفع فهو مكين

وبه اعتصمتُ وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلتُ (*) اللّهم أعذني من طارقٍ طرقَ في ليلٍ غَسَقَ[1] أو صبحٍ برقَ ومن كيد كلّ ذي كيدٍ أوضدٍّ أوحاسدٍ حَسدَ زجرتهم بقل هو اللهُ أحدٌ اللهُ الصمدُ لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفوا أحدٌ وبالاسم المكنونِ[2] المنفردِ (ب) بين الكافِ والنون[3] وبالاسم الغامضِ

(*) وإليه أنيب (كفعمي)

(ب) المتردد ـ ل

(١) اظلم (٢) المصون وكأن المراد الاسم الاعظم الذى لايعلمه الا بعض الخواص (٣) كناية عن تحتم الاجابة لمن دعابه والكاف والنون قوله تعالى لاشيء كن فيكون وهو ايضا كناية عن السرعة وكمال القدرة وليس على حقيقته ومعنى كونه بين الكاف والنون انه مادعى به لأمر الا كان

المكنونِ الذي يَكونُ منهُ الكوْنُ قبلَ أن يَكونَ أتدرّعُ به من كلّ ماتنظرَتِ العيونُ وحققتِ الظنونُ وجعلنا من بينِ أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فأغشيناهم فهم لايبصرون كفى باللهِ وليًّا وكفى باللهِ نصيرًا ياداتمُ ياديمومُ ياحيُّ ياقيومُ (١) يا كاشفَ الغمّ يافارِجَ الهمّ ويابَاعِث الرُّسُلِ وياصادقَ الوعدِ صلّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وافعلْ بي ما أنتَ أهلهُ اللّهم إنّي أسألُكَ في أمرٍ قد ضعفت عنه حيلتي أنْ تعطيَنِي منهُ مالم تنتَهِ اليه رَغبتي (٢) ولم يخطرْ ببالي ولم يجرِ على لساني وأنْ تعطيَني منَ اليقينِ ما يحجبني

(١) القيوم القائم الدائم الذى لايزول او الذي به قيام كل موجود والقيم على كل شيء

(٢) يعنى فوق ماانا راغب

عن أنْ أسألَ أحدًا مِنَ العالمَين إنَّك على كلِّ

شيء قديرٌ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في طلب الولد (*) ﴾

رَبِّ لا تَذَرْني فردًا وأنت خيْرُ الوارِثين وهَبْ (ب)

لي من لدُنْك وليًا يرثني (ج) في حياتي ويَسْتَغْفِرُ لي

(*) رواه ابن فهد في المهذب والمكارم عنه انه عليه السلام علمه لبعض اصحابه في طلب الولد وقال في آخره فانه من اكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد من خير الدنيا فانه يقول واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا

(ب) واجعل خ ل

(ج) يبرني خ ل

بعد وَفاتي واجعلهُ خَلقاً سوياً (١) ولا تجعل للشيطانِ فيه (ب) نَصيباً (٢) اللّهم إنّي أستَغفرُكَ وأتوبُ اليك إنّك أنت الغَفورُ الرَّحيمُ (يقوله سبعين مرة)

﴿ وكان من دُعائه عليه السلام في الاستغفار ﴾

اللّهم إنَّ استغفاري إيّاكَ وأنَا مُصِرٌّ على ما نَهيتَني عنه قلّةُ حَياء (ج) وتَركَ الاستغفارِ مَعَ عِلمي بِسعةِ

(ب) شركا ولا نصيبا خ ل

(ج) وترك خ ل

(١) تام الخلقه (٢) وفى نسخة شركا ولا نصيبا وفي تفسيره وجهان الاول لاتجعل للشيطان تسلطا عليه فيكون له نصيب فيه ومشاركه فى افعاله وتصرفاته الثانى ماروي من ان الرجل اذا لم يسم عند الجماع شاركه الشيطان فى العمل واذا سمى تنحي عنه قال الصادق عليه السلام ويعرف ذلك بحبنا وبغضنا

رَحمتك تضييعٌ لحقّ الرّجاء اللّهمّ إنّ ذنوبي تؤيسني أنْ أرجوك وإنّ علمي بسعةِ رحمتك يؤمنني أنْ أخشاك فصلّ على محمّد وآلِ محمّدٍ وحقّقْ رجائي لك وكذّبْ خوفي منك وكنْ (ب) عندَ حسنِ ظنّي بك (ج) يا أرحمَ الرّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في الاستعاذة ﴾

بسم اللهِ وبالله ومنَ اللهِ والى اللهِ وفي سبيلِ اللهِ وعلى ملّةِ رسولِ اللهِ صلى اللهِ عليه وآله اللّهم إنّي إليك أسلمتُ (١) نفسي واليك وجّهتُ وجهي واليك

(ب) لي خ ل

(ج) يا أكرم الاكرمين - ل

(١) اى خضعت وانقدت اليك

أَلجأْتُ ظَهرِي واليك فوّضتُ أمرِي اللّهم احفظْني بحفظِ الإيمانِ من بينِ يَدَيَّ ومن خلفي وعن يمني وعَن شمالي ومِن فوقي ومن تحتِي وما قَبِلي [1] وادفعْ عني كلَّ سوءٍ ومَكرٍ بحولِك وقوّتكَ فإنهُ لاحول ولا قوّةَ إلاّ بكَ بسمِ اللهِ آمنْتُ باللهِ توكلتُ على اللهِ حسبيَ اللهُ اللّهم إنّي أسئلك خيرَ أموري كلّها وأعوذُ بك من خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرة

﴿ وكان من دعائه عليه السلام اذا طلي بالنّورةِ ﴾

اللّهم طيّبْ ماطَهرَ مني وطَهّرْ ماطَاب مني [2] وأَبْدلني

(١) اى جميع ماعندي (٢) الطيب ضد الخبيث وما خلا عن الاذي والطهارة النظافة الظاهرية والمعنوية قوله طيب ما طهر اى اجعل ما نظف من الوسخ والشعر طيبا بالطيب المعنوي قوله طهر ماطاب كالتاكيد للاول اي اجعل ما طاب وخلا من اذى الشعر والوسخ طاهرا بالطهارة المعنوية

شَعَراً طاهِراً لايَعصيكَ اللّهم إنّي تَطَهّرتُ (١) ابتِغآءَ سُنَّةِ المُرسَلينَ وابتِغاءَ رِضوانِكَ ومَغفِرَتِكَ فَحَرِّم شَعري وبَشَري على النّارِ وطَهِّر خَلقي (٢) وطَيِّب خُلقي (٣) وزَكِّ عملي واجعلني مِمَّن يَلقاكَ على الحَنيفيَّةِ (٤) السَّمحَةِ (٥) مِلَّةِ ابراهيمَ خَليلِكَ ومُحمّدٍ صلى اللّهُ عليه وآله حَبيبِكَ ورَسولِكَ عامِلاً بِشَرائِعِكَ تابِعاً لِسُنَّةِ نَبيِّكَ آخِذاً به مُتأدِّباً بِحُسنِ تأديبِكَ وتأديبِ رسولِكَ صلى اللّهُ عليه وآله وتأديبِ أوليائِكَ الذين غَذَوتَهُم بأدَبِكَ وزَرَعتَ الحِكمَةَ في صُدورِهِم وجَعَلتَهُم مَعادِنَ لِعِلمِكَ صَلَواتُكَ عليهم

(١) تنظفت بازالة الشعر وغيره (٢) لعل المراد نزه خلقي عن التشويه ونحوه (٣) اجعل خلقي حسنا لا سيئاً (٤) ملة الاسلام نسبة الى الحنيف وهو المستقيم (٥) السهلة

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في دفع العدو (*) ﴾

إلهي (ب) كَمْ من نعمةٍ أنعمتَ بها عليّ قلّ لكَ عندها شكري وكَمْ مِن بَليةٍ ابتليتني بها قلّ لكَ عندها صبري فيامَنْ قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ويامَنْ قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ياذا المعروفِ الذي لا ينقطعُ أبداً ويا ذا النعماء التي لاتحصى عددا صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وادفعْ عنّي شرّهُ (ح)

(ب) رب خ ل

(ح) شر الاعداء وشر من أرادني بشره خ ل

(*) دعا عليه السلام بهذا الدعاء حين بلغه توجه مسرف ابن عقبة الى المدينة من قبل يزيد وكان يقال لا يريد غير علي بن الحسين عليهما السلام فسلم منه واكرمه ووصله

فإني أدرأ (١) بك في نحره وأستعيذ بك من شره

﴿ ومن دعائه في التوحيد وروي للرضا عليه السلام ﴾

إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما أنت به شبهوك وأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس مثلك شيء إلهي ولم يدركوك وظاهر مابهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة (٢) أن يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم

(١) ادفع (٢) المندوحة الفسحة والسعه والمعنى ان مخلوقاتك دالة عليك بما فيها من عجائب الصنع فللعباد مندوحة عن الاخذ في معرفتك بالتاويل والظن واعتقاد خلاف الواقع ولهم طريق الى معرفتك باليقين وهو النظر في خلقك

يَعرِفُوكَ وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبّاً فَبِذَلِكَ وَصَفُوكَ وَأَنَا بَرِيءٌ يَا اِلٰهِي مِمَّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعَتُوكَ (١)

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في الركعة الاولى من الركعتين المتقدمتين على صلوة الليل وقد رفع يديه بعد القرآءة ﴾

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَالسُّلْطَانِ الْبَاذِخِ وَالْمَجْدِ الْفَاضِلِ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَاهِرُ الْكَبِيرُ الْقَادِرُ الْغَنِيُّ الْفَاخِرُ (٢) يَنَامُ الْعِبَادُ وَلَا تَنَامُ وَلَا تَغْفَلُ وَلَا تَسْأَمُ (٣) الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ

ولكنهم عدلوا عن ذلك وسووك بخلقك الذين هم دليل عليك فلهذا لم يعرفوك واتخذوا بعض ماهو آية لك ودليل عليك مثل عيسى بن مريم عليهم السلام الذي خلقته من غير اب ربا من دونك (١) وصفوك (٢) اصل الفاخر الجيد ويمكن ان يراد صاحب الفخر (٣) لاتمل

الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذِي الْفَوَاضِلِ[1] الْعِظَامِ وَالنِّعَمِ الْجِسَامِ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ[ب] شَدِيدَةٍ وَلَمْ يَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ وَلَمْ يُسْلِمْ بِجَرِيرَةٍ[2] وَلَمْ يَجُرْ[3] فِي مَوْطِنٍ وَمَنْ هُوَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ[4] عِنْدَ كُلِّ عَسِيرٍ وَيَسِيرٍ حَسَنُ الْبَلَاءِ كَرِيمُ الثَّنَاءِ عَظِيمُ الْعَفْوِ عَنَّا أَمْسَيْنَا لَا يُغْنِينَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا وَلَا يَمْنَعُنَا مِنْكَ أَحَدٌ أَنْ أَرَدْتَنَا فَلَا تَحْرِمْنَا[5] فَضْلَكَ لِقِلَّةِ شُكْرِنَا وَلَا تُعَذِّبْنَا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنَا وَمَا قَدَّمَتْ

(ب) عند كل شده خل

(١) النعم (٢) بذنب (٣) لم يظلم (٤) معين (٥) من حرمه يحرمه اذا منعه واحرمه لغه

أَيْدينا سُبْحانَ ذي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالجَبَرُوْتِ سُبْحانَ الحَيِّ الذي لايَمُوْتُ

﴿ وكان من دعائه في الركعة الثانية منهما وقد بسط يديه بعد القرآءة ﴾

اللّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ وقُدِمَتْ (ب) أَعْناقُ المجْتَهِدِينَ وَنُقلتْ أَقدامُ الخائِفين وَشَخَصتْ أَبْصارُ الْعابِدِيْنَ وأَفْضتْ قُلُوبُ المتَّقِيْنَ وطُلبت الحوائِجُ يامُجِيبَ دَعْوةِ المضْطَرِّيْنَ وَمُمِيْنَ المَغْلُوْبِيْنَ وَمُنَفِّسَ كُرُباتِ المَكْرُوبِيْنَ وَإِلهَ المُرْسلِيْنَ ورَبَّ النَّبِيِينَ والملائِكَةِ المقَرَّبِينَ وَمَفْزِعَهُمْ عندَ الاهْوالِ وَالشَّدَائِدِ العِظامِ أَسْئَلُكَ اللّهُمَّ بِما أَستَعْمَلْتَ بِهِ

(ب) ومدت خ ل

مَنْ قامَ بأَمْرِكَ وعانَد عَدُوَّكَ وَاعتَصم بِحَبلِكَ وَصبر على الأَخذِ بِكتابكَ مُحباً لاِهل طاعَتِكَ مُبغضاً لأَهلِ مَعصيَتِكَ مُجاهدا فيكَ حقَّ جِهادِكَ لم تَأخذْهُ فيك لوْمةُ لاَئمٍ ثُمْ نَبَّيتَهُ (ب) (١) بما مَنَنتَ بهِ عَليهِ فإنَّما الخيرُ بيدِكَ أَنتَ تجزِي بهِ مَنْ رَضيتَ عَنْهُ وفَسحتَ لَهُ في قبرِهِ ثُمَّ بَعَثتَهُ مبيَضّاً وجهُهُ قَد آمنتَهُ مِن الفَزَعِ الاكبرِ وهولِ يومِ القيامة

﴿ وكان من دعائه بعد التسليم من الركعتين المذكورتين ﴾

(ب) ثبته خ ل

(١) جعلته نبيا

اللهمّ اهدِني فيمَنْ هدَيتَ وعافني فِيمَنْ عافيتَ وتولّني فيمَنْ تولّيتَ وبارِكْ لي فيما أعطيتَ وقِني شرّ ما قضيتَ إنكَ تقضي ولاَ يُقضَى عليكَ إنهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ واليتَ ولا يعِزُّ مَنْ عاديتَ تباركتَ وتعاليتَ سبْحانكَ يارَبَّ البيتِ الحرام اللّهمَّ إنكَ ترى ولا ترى وأنتَ بالمنظرِ الاعلى (١) وأنَّ بيدِكَ المماتَ والمحيا وأنَّ إليك المنتهى والرُّجعى وإنَّا نعوذُ بكَ أنْ نَذِلَّ ونَخزى الحمدُ للهِ ذِي الملكِ والملكوتِ (*) والحمدُ للهِ العزيزِ الجبَّار الحكيم الغفّارِ الواحدِ

(*) الحمد لله ذي العز والجبروت والحمد لله الحي الذي لايموت (بحار)

---

(١) اي مشرف على جميع خلقك مطلع على جميع احوالهم

القهّارِ الكبيرِ المتعالِ (*) سُبْحانَ اللهِ الذي لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكنْ لهُ شريكٌ في المُلكِ ولم يكُنْ لهُ وليٌّ مِنَ الذُّلِّ (١) ولا مِثْلٌ ولا شبيهٌ (ب) ولا عِدْلٌ يا اللهُ يا رحمنُ ربّنا لاتؤاخذنا إنْ نسينا أو أخطأنا ربّنا ولاتحمِلْ علينا إصراً (٢) كما حملتَهُ على الذينَ من قبلِنا ربّنا ولا تُحمّلْنا مالا طاقةَ لنا بهِ واعفُ عنّا واغفرْ لنا وارحمْنا أنتَ مولانا فانصُرْنا على القومِ الكافرين ربّنا لاتزِغْ (٣) قلوبَنا بعدَ إذْ

(*) سُبحانَ اللهِ العظيمِ (بحار)

(١) اي احد يلي اموره كولي الطفل اوناصرا اونحو ذلك وقوله من الذل اي بسبب الذل (٢) اى ذنبا يشق علينا او عهدا نعجز عن القيام به واصل الاصر الضيق والحبس ويقال للثقل اصر (٣) الزيغ الميل

هَدَيْتَنا وهَبْ لنا من لدُنْكَ رَحمةً انكَ أنتَ الوهابُ
رَبَّنا اصرِفْ عنَّا عَذابَ جهنَّمَ إنَّ عذابَها كانَ غراماً[١]
إنَّها ساءَتْ مُستقَرًّا ومقاماً رَبَّنا هَبْ لَنا من أزواجنا
وذُرِّيَّاتنا قرَّةَ أعيُنٍ واجعلْنا لِلمتَّقينَ إماماً اللّهم صلِّ
على محمَّدٍ وآلهِ وصلِّ على مَلائكتكَ المقرَّبينَ
وأنبيائك المرسَلينَ والصدِّيقينَ وأُولي العزْمِ[٢] منَ

(١) هلاكا (٢) وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم فان كلامنهم اتى بعزم اي امر معزوم عليه وشريعة ناسخه وقيل في تفسير كما صبراولو العزم هم سته نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب لصبرهم على مصائبهم العظيمة وقيل هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل سموا اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد صلى الله عليه وسلم والاوصياء من بعده والقائم وسيرته جمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وروي لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها وانسها وجنها وقيل أولى العزم أولى الجد والثبات والصبر

المرسلينَ الذين أُوذوا في جَنْبك وجاهَدُوا فيك حقَّ جهادِكَ وقاموا بأمرِكَ ووَحّدُوكَ وَعَبَدُوكَ حتى أتاهُمُ اليَقينُ اللّهم عذِّبِ الكَفَرَةَ الذين يَصُدُّونَ عن كتابِكَ ويكذِّبونَ رُسُلَكَ واجعلْ عليهم رِجزَكَ (١) وعذابَكَ واغفرْ لَنا وللمؤمنينَ والمؤمناتِ وأوزِعْهم (٢) أنْ يشكرُوا نِعمتَكَ التي أنْعَمْتَ عليهمْ إلهَ الحقِّ آمين (*) اللّهم ارحمْ عبادِكَ الصالحينَ من أهلِ السّموات والأرضينَ يارَبَّ العالمينَ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلاّ الله واللهُ أكبر (عشر مرات) ثم يسجد

(*) رب العالمين (بحار)

---

(١) عذابك

(٢) الهمهم

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(بعد الظهر يوم الجمعة)

اللّهم اشترِ مني نَفْسي الموقوفةَ عليك المحبُوسةَ لأمرِكَ بالجنَّةِ مَعَ معصُومٍ (١) من عِترَةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله مخزُونٍ لِظُلامَتِهِ (٢) مَنْسُوبٍ بِولادَتِهِ (٣) تَملأُ به الأَرضَ عَدلاً وقسطاً كما مُلِئَتْ ظلما وجوْرًا ولا تَجْعَلني ممن تَقَدَّمَ (٤) فمَرَقَ أو تأخَّرَ فمَحِقَ واجعلني

(١) المراد به الأمام المهدي عليه السلام (٢) اي لاستيفاء ظلامته (٣) معروف النسب ظاهره (٤) قوله ممن تقدم أي على أهل بيت محمد عليهم السلام او تأخر عنهم ومرق أى خرج من الدين ومحق أى هلك وكأن المراد بالتقدم عليهم التأمر والتفوق عليهم وبالتأخر عنهم ترك موالاتهم وباللزوم لهم اطاعتهم والموالاة لهم

مِمَّنْ لَزِم فلَحِقَ واجعلني شهيدًا سعيدًا في قبضتك[1]
يا إلهي سَهِّل لي نصيبًا جزيلًا (ب) وقضاءً حتمًا
لا يُغيِّرُهُ شقاءٌ واجعلني مِمَّنْ هَدَيتَهُ فهدى[2] وزكّيتَهُ
فنجا وواليتَ فاستثبتَ (ج)[3] فلا سلطانَ لإبليسَ
عليه ولا سبيلَ لهُ إليه وما استعملتني فيه من شيءٍ

(ب) جزلا ح ل

(ج) فاستثبت خ ل

(١) أي في قبضك روحي (٢) اى فهدى غيره ان قرئ بالبناء للفاعل او حصلت له الهداية ان قرىء بالبناء المفعول (٣) بالمثنات الفوقانية فالمثلثة فالباء الموحدة أى صار ثابتا على طاعتك وفي نسخة فاستثبت بالنون أى أخرجته ممن جعلت عليهم سلطانا للشيطان في آية ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وان كانوا في الآية مستثنى منه اوفي آية الا عبادك منهم المخلصين

فاجعلْ في الحلاَلِ مأكلِي (ب) ومَلبَسِي ومَنكِحي وقَنّعنِي ونَعّمنِي يا إلهي بمَا رزَقتَني وما رزَقتني من رزقٍ فأرِني فيه عدْلاً (١) حتى أرَى قليلَهُ كثيرًا وأبذُلَهُ فيك بَذلاً ولا تجعلني مِمّنْ طوّلتَ لهُ في الدُّنيا أملهُ وقدِ انقضَى أجلُهُ وهو مغبُونٌ (٢) عليه عملهُ أستَودِعك يا إلهي غُدُوّي (٣) ورَواحِي (٤) ومَقِيلي (٥) وأهلَ وِلايتي (٦) من كانَ مِنهم أو هو كائِنٌ زَيّنِي وإيّاهم بالتّقوى واليُسْر وأطرُدْ عنّي

(ب) ومطعمي خ ل

(١) اى اجعلنى فيه عادلا لاجائراً (٢) منقوص (٣) ذهابى غدوة (٤) ذهابى عشية (٥) جلوسى وقت القائله وهو نصف النهار (٦) اقربائى او احبائى واصدقائى

وعنهم الشكّ والعسْرَ وامنعْني وإيّاهمُ من ظُلْم الظَّلَمَةِ وأعيُن الحسَدَةِ واجعلْني وإيّاهمْ مِمَّنْ حَفِظتَ وَاستُرْني وَإيّاهمْ فيمنْ سترْتَ واجعلْ آلَ محمّدٍ عليه وعليهم السلامَ أئمّتي وَقادَتي وَآمِنْ رَوْعتَهُم ورَوْعتي واجعلْ حبّي ونُصْرَتي وَديني فيهم ولهم فإنك إنْ وَكلْتَني الى نَفْسي زلّت قَدَمي ما أحْسَنَ ماصنَعْتَ بي يارَبِّ إذ هَدَيْتَني للأسلام وبَصَّرْتَني ما جَهِلَهُ غيري وعرّفْتَني ما أنكرَهُ غيري وألهمْتَني ماذَهِلوا عنه وفهّمْتَني قبيحَ مافعلوا وضيّعوا (ب) حتى شَهِدْتُ مِنَ الأمْر مالم يَشْهَدوا وأنا غائبٌ فما ضَرّني قُرْبُهم ولا ضرّني بُعْدي وأنا من تحويلك إيّايَ عَنِ

(ب) وصنعوا خ ل

الهدى وجِلٌ (١) وما تنجو نفسي إن نجت إلا بك ولن يهلك من هلك إلا عن بينة رب نفسي غريق خطايا مجحفة (٢) ورهين ذنوب موبقة وصاحب عيوب جمة (٣) فمن حمد عندك نفسه فإني عليها زار (٤) ولا أتوسل إليك بإحسان ولا في جنبك سفك دمي ولم ينحل الصيام والقيام جسمي فبأي ذلك أزكي نفسي وأشكرها عليه وأحمدها بل الشكر لك اللهم لسترك على ما في قلبي وتمام النعمة عليّ في ديني وقد أمت من كان مولده مولدي ولو شئت لجعلت مع تمادي عمره عمري ما أحسن ما فعلت

(١) خائف (٢) مضره ضرراً عظيما وموجبه لتحمل ما لا يطاق (٣) كثيره (٤) عائب

بي يارَبِّ لم تجعلْ سهمي (١) فِيمَنْ لَعَنْتَ ولا حظِّيْ
فِيمَنْ أهَنْتَ الى محمّدٍ وآلِ محمّدٍ عليه وعليهم السلامُ
مِلتُ بِهوَايَ وإرادتي ومحبّتي فى مِثْلِ سفِينَةِ نوحٍ
عليه السلام فاحملْني ومعَ القليلِ فنَجّني وَفِيمنْ
زَحزَحتَ عَنِ النّارِ فزَحزِحني وفِيمَنْ أكرمتَ بمحمّدٍ
وآلِ محمّد عليهمْ السلامُ فأكرِمني وبحقّ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ
صَلواتُكَ ورحمَتُك ورضوانُكَ عليهم مِنَ النّارِ فأعتِقني

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(بعد العصر يوم الجمعه)

اللّهـم إنك أنهجْتَ سُـبلَ الدّلالـةِ (ب)

(ب) عليك (بحار)

(١) نصيبي

بأعلامِ (١) الهدايةِ بِمَنّكَ على خَلقك وأقمتَ لهم مَنارَ القصدِ الى طريقِ أمرِكَ بِمعادِنِ لُطفك وتوليّتَ أسبابَ الإنابةِ (٢) اليك بِمستوضحاتِ مِن حُججك قُدرَةً منك على استخلاصِ فاضلِ عبادِكَ وحَضّاً (٣) لهم على أداءِ مَضمونِ شُكرِكَ (٤) وجعلتَ تلك الأسبابَ لِخصائصَ مِنْ أهلِ الإحسانِ عندكَ وذوي الحِباءِ (٥) لديكَ تفضّلاً لأهلِ المنازِلِ منك وتعليماً أنَّ ما أمرتَ به من ذلك مُبرَّأً مِنَ الحولِ والقوّةِ إلاّ بك وشاهداً في إمضاءِ الحجّةِ على عدلِك

(١) جمع علم بالفتح وهو ما يوقد في اعلاه النار لهداية الضلال والمنار بمعناه (٢) التوبة والرجوع عن الذنب (٣) حثا (٤) قال المجلسي اى شكرك المضمون اللازم (٥) العطاء

وقوام وجوب حكمك اللهم وقد استشفعت (١) المعرفة بذلك اليك ووثقت بفضيلتها عندك وقدمت الثقة بك وسيلة في استنجاز موعودك والأخذ بصالح ماندبت اليه عبادك وانتجاءا بها محل تصديقك والإنصات الى فهم غباوة الفطن عن توحيدك علما مني بعواقب الخيرة في ذلك واسترشادا لبرهان آياتك واعتمدتك حرزا واقيا من دونك واستنجدت (٢) الإعتصام بك يا كافيا من أسباب خلقك فأرني مبشرات من إجابتك تفي (٤) بحسن الظن بك وتنفي عوارض التهم لقضائك فانه

(١) اي جعلت المعرفة بذلك شفيعا لي (٢) الانتجاع طلب الاحسان (٣) الاستنجاد الاستعانه (٤) ترجع

ضَمانُكَ لِلمُجتَدِينَ (ب) (١) ووَفاؤكَ لِلرّاغِبينَ اليك اللّهم ولا أُذِلَّنَّ على التعزُّزِ بك (٢) ولا أستَقبِيَنَّ (٣) نَهجَ الضَّلالةِ عنك وقد أمّتْك (٤) رَكائِبُ طَلِبَتِي وأُنِيخَت (ح) نَوازِعُ الآمالِ مِنّي اليك وناجاكَ عَزْمُ البَصائِرِ لي فيك اللّهم ولا أُسابَنَّ عوائِدَ (٥) مِنَنِك (د) غيرَ متوسِّماتٍ (٦) الى غيرِكَ اللّهم

(ب) للمجتهدين خ ل

(ح) وانحت خ ل

(د) منتك خ ل

(١) المجتدي طالب الجدوى (٢) اي مع تعززي بك (٣) الاستقفاء الاستتباع (٤) قصدتك (٥) العوائد جمع عائده وهي اللطف والاحسان (٦) قال المجلسي اى حال كون العوائد لا يتوسم ولا يتفرس حصولها من غيرك وفي بعض النسخ بالراء ومعناها قريب من الواو والفتح فيهما اظهر

وأوجِدْ لي (ب) وُصْلَةَ (ج) الإنقِطاعِ اليك (١) واصْنُذْ قوِيَ سَبَبِي (٢) عن سوَاكَ حتى أفِرَّ عن مَصارِعِ المَلَكاتِ اليك وأحثَّ الرِّحْلَةَ الى إيثارِكَ (٣) باستظهارِ اليقينِ فيك فإنَّهُ لاعذْرَ لمن جهِلَكَ بعد استملاءِ الثَّناء عليك ولاحُجَّةَ لِمن اختزلَ (٤) عن طريقِ العلمِ بك معَ إزاحةِ اليَقينِ عن مَواضع (د) الشُّكوكِ فيك ولا يَبلغُ الى

(ب) وجدد خل (ج) صلة خل

(د) مواقع خل

(١) لايخفى لطفه والانقطاع اليه تعالى عبارة عن كمال الاتصال به والانقطاع عن غيره (٢) السبب في الاصل الحبل والمراد هنا الحلقة الواصلة (٣) اى تخصيصك بطاب ظهور اليقين (٤) الاختزال الانقطاع

قَضائِك [١] فَضائِلُ القِسَمِ (*) إلاّ بِتأييدِكَ وتوحيدِك (ب) فَدُلَّني بِتأييدِكَ (ج) من عونِك وكافِني عليه بجَزيلِ عطائِك اللّهم أُثني عليك أحسَنَ الثَّناءِ لِأَنَّ بلاءَك عندي أحسنُ البَلاءِ أَوقَرتَني نِعَماً وأَوقَرتُ نفسي ذُنوباً كم من نِعمَةٍ أَسبَغتَها عليَّ لم أُؤَدِّ شُكرَها وكم من خطيئَةٍ أَحصَيتَها عليَّ أَستَحيِيْ من ذِكرِها وأَخافُ جزاءَها إنْ تَعفُ لي عنها فأَهلُ

(*) ولا يُبلَغُ الى فضائل القِسَمِ (خ ل) (بحار)

(ب) وتسديدك خ ل

(ج) بتأييد خ ل

(١) الموجود في البحار ولايبلغ الى فضائل القسم الا بتأييدك وتسديدك ولعله الاظهر فيكون يبلغ بالبناء للمفعول والقسم بكسر القاف وفتح السين

ذلك أنت وإنْ تعاقبني عليها فأهلُ ذلك أنا اللّهم فارْحمْ ندائي اذا ناديْتك واقبِلْ عليّ إذا ناجيْتك فإنّي معْترفٌ (ب) لك بِذنوبي وأذْكرُ لك حاجتي وأشْكوا اليك مسكنتي وفاقتي (١) وقسوة قلبي وميْلَ نفسي فإنّك قلتَ فما استكانوا لِربِّهم وما يتضرّعونَ وها أنا ذا يا إلهي قدِ استجرْتُ بك وقعدْتُ بين يديك مسْتكيناً متضرِّعاً اليك راجياً لِما عندكَ تراني وتعلمْ ما في نفسي وتسمعْ كلامي وتعرفْ حاجتي ومسْكنتي (ج) وحالي ومنقلَبي

(ب) أعترف خ ل

(ج) ومسكنتي خ ل

(١) فقري

ومَثوَايَ (١) وما أُرِيدُ أنْ أبتدِئَ فيه من مَنْطِقي والذي أرجُو منك في عاقِبَةِ أمري وأنت مُحْصٍ لما أُرِيدُ التَفوُّهَ به من مَقالتي جرَتْ عليه مَقادِيرُكَ بأَسبابي (٢) وما يكونُ مِنّي في سِرّي وعلانِيَتي وأنت مُتَمِّمٌ لِيْ ما أخَذْتَ عليه مِيثاقي وبِيدِكَ لا بِيدِ غيرِكَ زِيادَتي ونُقصاني فأحَقُّ ما أُقدِّمُ اليك قبلَ الذِكرِ لحاجتي والتَفوُّهِ بِطلبَتي شهادَتي بوحدَانِيَتك واقرَارِيْ بِرُبوبِيَتك التي ضلَّتْ عَنها الآرآء وتاهتْ فيها العقولُ وقصُرَتْ دُونها الأوهامْ وكلَّتْ عنها الأحلامْ (٣) وانقطَعَ دونَ كُنْهِ معرِفتِها

(١) المثوى المنزل (٢) المراد انك قدرت وقوع هذه الافعال بتسبيب مني (٣) العقول

مَنْطِقُ الخلائِقِ وكلّتِ الألْسُنُ عن غايةِ وَصفِها فليس لأحدٍ أنْ يَبلغَ شيئاً من وصفِك ويَعرِفَ شيئاً من نعتِكَ إلاّ ماحدّدْتَهُ ووَصفتَهُ ووَقّفتَهُ عليه وبلّغتَهُ إيّاهُ فأنا مُقِرٌّ بأنّي لا أبلُغُ ما أنت أهلُهُ من تَعظيمِ جَلالِكَ وتَقديسِ مَجدِكَ وتَمجيدِكَ وكَرَمِكَ والثّناءِ عليكَ والمدْحِ لكَ والذِّكرِ لِآلائكَ (١) والحمدِ لكَ على بَلائكَ والشُّكرِ لكَ على نَعمائكَ وذلكَ ما تَكِلُّ الألْسُنُ عن صِفتِهِ وتَعجزُ الأبدانُ عن أدنى شُكرِهِ وإقراري لكَ بما احتطبْتُ على نفسي من مُوبِقاتِ (٢) الذُّنوبِ التي قد أوبقَتْني وأخلقَتْ

(١) نعمك

(٢) مهلكات

عنـدك وجهي ولكثير (ب) خَطِيئَتي وعظيم جُرْمي هربتُ اليك ربّي وجلستُ بين يديك مولاي وتضرّعتُ اليـك سيّدي لإقرّلك بوحدانيّتـك وبوجودِ رُبوبيّتك فأُثني عليـك بما أثنيتَ على نفسك وأصفك بما يليق بك من صفاتك وأذكرُ ما أنعمتَ به عليّ من معرفتك وأعترف لك بذنوبي وأستغفرك لخطيئتي وأسئلك التوبة منها اليـك والعودَ منك عليّ بالمغفرةِ لها فإنك قلتَ استَغفِروا ربّكم إنه كان غفّارًا وقلتَ أدعوني أستجبْ لكم إنَّ الذين يستكبرونَ عن عبادتي سيدخلون جهنّمَ داخِرين اللّهم اليـك اعتمدتُ لقضاء حاجتي وبك

(ب) ولكبير خ ل

أنزلت اليوم فقري وفاقتي إلتماساً مني لرحمتك ورجاء مني لعفوك فإني لرحمتك وعفوك أرجا مني لعملي ورحمتك وعفوك أوسع من ذنوبي فتولّ اليوم قضاء حاجتي بقدرتك على ذلك وتيسير ذلك عليك فإني لم أنل خيراً قطّ إلاّ منك ولم يصرف عني سوء قط أحدٌ غيرك فارحمني سيدي يوم يفردني الناس في حفرتي وأفضي اليك بعملي فلقد قلت سيدي ولقد نادانا نوحٌ فلنعم المجيبون أجل وعزتك ياسيدي لنعم المجيب أنت ولنعم المدعو أنت ولنعم المستعان أنت ولنعم الرب أنت ولنعم القادر أنت ولنعم الخالق أنت ولنعم المبدئ أنت ولنعم المعيد أنت ولنعم المستغاث أنت ولنعم الصريخ أنت

فأسألك ياصَريخَ المكرُوبِينَ ويا غِيَاثَ المُستَغيثِينَ ويَاوَلِيَّ المؤمنينَ والفعَّالُ لِما يُريدُ يا كريمُ يا كريم يا كريمُ أنْ تُكرِمَني في مقامي هذا وفيما بعدَهُ كَرَامَةً لاتُهِينُني بعدها أبدًا وأنْ تجعلَ أفضلَ جائزَتكَ اليومَ فكاكَ رقبتي مِنَ النَّارِ والفوزَ بالجنَّةِ وأنْ تَصْرِفَ عني شرَّ كلِّ جبَّارٍ عنيدٍ وشرَّ كلِّ شيطانٍ مَريدٍ وشرَّ كلِّ ضعيفٍ من خلقكَ أو شديدٍ وشرَّ كلِّ قريبٍ أو بعيدٍ وشرَّ كلِّ مَنْ ذرأْتَهُ وبرأْتَهُ وأنشأْتَهُ وابتَدَعتَهُ ومن شرِّ الصواعقِ والبَرْدِ والرِّيحِ والمطَرِ ومن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ ومن شرِّ كلِّ دابَّةٍ صغيرةٍ أو كبيرةٍ بالليلِ والنهارِ أنت آخذٌ بناصيتِها إنَّ ربي على صراطٍ مستقيم

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في التسبيح (*) ﴾

سُبْحانَكَ اللّهم وحَنانَيْكَ (١) سُبحانَكَ اللّهم وتعالَيْتَ سُبحانَكَ اللّهم والعِزُّ إزارُكَ سُبحانَكَ اللّهم والعَظَمَة

(*) روى الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لايخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى وسبح في سجوده يعني بهذا التسبيح فلم يبق شجر ولامدر الا سبح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال ياسعيد افزعت فقلت نعم ياابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاتبقى الذنوب مع هذا التسبيح وان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبحت السموات ومن فيهن كتسبيحه الاعظم وهو اسم الله الاكبر

(١) الحنان كسحاب الرحمة والرزق والبركه والهيبة وحنان الله معاذ الله

رِدَاؤُكَ (ب) سُبحانَك اللّهم والكبرياءُ سلطانُكَ سبحانك من عظيمٍ ما أعظمَكَ سبحانك سُبّحْتَ في المَلإِ الأعلى سبحانك تَسمعُ وتَرَى ما تحتَ الثَّرَى سبحانك أنت شاهِدُ كُلِّ نجوى [١] سُبحانك (ج) أنت موضِعُ كلِّ شَكْوى سبحانك حاضِرَ كلِّ مَلأٍ [٢] سبحانك عظيمَ الرَّجاء سُبحانك تَرَى ما في قعرِ الماء سُبحانك تسمعُ أنفاسَ الحِيتانِ في قعورِ البحارِ سبحانك تَعلمُ وزنَ السمواتِ سُبحانك تَعلمُ وزنَ الأرضِ (د) سُبحانك تَعلمُ وزنَ الشَّمسِ والقمرِ

(ب) سرِبالك خ ل
(ج) سبحانك موضعَ خ ل
(د) الارضين خ ل

(١) سر (٢) الملاء كجبل التشاور والجماعة

سُبحانك تعلمُ وزنَ الظُّلمةِ والنُّورِ سُبحانك تعلمُ وزنَ الفيءِ (١) والهواء سُبحانَك تعلمُ وزنَ الرّيحِ كم هي من مِثقالِ ذرّةٍ سُبحانك قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ سُبحانك عجباً لِمَنْ عرفَكَ كيفَ لا يخافك سُبحانك اللهم وبحمدِكَ سبحانَ (ب) رَبي العليِّ العظيمِ وبحمدِهِ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في التمجيد ﴾

الحمدُ لله الذي تجلّى للقلوبِ بالعَظَمَةِ واحتَجَبَ عَنِ الابصارِ بالعِزَّةِ واقتدَرَ على الأَشياء بالقُدْرَةِ فلا الابصارُ تثبتُ لِرُؤْيتهِ ولا الأَوهامُ تبلغُ كُنْهَ

(ب) سبحانك العلي العظيم خ ل

(١) الفيءُ ما كان شمسا فينسخه الظل

عَظَمَتِهِ تجبَّرَ بالعَظَمَةِ والكبرياء وتَعَطَّفَ بالعزِّ والبرِّ والجلالِ وتَقَدَّسَ بالحسن والجمالِ وتَمَجَّدَ بالفخرِ والبهاء وتَهَلَّلَ بالمجدِ والآلاء (١) واستَخلَصَ بالنورِ والضياء خالِقٌ لانَظيرَ له وَأَحَدٌ لانِدَّ (٢) له وواحدٌ لاضِدَّ له وصمدٌ لاكُفْوَ لهُ وإلهٌ لاثانِيَ معهُ وفاطرٌ لاشريكَ لهُ ورازقٌ لامُعينَ لهُ والاوّلُ بلا زوالٍ والدّائمُ بلا فَناء والقائمُ بلا عَناء (٣) والمؤمن (٤) بلانهايةٍ (٥) والمبديُّ

(١) النعم (٢) لامثل له (٣) تعب (٤) عن الصادق عليه السلام يسمى مؤمنا لأنه يؤمن عذابه من اطاعه وقال الجوهري لأنه آمن عباده ظلمه (٥) لايخفى عدم مناسبة هذه الفقرة بظاهرها للفظ المؤمن وانما تناسب مثل الدائم والباقي ونحو ذلك ويحتمل حصول سقط فى عبارة الدعاء من النساخ

بلا أمد والصانعُ بلا أحدٍ والربُّ بلا شريك
والفاطرُ بلا كلفةٍ والفعّالُ بلا عجزٍ ليس لهُ حدٌّ في
مكانٍ ولا غايةٌ في زمانٍ لم يزلْ ولا يزولُ ولن يزالَ
كذلك أبدا هو الإلهُ الحيُّ القيّومُ الدائمُ القديمُ
القادرُ الحليمُ (ب) إلهي عبدُكَ (ج) بفنائك (١) سائلك
بفنائك فقيرُكَ بفنائك (ثلثا) إلهي لك يرهبُ (٢)
المترهّبون (٣) واليك أخلص المبتهلون رهبةً لك
ورجاءً لعفوكَ يا إله الحقِ ارحمْ دُعاء المستصرخينَ
واعفُ عن جرائم الغافلينَ وزِدْ في إحسانِ المنيبينَ (١)
يومَ الوفودِ عليك يا كريمُ يا كريمُ

(ب) الحكيم خ ل (ج) عبيدك خ ل

(١) الفناء جانب الدار (٢) يخاف (٣) اهل الرهبانية

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في التذلل وطلب الرَّحمة)

مَوْلايَ مولاي أنت المَوْلى وأنا العبدُ وهَلْ يَرْحمُ العبدَ إلاَّ المولى مولاي مولاي أنت العزيزُ وأنا الذَّليلُ وهلْ يرْحَمُ الذَّليلَ إلاَّ العزيزُ مولايَ مولاَيَ أنت الخالِقُ وأنا المخلوقُ وهَلْ يَرْحَمُ المخلوقَ إلاَّ الخالِقُ مولاي مولايَ أنت المُعْطي وأنا السَّائلُ وهَلْ يرحَمُ السَّائلَ إلاَّ المُعْطي مولايَ مولايَ أنت المغيثُ وأنا المُستَغيثُ وهَلْ يَرْحَمُ المُستَغيثَ إلاَّ المغيثُ مولاي مولايَ أنت الباقي وأنا الفاني وهَلْ يَرْحَمُ الفاني إلاَّ الباقي

وهم الدين ينقطعون فى الجبال والصوامع للعبادة

(١) من اناب اذا رجع عن الذنب

مولايَ مولايَ أنت الدائمُ وأنا الزائلُ وهل يرحمُ الزائلَ إلاّ الدائمُ مولايَ مولايَ أنت الحيُّ وأنا الميّتُ وهل يرحمُ الميّتَ إلاّ الحيُّ مولايَ مولايَ أنت القويُّ وأنا الضعيفُ وهل يرحمُ الضعيفَ إلاّ القويُّ مولايَ مولايَ أنت الغنيُّ وأنا الفقيرُ وهل يرحمُ الفقيرَ إلاّ الغنيُّ مولايَ مولايَ أنت الكبيرُ وأنا الصغيرُ وهل يرحمُ الصغيرَ إلاّ الكبيرُ مولايَ مولايَ أنت المالكُ وأنا المملوكُ وهل يرحمُ المملوكَ إلاّ المالكُ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في ذكر آل محمد عليهم السلام)

اللّهم يامن خصّ محمّدا وآلَهُ بالكرامةِ

وحباهم(١) بالرسالة وخصهم(ب) بالوسيلة وجعلهم ورثة الأنبياء وختم بهم الأوصياء والأئمة وعلمهم علم ما كان وما بقي وجعل أفئدة(٢) من الناس تهوي(٣) اليهم فصل(ت) على محمد وآله الطاهرين وافعل بنا ما أنت أهله في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير

(ب) وخصصهم ح ل

(ت) صل خ ل

(١) الحباء العطاء (٢) قلوباً (٣) بكسر الواو اي تسرع وتطير شوقا وقرئ تهوى بالبناء للمفعول وتهوى بالبناء للفاعل وفتح الواو من هوى اذا احب وعدي بالى لتضمنه معنى الميل والنزع

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في الصلاةِ على آدم عليه السلام)

اللّهم [ب] وآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ [١] وأَوَّلُ مُعتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وبِذْرُ [ج] [٢] حُجَّتِكَ على عِبادِكَ وبَرِيَّتِكَ [٣] والدَّليلُ على الإستِجارَةِ بِعَفْوِكَ مِن عِقابِكَ والنَّاهِجُ سَبِيلَ [د] تَوْبَتِكَ والمُوَسِّلُ [ه]

(ب) صل على آدم خ ل

(ج) وبكر خ ل

(د) سبل خ ل

(ه) والمتوسل خ ل

(١) اى اول من خلقته

(٢) اى حجتك على خلقك الظاهرة مثل ظهور البدر وفى نسخة بكر اى اول حججك (٣) خلقك

بين الخلائق (ب) وبين معرفتك والذي لقّيته (١) ما رضيت به عنه بمنّك عليه ورحمتك له والمنيب (٢) الذي لم يصرّ على معصيتك وسابق المتذلّلين بحلق رأسه في حرمك والمتوسّل بعد المعصية بالطاعة الى عفوك وأبو الأنبياء الذين أوذوا في جنبك وأكثر سكان الأرض سعياً ونشاطاً في طاعتك فصلّ عليه أنت (ج) وملائكتك وسكّان سمواتك وأرضك كما عظّم حرماتك ودلّنا على سبيل مرضاتك يا أرحم الراحمين

(ب) الخلق خ ل

(ج) يارحمن خ ل

(١) اشارة الى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الآية

(٢) التائب

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في كشف البلاء)

اللهم لا تُشمِتْ بي عدوّي ولا تفجَعْ بي حميمي [١] وصديقي إلهي هَبْ لي لحظةً من لحظاتك تكشِفُ بها عني ما ابتليتني به وتُعيدُني الى أحسنِ عاداتك عندي واستجبْ دعائي ودعاء مَنْ أخلصَ لك دُعاءهُ فقد ضعفتْ قوّتي وقلّتْ حيلَتي واشتدّتْ حالي وأيستْ مما عند خلقك فلم يبقَ لي إلاّ رجاؤك إلهي إنّ قدرتَك على كشفِ ما أنا فيه كقدرتك على ما ابتليتني به وإنّ ذكرَ عوائدِكَ [٢] يؤنِسني

(١) الحميم القريب في النسب (٢) العوائد جمع عائدة وهي اللطف والاحسان

والرَّجاءَ في إنعامِكَ وفضلِكَ يقوّيني لأنّي لم أخلُ
مِنْ نِعمتِكَ منذ خلقتَني وأنت إلهي مَفزعي ومَلجأي
والحافظ والذّابُّ عنّي المتحنِّنُ عليّ الرَّحيمُ بي
المُتَكفِّلُ برزقي في قضائِكَ كانَ ماحلَّ بي وبعلمك
ماصِرتُ اليه فأجعَلْ ياوَليّي وسيِّدِي فيما(ب) قدّرتَ
وقضيتَ عليّ وحتمتَ عافيَتِي وما فيهِ صلاحي
وخلاصي مِمّا أنا فيه فإنّي لا أرجو لدفع ذلك غيرَكَ
ولا أعتَمِدُ فيه إلاّ عليك فكُنْ ياذا الجلالِ
والاكرامِ عِندَ أحسنِ ظَنّي بك وارْحَمْ ضعفي
وقلّةَ حيلَتي واكشف كُربَتي واستجِبْ دَعوَتي
وأقلني عَثرَتي وامنُنْ عليّ بذلك وعلى كلِّ داعٍ لك

(ب) ممّا حل

أمرتنا يا سيدي بالدعاء وتكفلت لنا بالإجابة ووعدك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل فصل على محمد نبيك وعبدك وعلى الطاهرين من أهل بيته وأغثني فإنك غياث من لا غياث له وحرز من لا حرز له وأجب (ب) المضطر الذي أوجبت إجابته وكشف مابه من السوء فأجبني واكشف غمي وفرج همي وأعد حالي الى حسن ما كان (ب) عليه ولا تجازني بالإستحقاق ولكن برحمتك التي وسعت كل شيء ياذا الجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد واسمع وأجب ياعزيز

(ج) وأنا خ ل

(ج) كانت خ ل

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾
(في دفع ما يخاف ويحذر)

إلٰهي إنه ليس يَرُدُّ غضبَكَ إلاَّ حِلمُكَ ولا يُنجِي من عِقابِكَ إلاَّ عفوُكَ ولا يُخلِّصُ منكَ إلاَّ رَحمتُكَ والتَّضرُّعُ اليكَ فَهَبْ لي يا إلٰهي فرجاً بالقُدرةِ التي بها تُحيِي مَيْتَ [1] البلادِ وبها تَنْشُرُ أرواحَ العِبادِ ولا تُهلِكْني وعَرِّفْني الإجابةَ يا رَبِّ وارفَعْني ولا تَضَعْني وانصُرْني وارزُقْني وعافِني مِنَ الآفاتِ يارَبِّ إنْ تَرفَعْني فمَنْ يَضَعُني وإنْ تَضَعْني [ب] فمَنْ ذا الذي

(ب) فمن يرفعني خ ل

(١) الميت مخففه الذي مات والميت بالتشديد الذي لم يمت بعد بل سيموت كما قال تعالى انك ميت الآية كذا قال جماعة من اهل اللغة

يَرْفَعُنِي وقد علمتُ يا إلهي أنْ ليسَ في حُكمك ظُلْمٌ ولا في نَقِمَتِكَ عجلةٌ إنما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الفَوتَ ويَحْتاجُ الى الظُّلمِ الضَّعيفُ وقد تَعاليْتَ ياسيّدِي عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا رَبِّ فلا تَجْعَلْني للبلاءِ غَرَضًا (١) ولا انقمتك نصبًا ومَهِّلْنِي (٢) ونَفِّسْني (٣) وأَقِلْنِي عَثْرَتِي ولا تَتْبَعْنِي (ب) ببلاءٍ على إثرِ بَلاءٍ فقد تَرى ضَعْفِي وقلّةَ حِيلَتِي فَصَبِّرْنِي فإنِّي يارَبِّ ضَعيفٌ مُتَضَرِّعٌ اليكَ يارَبِّ أَعوذُ بكَ منكَ فأَعِذْنِي وأَستجيرُ بكَ من كلِّ بَلاءٍ فأَجِرْنِي واستَتِرُ بك

(ب) ولا تتبعني بالبلاء فقد ترى الخ خ ل

(١) الغرض الهدف الذى يرمى اليه (٢) انظرنى

(٣) التنفيس التفريج

فاسترني ياسيدي مما أخاف وأحذر وأنت العظيم أعظم من كل عظيم بك استترت بك استترت (ب) يا الله (عشرا) صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في التأوه والمناجات)

آه واقساه كيف لي بمعالجة الاغلال غدا آه واقساه مما حملتني عليه جوارحي من البلايا آه واقساه كلما حدثت لي توبة عرضت لي معصية أخرى آه واقساه أقبلت على قلبي بعد ماقسا آه واقساه إن قضيت الحوائج وحاجتي لم تقض آه واقساه

(ب) بك بك بك استترت خ ل

إِنْ غفرتَ ذُنوبَ المجرِمينَ وأخذني رَبي بِذنُوبي بين الملاء آه واغوثاهُ مِنَ الكتاب وما أحصَى ومن القَلمِ وما جرَى آه واغوثاهُ من مَوقِفِي بين يَدَي الرَّحمنِ غداً آه واغوثاهُ من يوم يُشتَغَلُ فيه عَنِ الأُمهاتِ والآباء آه واغوثاهُ من أهوالِ يومَ القيامةِ وَشدائدَ شتّى آه واغوثاهُ لو كانَ هؤلاً واحداً لكفى آه واغوثاهُ من نارٍ حرُّها لايُطفأُ ودُخانُها لاينقطِعُ أبَداً آه واغوثاهُ من نارٍ تحرقُ الجُلودَ وتُنضِجُ الكِلا آه واغوثاهُ من نارٍ جرَيحُها لايُداوى آه واغوثاهُ من دارٍ لايُعادُ فيها المَرضَى ولا يُقبَلُ فيها الرُّشا ولايُرحَمُ فيها الأَشقياء آه واغوثاهُ من نارٍ وقودُها الرِّجالُ والنساء آه واغوثاهُ من نارٍ يَطولُ فيها مكثُ

الأشقياء آه وانفساهُ من ملائكةٍ تَشْهدُ عليّ غدًا آه وانفساهُ من نارٍ تتوقّدُ ولا تُطفا آه وانفساهُ من يومٍ تزلّ فيه قدمٌ وتثبُتُ فيهِ أُخرى آه وانفساهُ من دارٍ بكى أهلُها بدلَ الدُّموعِ دمًا آه وانفساهُ إنْ حرِمتْ رحمةُ ربي عليّ غدًا آه وانفساهُ إنْ كنت ممقوتًا في أهلِ السّماء آه وانفساهُ إنْ كانت جهنّمُ هيَ المَقيلَ والمَثوَى آه وانفساهُ لا بدَّ مِن الموتِ ووحشةِ القبرِ والبلاء(ب) آه وانفساهُ إنْ حِيلَ بيني وبين محمّدٍ المصطفى آه واحزناهُ من تجرُّعِ الصّديدِ(١) وضَرْبِ المقامعِ(٢)

(ب) البلى خ ل

(١) الصديد قيح ودم اوماء الجرح الرقيق

(٢) جمع مقمعه وهى عمود من حديداو خشبه يضرب بها على الرأس

غَدًا آه واحزْناهْ أنا الذي أطَعتُك ياسيِّدِي صباحاً ونقضتُ العَهدَ مساءً آه واحزْناهْ كلّما طلبتُ التوّابينَ وقفتُ معَ الاشقياء آه واحزْناهُ كم عاهدتُ رَبي فلم يَجدْ عِندِي صِدقاً ولا وفاءً اه واحزْناهْ إذا عُرِضتُ على الرّحمنِ غدًا آه واحزْناهْ عصيتُ رَبي وأنا أعلمُ انهُ مطّلِعٌ يَرى آه واحزْناهْ عصَيتُ مَنْ ليسَ أعرِفُ منه إلاّ الحُسنى آه واحزْناهْ استَتَرتُ مِنَ الخلائقِ وبارَزتُ بِذُنوبي عندَ المولى آه واحزْناهْ استَتَرْتُ بِعَملي وبارَزتُ رَبي بالذّنوب والخطايا آه واحزْناهْ ليتَني لم أكُ شيئاً أبدًا آه واحزْناهْ من ملائكةٍ غِلاظٍ شِدادٍ لايَرحمون مَنْ شَكا وبكا آه واحزْناهْ من رَبٍّ شَديدِ القوى آه واحزْناهْ أنا جَليسُ

مَنْ ناحَ على نفسهِ وبكا آه واحزْناهُ ما أبْعَدَ السَّفرَ
وأقلَّ الزّادَ غـدًا آه واحزْناهْ أنا المنقولُ الى عسكرِ
الموتى آه واحزْناهُ أينَ المفرُّ من ذُنوبي غدًا آه واحزْناهُ
تَشْهَدُ عليَّ ملائكةُ السماء آه واحزُناهْ إنْطرِدْتُ عن
حَوض محمَّدٍ المصطفى آه وانفساهْ إذَا أضحى التّرابُ
لي فِراشاً وَوَطا آه وانفســاهْ إذَا أسلَمُوني الأَحِبَّاء
والأخلاء آه وانفساهْ اذا تَبدلتِ الدّيدانُ محاسني
واللّحمَ وتَصَرّمَتِ الأعْضاء آه وانفساهْ من ظُلْمةِ
القبَر ووَحشَـةِ البلاء آه وانفساهُ إنْ حُرِمْتُ الحورَ
العيـنَ في جنَّـةِ المأوى آه وانفســاهْ إنْ حُرِسْتُ
وحُشِرْتُ يومَ القيامـةِ أعمى وصِرْتُ في النَّارِ مع
منْ هوَى آه وانفســاهُ إنْ سَحَبَتْنِيَ الملائكةُ على

حرّ (١) وجهي غداً آه وانفساهُ إذا انقطع ذكري ونسيتني أهلُ الدنيا آه وانفساهُ إنْ لم يَرْضَ عليّ رَبي غداً آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي كالحبة في المقلا آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي كالطير ليس له مأوى آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي كالسقيم ليس له شفاء آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي في موارد الهلكى آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي في طول حزنٍ وبكاء آه واخطيئتاهُ أبعدتني خطيئتي عن أهل التقوى آه واخطيئتاهُ من كانت له خطيئةٌ فليبكِ قبل أن لا ينفعَ البكاء آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي مغموماً في دارِ الدنيا آه واخطيئتاهُ أوقعتني

(١) حرّ الوجه ما بدا منه

خَطيئتي فيما أخافُ وأخشى آه واخطيئتاهُ حالت خَطيئتي بين الأُمهاتِ والآباء آه واخطيئتاهُ مثلَ خطيئتي لايُقاسُ في الخطايا آه واخطيئتاهُ كيف تقِلني(١) الارضُ أم كيفَ تُظِلني السماء آه واخطيئتاهُ كلّما زادَ عمري زادَ ذنبي ونَما(٢) آه واخطيئتاهُ على أيّ حالٍ ألقى ربي غدًا آه واخطيئتاهُ أخلقَ(٣) وجهي ذلُّ الخطايا يارَبّاهُ أناصاحبُ الخطيئةِ والجنايةِ العظمى يارَبّاهُ إرحمْ مَنْ تجرّأَ عليك وافترى يارَبّاهُ إرحمْ مَنْ لم يرَاقِبكَ إذَا خَلاَ يارباهُ أنا صاحبِ الذُّنوب والخطايا يارَبّاهُ ارحمْ مَنْ عادَ في الذُّنوبِ مرّةً أُخرى يارَبّاهُ أعوذُ بك من نار حرُّها لايُطفأُ ودُخانها

(١) تحملني (٢) زاد فالعطف تفسير (٣) ابلى

لا يَنقطعُ أبدًا يارَبّاهُ نَجِّنا مِنَ الأَهوالِ غـدًا يارَبّاهُ
لا تذِقنا القَطِرَانَ (١) بعد فِرَاقِ الدُّنيا يارَبّاهُ اليك

(٤) بفتح القاف وكسر الطاء الذى يطلى به الابل الجربا وفي مجمع البحرين انه يتخذ من حمل شجر العرعر وفي المصباح مايتحلل من شجر الابهل وزاد في القاموس والارز ونحوهما وقد تم تسويد هذه الحواشي والشروح لغريب الصحيفة الثانيه السجادية على يدجامعها العبد الفقير الى عفو ربه الغنى محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم بن علي الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام تجاوز الله عن سيئاته وزاد في حسناته وكان الفراغ منها ضحوة يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٢٣ في محروسة دمشق الشام وأرجو من انتفع بها ان لا ينساني ووالدي من الدعاء والاستغفار في مظان الاجابه ويسبل ذيل الصفح عما يجده من الخطأ والزلل فان المعصوم من عصمه الله تعالى والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

الشَّكوى واليك المُشتكى يارَبّاهُ أدخلنا جنَّةً لا
نجوعُ فيها ولا نَعرَى يارَبَّاهُ اسقنا العَسلَ المُصفّى يارَبّاه
اليك أتوجهُ بمحمّدٍ المصطفى يارَبّاهُ قَدِ استوجبتُ
العقوبةَ العظمى يارَبّاهُ ارحمني إذا نزلتُ منزلاً لا أزارُ
فيهِ ولا أُوتى يارَبّاهُ أُناديكَ بعظيمِ الرَّجاء يارَبّاهُ
لا أدري أغفرتَ لي ذنوبي أم لاَ يارَبّاهُ أسقنا شَربةً
لا نظمأُ بعدها أبدًا يارَبّاهُ يا أكرم مَنْ تجاوزَ
وعفا يارَبّاهُ ارحم مَنْ أرخى السُّتور على الخطايا
يارَبّاهُ ارحم مَنْ صلّى جوفَ الليلِ وناجى يارَبّاهُ
ارحم مَن لم يزلْ يعصيكَ صغيرًا وكبيرًا مُنذُ نَشا
يارَبّاهُ صلِّ على محمّدٍ في الآخرةِ والأُولى يارَبّاهُ
لا تحرمنا شفاعتهُ غدا يارَبّاهُ صلِّ على الملائكةِ السُّعداء

والأنبياء والشهداء والحمدُ لله رَبِّ العالمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الجمعة ﴾

(بعد أن يصلي أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة والإخلاص مائة مرة)

يامن أظهرَ الجميلَ وستَرَ القبيحَ يا مَنْ لم يؤاخِذْ بالجريرةِ ولم يهتِكِ السّرّ ياعظيمَ العفوِ ياحسَنَ التّجاوُزِ ياوَاسِعَ المغفرةِ ياباسطَ اليَدَيْنِ بالرّحمةِ ياصاحِبَ كلِّ نجوَى ويامُنتهى كلِّ شكوى يا كريمَ الصفحِ ياعظيمَ الرّجاء يامبتَدِئاً بالنّعمِ قبلَ استحقاقِها ياربّنا وسيدَنا ومولاَنا ياغايةَ رَغبَتِنا أسئلُكَ اللّهم أنْ تصلّيَ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وَافعَلْ بي كذا وكذا

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في المناجات شعرًا ﴾

أَلاَ أَيُّها المأمولُ في كل حاجةٍ
إليك شكوتُ الضُّرَّ فاسمعْ شِكايتي
أَلاَ يا إلهي أنت عارفُ زلّتي
فاغفرِ ذُنوبي كلّها واقضِ حاجتي
أتيتُ بأعمالٍ قِباحٍ رَديّةٍ
فما في الورى خلقٌ جَنى كجنايتي
فزادي قليلٌ لا أَراهُ مُبلّغي
أَللزّادِ أبكي أمْ لِبُعْدِ مسافتي
أتحرقني بالنّارِ ياغايةَ المنى
فأينَ رجائي منك أينَ مخافتي

(روي) ابن طاوس اليماني قال مررتُ في ليلة بالبيت

الحرام في جنح الظلام فسمعت صوتاً متضرعاً وبكاءً عالياً فالتفت اليه فاذا بصبيٍ متعلق باستار الكعبة يقول هذه الابيات فتأملته فاذا هو زين العابدين عليه السلام فقبلت اقدامه وقلت ابكي وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله نبي الرحمة وشفيع الامة وابوك على بن ابى طالب عليه السلام سيد الوصيين وصاحب الحوض والصراط وأمك فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين فلا ذنب عليك فقال عليه السلام ياابن طاوس اما قرأت القرآن قلت بلى قال اما قال الله تعالى فلاَ أنْسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتَساءلونَ (وقال) ولا يَشفعُون إلاّ لِمن ارتضى وهمْ من خشْيَتهِ مُشْفقُون (وقال) إنّ رَحمةَ الله قريبٌ مِنَ المحْسنينَ

وأما قولك صغير السنّ فما وجدتَ النار تأكل الحطب الدّقيق اوّلاً

وقد تم تصحيح هذه الصحيفةِ الشريفة بقدر الوسع والطاقة البشريةِ على يد العبد الفقير الى عفو ربه الغنى محسن الحسينى العاملي الشامي غفرالله له ولأبويه ولجميع المؤمنين بمحمد وآله صلوات الله عليهم

لايخفى على ذوي البصائر ان هذه الصحيفة الشريفة والجوهرة المنيفة الصادره من معدنِ العلوم النبوية والمأخوذَة من فرع الشجرَة الطيبة العلوية الفاطميه قد كانت أعزمن الكبريت الأحمر الى ان وفق الله تعالى اطبعها في بلاد الهند فتوجهت لاقتنائها همم أهل الدين لكنها مع اشتمالها على كثير من الاغلاط غير جيدة الورق

وقد وفق الله تعالى لاعادة طبعها في محروسة مصر واصلاح ما كان فيها من الاغلاط وذكر النسخ المختلفة مما لم يكن موجودا في الطبعة الهندية وتفسير غريب الألفاظ وتعليق حواش نافعه عليها غير ذلك مع جودة الورق فجاءت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه على احسن مايراد وا كمل ماتبلغه مقدرة العباد الا مازاغ عنه البصر وقادت اليه طبيعة البشر نسئله تعالى ان يوفقنا وجميع المؤمنين للدعاء بما فيها ويشركنا في دعاء من دعا بها ويستجيب لنا ولهم بمنه وفضله والحمد لله وحده وصلى الله على من لانبي بعده وآله وصحبه وسلم

بيان الخطأ الواقع في الصحيفة الثانية السجادية مع صوابه

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٠٤	٧	مظان	مضان
٠٥	٦	وسلامه	وسلامة
١١	٧	استر	السر
١٤	٥	جاهده (٦)	خوفك (٦)
١٦	٣	اترك	اترك
١٩	٨	بنعمته خ ل	بنعمته
٢٣	٤	بي خ ل	يه
٢٣	٦	قبيح	قبح
٢٤	٤	بي	بي
٢٨	١١	أصله	أصلة
٢٩	٠٨	يصير	تصير

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٢٩	١١	لها	له
٣٠	٠٤	الى	الي
٣١	٠٩	اقصى	اقصي
٣٥	٠١	منخلعه (١)	وافئدتهم (١)
٣٥	٠٧	ذائدا	زائدا
٤٠	٠٦	قَصْرت	قصَّرت
٤١	١١	لاستراضته	لاسترضائه
٤٩	١١	أوما	أما
٥٣	٠٥	بي	ى
٥٥	٠٣	عشيرتي	عشيرثي
٥٦	٠٦	اتخذ	اتخد
٦٠	٠٨	وئام	وتمام

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٦٠	١٠	المنتجبين	المنتخبين
٦٢	٠١	سرمداحمدادائما	حمدا سرمدا دائما
٦٢	١٢	فقره	فقرة
٦٣	٠٤	فيما	قيما
٦٤	٠٤	وشر مافيه	وتسر فيه
٧٠	٠٢	رضًى	رضي
٧٩	١٠	إياه	أباه
٨٠	٠٧	يكبر	بكبر
٨٣	٠٩	قبيح	قبح
٨٦	٠٣	ونحن	ونحن
٨٧	١٩	غير	غريب
٩٠	٠١	والائمة	ولائمة

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٩٠	١١	لاتّبعانى	لانجمانى
٩٣	١٣	زالا	ذ لا
٩٥	١٠	آلمرْخى	آلدرْخيِ
٩٦	٠٤	نوا أسفا	فواسفا
٩٦	٠٤	الذي	أ الذي
٩٦	١١	القنوط	القنوط
١٠٣	١٧	ادعوك	ادسوك ء
١٠٥	١١	اسخن	سخى
١٠٦	١٠	وأدم	وآدم
١١١	٠٤	واظهر	اذ ر
١١١	٠٩	السؤل	السؤال
١١٢	٠٣	رثاء	ربآء

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١١٢	١٢	النعماء	النعمان
١١٧	٠١	خذني	خذني
١١٨	٠٧	يشبع	تشبع
١٤١	٠٢	(١)	(٢)
١٤٢	٠١	بنى	نجب
١٤٣	٠٩	ند (٣)	ولا (٣)
١٤٤	٠١	كفو	كفو
١٤٤	٠٢	يبلغ	يبلغ
١٤٤	٠٥	فاتقهن	فاتقهن
١٤٥	١٠	تخفي	تخفى
١٤٧	٠٤	كل	ه
١٥٠	٠٣	معاصيك	معاصيك

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١٥٠	٠٧	كتعتني	كنعتني
١٥٧	٠٥	فزعت (٤)	زعت
١٦٠	٠٨	بالرحمة	يرحمة
١٦٣	٠٧	ومساكينهم	ومساكنهم
١٦٤	١١	(١) عبيده	(٢) عبيده
١٦٤	١٢	(٢) أعطيتني	(٣) اعطياني
١٦٦	٧	كل	ك
١٦٦	٨	ركان (٦)	ركان
١٧١	١٤	وقامتي	قامتي
١٧٥	٠١	مايجب	مايحب
١٧٥	٠٤	لِجَهَنَّمَ	جهنم
١٧٦	٠٩	الشده	والنده

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١٨٥	٠٨	العقل	العقل
١٨٧	٠٢	أم	آم
١٨٨	٠٦	ووحدتي	وحدتي
١٩٣	٠٩	و رماد	و اردتا
١٩٥	١٤	حنجب	حجبت
١٩٩	٠٧	ف ب	وال
٢٠٢	١١	وتسانه	وصه
٢٠٩	١١	خشايش	جنيش
٢١٣	٠٦	حواد	جزاد
٢١٨	٠٣	وبلاسم	وبلاسم
٢١٨	٠٢	،	،
٢١٨	٠٤	،	

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٢١٨	٠٦	ولاسمه	وبالاسم
٢١٩	٠٧	ن	ه
٢٢٤	٠٥	(٤)	(٣)
٢٢٤	٠٦	(٥)	(٤)
٢٢٤	٠٩	(٦)	(٥)
٢٢٨	١٠	خُب	خُبْ
٢٣١	٠٣	وأعوذ	وعود
٢٣١	١٢	خُبْر	خُبر
٢٣٢	١٠	والنابياس	النابياس
٢٣٣	١٢	تصحيف	تصحيح
٢٣٥	١١	(٢)	(٣)
٢٣٦	٠٢	نجا	نحى

صحيفة	سطر	صواب	خطا
٢٣٦	١٠	اولئك	الئك
٢٣٨	١٢	احَسّ	احسْن
٢٤١	٠٢	فرددناه	فردناه
٢٤٨	١٣	اخْنيف	اجْنيف
٢٥١	١٢	علهما	علهم
٢٥٧	١٤	فأجمع	جمع
٢٥٨	٠٥	وللمؤمنين	وللمومنين
٢٦٠	١٠	بالمثنت	بالمثنت
٢٦١	٠٩	خ	خ ل
٢٦١	١٠	اجعاني ثبه	اجعني ثيه
٢٦٣	٠٤	وأتجاعا(١)	وانجاعا
٢٦٨	١١	به	يه

صحيفة	سطر	صوب	خطأ
٢٧١	٠٤	سريرتي	سيرتي
٢٧٥	٠٩	البَرَد	البَرْد
٢٨٣	٠٤	الطاهرين	نظاهرين
٢٨٣	١٠	وتهوى	ونهوى
٢٨٣	١١	هوي	هوى
٢٨٥	١١	خ	ح
٢٨٨	٠٧	(ج)	(ب)
٢٨٨	١١	(ب)	(ج)
٣٠٠	٠٦	الستر	السر

(بيان الخطأ الواقع باسقاط بعض الكلمات بالكلية)

٠٧	٨	وهي هذه
٢٢٤	١٣	(٦) الاناة التأني

٢٥٦ ٠٩ (ب) شبه خ ل

(تنبيه) - جعل خطأ في صفحة ١٦٤ على لفظ مواليه في سطر ١ هكذا

(١) أي اجر صلاح العباد على يديه ومحلها في صفحة ١٦٣ على لفظة اصلاح في سطر (٨) هكذا

(٣) اي اجر صلاح العباد على يديه

وقد تم بعون الله بيان الخطأ الواقع في طبع هذه الصحيفة الشريفة مع صوابه بقدر الوسع والطاقة الا ما زاغ عنه البصر وبقيت بعض أغلاط في النقط وشبهها لم نتعرض لها لانها لا تخفى على الناظر والله ولي التوفيق

فهرست

صحيفة

صحيفه